٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٦٧ - ٤ فبراير ١٩٥٩

AKHER - SAA No. 1267 4 FEBRUARY 1959



الدنيا .. فى الهرم !

تصوير : رشاد القوصى

انظر صفحة - ٢٤ -

"صوت أمريكا" يذيع من أمام شواطئ اسرائيل

محطات توجيه الإذاعات الأمريكية للشرق الأوسط تنتقل إلى مدمرتين في عرض البحر

آخر لحظة

٤ فبراير ١٩٥٩

علمت آخر لحظة ان الجهات المسئولة فى الجمهورية العربية المتحدة استطاعت ان تحدد المكان الذى تذيع منه أمريكا اذاعتها الموجهة الى الشرق الاوسط ـ واقليمى الجمهورية العربية بالذات ـ وقد ثبت ان اذاعة صوت أمريكا باللغة العربية توجه موجتها من فوق ظهر مدمرتين تقفان فى عرض البحر الابيض فى مواجهة اسرائيل وانهما مجهزتان بجميع الالات اللازمة لمحطة اذاعة كاملة بموجتين قصيرة ، ومتوسطة كما أنهما مجهزتان باجهزة خاصة للتشويش ... كما ثبت أيضا ان استوديوهات صوت امريكا التى كانت موجودة فى لبنان قد انتقلت نهائيا الى هاتين المدمرتين بعد جلاء القوات الامريكية عن لبنان ، أما البرامج الغنائية والتمثيليات التى تقدمها الاذاعة فانها تجهز وتعد بواسطة المكتبات الملحقة بالسفارات الامريكية فى الدول العربية !

وزارة الخارجية البريطانية تطلب حرمان القطة .. من الوصية !

اعترض أقارب السيدة الانجليزية اليزابيث ستيوارت التى توفيت فى مصر الجديدة على وصية قريبتهم التى خصصت فيها ثروتها للقطة التى نشرت « آخر ساعة » صورتها فى الاسبوع الماضى وقالوا انها مجنونة لانها اوصت بكل ثروتها لخادمتها الريفية .. واشترطت عليها ان تقوم باطعام قطتها بوسى ..

وعلمت « آخر لحظة » .. ان هؤلاء الاقارب تقدموا بمذكرة الى وزارة الخارجية البريطانية يطلبون اليها الاتصال بالقاهرة واقناعها بعدم الاعتراف بهذه الوصية الشاذة ..

وطلبوا مساعدتهم فى تسلم ثروة السيدة المتوفاة .

وفى الاسبوع الماضى قامت السفارة السويسرية فى القاهرة بالاستفسار فى مذكرة رسمية من وزارة الخارجية عن مال تركة السيدة الانجليزية ..

وطلبت السفارة السويسرية ان تعمل وزارة الخارجية على الاتصال بالحراسة العامة على اموال البريطانيين لمنع تسليم تركة السيدة الانجليزية الى خادمتها الريفية ..

كما طلبت طرد هذه الخادمة من شقة السيدة الانجليزية !

خزانة سرية
العثور عليها فى شقة تحت الحراسة لاحد الرعايا البريطانيين

علمت آخر لحظة ان الحراسة العامة على ممتلكات الرعايا البريطانيين فى الاسكندرية عثرت على خزانة سرية فى حائط شقة كانت ملكا لاحد هؤلاء الرعايا البريطانيين ..

وكانت الحراسة العامة قد اجرت هذه الشقة الى مواطن اسمه محمد عز الدين وهبة بعد ان نقلت مفروشاتها الى مخزن خاص ..

وفى الاسبوع الماضى ابلغ مستأجر الشقة الحارس العام على أموال الرعايا البريطانيين انه عثر على خزانة سرية فى حائط الشقة ..

وفى الحال وضعت اختام الحراسة عليها ، وتقرر تشكيل لجنة للاشراف على فتحها فى الاسبوع القادم .

مليون سائح فى كل سنة بعد ١٠ سنوات

قال المدير العام لمصلحة السياحة ان الاقليم المصرى لم يكن يتردد عليه فى كل سنة أكثر من ثلاثة آلاف سائح ..

ويتردد عليه الان نحو ٣٠٠ الف سائح .

ويتوقع السيد المدير العام للسياحة ان يزداد عدد هؤلاء السائحين بحيث يصبح مليون سائح فى كل سنة عندما يتم تعمير المدن السياحية المزمع انشاؤها فى منطقة السد العالى وعلى شواطئ البحر الاحمر !

يكسب ٣٠٠٠ جنيه فى ١٥ يوما فى الهولا هوب !

كسب المليونير جورج فاهوم ٣٠٠٠ جنيه فى ١٥ يوما فى صناعة اطواق « الهولاهوب » من الخيزران الملون .

وهو يقيم فى كل أسبوع حفلة فى بيته يرقص فيها المدعوون هذه الرقصة الجديدة ..

مشروع هام للتعاون بين الدول العربية والافريقية

يبحث مجلس الدول العربية فى اجتماعه المقبل مشروعا هاما يقضى بانشاء تعاون بين الدول العربيه والدول الافريقيه الاسيوية المستقله والحديثه الاستقلال

ويقوم هذا التعاون على اساس التوسع فى التمثيل السياسى من ناحية وعلى التوسع الاقتصادى بين هذه البلاد من ناحيه أخرى

ويدخل فى هذا النظام التعاونى دول كثيرة من الدول الافريقيه التى استطاعت بجهود شعوبها ان تطرد المستعمر وتدعم استقلالها

مكاتب للجامعة العربية فى جميع الدول العربية

سينشأ فى كل بلد عربى مكتب للجامعة العربيه يكون وسيلة للاتصال بين الامانه العامه للجامعه العربيه وبين دول الجامعة

وسيتألف هذا المكتب فى البدايه من سكرتير وكاتب وقد قدرت التكاليف اللازمه لهذه المكاتب بمبلغ ٤٥ الف جنيه فى السنه

وستتولى هذه المكاتب عدا الاتصال بحكومات الدول العربيه توزيع نشرات الدعاية للقضايا العربية وغير ذلك

نسف جبل بالديناميت لإنشاء نفق للخط الحديدى بين أسيوط والوادى الجديد

علمت آخر لحظة أنه تقرر نسف سلسلة جبال تمتد فى الصحراء الغربية بالديناميت حتى يتسنى انشاء نفق يمر بداخله الخط الحديدى الذى سيربط بين مدينة أسيوط ومنطقة الوادى الجديد .

وسلسلة هذه الجبال يطلقون عليها اسم جبال « النقب » .. ويزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر .. وهى تعترض الطريق الى منطقة الوادى الجديد .

وهذا النفق سيكون أول نفق ينشأ من نوعه فى الاقليم المصرى ليمر بداخله خط سكك حديدية !

جامعة أسيوط تقوم بدراسات علمية
عن جرائم الاخذ بالثار فى أسيوط

قررت جامعة أسيوط ان تقوم بدراسات حول جرائم الاخذ بالثار

وعلمت آخر لحظة ان الجامعة كلفت عددا من أساتذتها وطلابها بالقيام بهذه الدراسات فى المناطق التى ينتشر فيها هذا النوع من الجرائم .

والمعروف ان مديرية أسيوط قد ضربت رقما قياسيا فى عدد جرائم الثار التى تقع فى نواحيها فى كل سنة !

بسرعة ..

● بلغت تكاليف فندق النيل العالمى « هيلتون » حتى الآن مليونا و٧٠٠ الف جنيه ..

وقد قدر ثمن الارض التى اقيم عليها بمبلغ مليونى جنيه ومساحتها ٢٧٠٠٠ متر مربع .

وقدرت تكاليف الالات التى استوردت من الخارج بمبلغ مليون جنيه !

● وافقت ايطاليا على استثناء طائرات الجمهورية العربية المتحدة بمنحها حق نقل الركاب والبضائع من روما الى زوريخ .. وفرانكفورت .

ولم يسبق للحكومة الايطالية أن منحت هذا الحق لطائرات أى دولة أخرى ..

وكانت تعتبر نقل هؤلاء الركاب والبضائع من حق الطائرات الايطالية وحدها .

● كانت مصلحة الطرق والكبارى قد وعدت بأن تتم رصف الطريق الذى يربط بين أسيوط والواحات الخارجة وطوله نحو ٢١٣ كيلو مترا فى أوائل سنة ١٩٦٠ ولكنها عادت ووعدت باتمام رصفه قبل نهاية صيف هذا العام .

● قررت جمعية تعاونية فى باب الشعرية ان تعمل على بيع الشوة الطحينية والمكرونة باسعار تقل عن ثمنها المحدد فى التسعيرة بنسبة ٣٠ ٪

وكان اعضاء الجمعية قد اتفقوا على انشاء مصنعين تعاونيين .. واحد للحلاوة الطحينية .. والثانى للمكرونة .

وتبين ان انتاج المصنعين يمكن بيعه لاعضاء الجمعية باسعار تقل كثيرا عن اسعارها فى التسعيرة !

● تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى انشاء دور للحضانة فى جميع عواصم المديريات والمحافظات .

[illegible] الوزارة [illegible] انشاء هذه [illegible] فى مدينة المنيا .. وقد خصصت لرعاية أطفال الموظفات مقابل عدة قروش فى كل يوم ..

أسرار الأخبار

أمين الجامعة العربية يقول : أنا لست رجعيًا
قاهر نابليون على الستار الفضى

● لم تكن السيدة زاهية قدور أستاذة التاريخ فى جامعة بيروت هى اول مرشح ترشحه لبنان لشغل أحد المناصب الخالية فى جامعة الدول العربية ـ بل لقد سبق للبنان ان رشحت أكثر من واحد لشغل اى منصب تعلم انه خلا فى هذه الجامعة

ويقول الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تعقيبا على ما نشره على أمين فى « فكرة » انه ليس رجعيا أو متأخرا حتى يحول دون تعيين المراة فى مناصب الجامعة ، وقد تكون هناك دولة أو أكثر من الدول الاعضاء فى الجامعة قد اعترضت على مبدأ تعيين المراة فى وظائف الجامعة ولكن هذا الاعتراض لم يرق الى مستوى القرار الذى يصدره مجلس الجامعة أو احدى لجانه ، وهو أى الامين العام لم يتقيد بهذا الاعتراض عند بحثه ترشيح السيدة زاهية قدور لمنصب المستشار فى الجامعة ولكن عدم اختيارها يرجع الى ان اللجنة السياسية قد اتخذت قرارا فى شغل منصبى المستشارين الخاليين بموظفى الجامعة حتى لا يضيق مجال الترقية امامهم وقد تم ذلك فعلا فرقى أحد الموظفين الى درجة المستشار كمدير لادارة السكرتيرية ورقى آخر الى المنصب الاخر كمدير للجنة البترول

ويقول الاستاذ عبد الخالق حسونة انه وان كانت بعض وزارات الخارجية فى الدول الاعضاء قد أخذت بمبدأ عدم تعيين المراة فى وظائف السلك السياسى الا أن هذا المبدأ لم يتقرر فيما يتصل بوظائف الجامعة العربيه ، وهى وظائف تماثل وظائف السلك السياسى وان كان العرف قد قضى به ، وقد عمدت الجامعة الى تعيين المراة فى مكاتبها الخارجية فى سان فرنسسكو بواشنطن وغيرها

تاريخى واقليمى

● رأت الامم المتحدة ، عند بحثها فى دورتها الماضية مشروع قانون البحار ، أن تستبعد من هذا المشروع مشكلة المياه التاريخية لتعرض على مؤتمر خاص يعقد فى جنيف فى سنة ١٩٦١ وتحضره الدول الاعضاء

والمياه التاريخية ليست كالمياه الاقليميه وذلك لان المياه التاريخية هى التى تتحكم فيها الدوله التى تملكها ، فتجيز المرور فيها أو لا تجيزه . أما المياه الاقليميه فتتحكم فيها الدول المشتركة فيها وتصبح معابر حرة لا تتقيد بسيادة دولة بذاتها بل بسيادة دولة أو أكثر من الدول التى تقع فى دائرتها هذه المياه

قاهر نابليون

● لم تستطع شركات الانتاج السينمائى فى المحاولات التى بذلتها الى الآن ان تخرج فيلما من الافلام التاريخية التى [illegible]خر بها تاريخ مصر القديم والحديث على السواء ، ذلك لان هذه الافلام تحتاج الى عدة عوامل ليست متوافرة فى شركات الانتاج الحالية . منها تخصيص الاعتمادات الكبيرة واختيار القصة واعداد المناظر التى تمثل العصر الذى وقعت فيه حوادث القصة التاريخية وغير ذلك

وقد بحث الاستاذ ثروت عكاشه وزير الارشاد والثقافة اخيرا هذا الموضوع وانتهى الى اختيار قصة من القصص التاريخية وعنوانها قاهر نابليون ، وتقوم القصة حول شعب مصر الذى استطاع أن يقهر نابليون الذى كان قد قهر ثلث العالم فى غزواته غير انه لم يستطع أن يقهر شعب مصر عندما غزاه

وسيعهد الى الاستاذ محمد على ناصف الذى ظل ثلاثة اعوام فى أمريكا لدراسة السينما بكتابة سيناريو هذا الفيلم .

وقد قدر لتكاليف انتاج هذه القصة مبلغ يتراوح ما بين ٦٠ و٧٠ الف جنيه ينتظر ان تسهم الدول فيه بجزء كبير

درس فى الهندسة

● دعيت الجامعة العربية باعتبارها منظمة اقليمية الى الاشتراك فى مؤتمر يعقد فى دسلدورف بالمانيا اسمه مؤتمر مبانى المؤتمرات ويبحث هذا المؤتمر تصميم اثاث المؤتمر وتوزيع مقاعد الجلسات وترتيب الدول وغيرها من وسائل هندسة مبانى المؤتمرات

وقد وافقت الجامعة على الاشتراك فى هذا المؤتمر ، وبحثت عن المهندس الذى يمثلها فيه فلم تجد سوى الاستاذ عبد المنعم مصطفى الامين المساعد للجامعة والحاصل على ليسانس فى الحقوق من فرنسا

راغب عبد الملك

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار أخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها : مصطفى امين وعلى امين ـ
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٣٠٠ قرش فى مصر وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤



صورة الأسبوع

الرئيس يخطب فى وفود المؤتمر الاسيوى الافريقى والى يساره صف من الوزراء يستمعون

« انظر صفحة ٤٠ »

اعترافات الجاسوس

احيلت قضية الجاسوس أبو بكر سليمان بياض على المحكمة العسكرية .. ستكون قصة الموسم .. وستكشف عن حقائق مثيرة كيف كان هذا الجاسوس يحضر اجتماعات اللجنة السياسية ؟ .. وكيف كان عمله فى الادارة السياسية بالجامعة العربية يخول له الاطلاع على كل تقارير الامانة العامة ؟ ..



كان ابوبكر يشهد اجتماعات الجامعة العربية .. وقد اعترف بانه كان يخرج منها

اول صورة تنشر للجاسوس الذى ضبط فى الجامعة

اذيع فى الاسبوع الماضى قرار اتهام النيابة العامة للجاسوس . لقد استغرق التحقيق ثلاثة اشهر كاملة .. وكتب الجاسوس اعترافا كاملا بخط يده ...

وبقى سؤال واحد يتردد على كل لسان ... لحساب من كان يعمل الجاسوس ؟ ..

ومن الذى كان يدفع اليه مكافآته جزاء خيانته ؟ ..

أهى المخابرات البريطانية ؟.

أم احدى المنظمات الصهيونية فى اسرائيل ؟ ..

ان « آخر ساعة » تكشف فى هذا التحقيق الصحفى حقائق كثيرة عن قصة ابو بكر سليمان بياض .. السكرتير بالجامعة العربية ! ..

واسمعوا قصة هذا الجاسوس من أولها ..

عين فى وظيفة مترجم

تبدأ قصة أبو بكر سليمان بياض فى سنة ١٩٤٩ عندما عين فى الامانة العامة للجامعة العربية ..

وكن يعمل محاميا أمام المحاكم المختلطة والغيت هذه المحاكم ليذهب أبوبكر الى واحد من زعماء القبائل فى الصحراء الغربية ..

طلب اليه أن يسعى لتعيينه فى الجامعة العربية فى وظيفة مترجم ..

قال له .. ان الامانة العامة تفتش عن مترجم للغة الفرنسية ..

وذهب زعيم القبيلة العربية الى الامانة العامة بنفسه ..

وكان هو الذى رشح أبو بكر للعمل فى وظيفة المترجم ..

قال .. ان أبو بكر ينتمى الى قبيلة عربية تعيش فى الصحراء الغربية .. اسمها قبيلة « البراعصة »

وقال .. ان الامانة العامة تستطيع أن تستفيد منه فى أعمال الترجمة باللغة الفرنسية لخبرته الطويلة بهذه اللغة عندما كان يعمل محاميا أمام المحاكم المختلطة ..

وكان أن صدر قرار بتعيينه فى درجة سكرتير ثالث فى الجامعة العربية ..

وتاريخ هذا القرار كما هو ثابت فى ملفات الامانة العامة للجامعة .. ٢٧ يناير سنة ١٩٤٩ ..

سكرتير المدير !

دخل أبو بكر الى الجامعة العربية ليعمل فى وظيفة مترجم ..

وكانت فى رأسه خطة معينة ..

أخذ يعمل بنشاط ملحوظ ..

ولم يكن يشكو تذمراً من البقاء فى مكتبه الى ساعات متأخرة فى الليل فى كل يوم وكان يتطوع من تلقاء نفسه بكتابة التقارير الى رؤسائه حتى يلفت أنظارهم اليه ..

ولم يمر شهر واحد حتى وجد نفسه ينتقل من مكتب المترجم ليعمل سكرتيرا لمدير الادارة السياسية فى الجامعة ..

وتمر على هذه الادارة فى كل يوم عشرات المذكرات السياسية ..

وبالتالى .. كانت هذه المذكرات تمر على سكرتير المدير ..

طلب الغفران

وأثناء التحقيق مع أبو بكر بياض فى نيابة أمن الدولة كتب بخط يده اعترافا كاملا ..

وفى هذا الاعتراف أخذ يروى من تلقاء نفسه سر علاقته برودلف بلبول المحامى الذى كان يكتب اليه تقارير عن الاوضاع السياسية فى البلاد العربية .. وكان هذا المحامى يقدم هذه التقارير الى بعض السفارات الاجنبية فى الخارج .

لقد اعترف أبو بكر أنه كان يعمل مع هذا المحامى فى مكتب واحد أثناء فترة اشتغاله بالمحاماة أمام المحاكم المختلطة .

وقال : ان رودلف بلبول جاء اليه فى أوائل سنة ١٩٥١ ، اى بعد التحاقه بالعمل فى الجامعة العربية بسنتين وطلب اليه أن يكتب هذه التقارير .

وكان المحامى يدفع اليه فى كل شهر مبلغ ثلاثين جنيها مقابل هذه التقارير

ان هذا الاعتراف المكتوب .. هو الحلقة الثانية فى قصة الجاسوس ..

وأثناء التحقيق أراد الاستاذ على نور الدين رئيس نيابة أمن الدولة أن يؤكد هذا الاعتراف على لسانه كما سجله بخط يده ..

وجه اليه سؤالا واضحا . قال له :

– هل كتبت هذا الاعتراف بخط يدك !

وأجاب الجاسوس بالحرف الواحد :

– أيوه .. كتبته حتى أعبر عن ندمى وتأثرى لكل الذى حصل منى .. وانا مش عاوز دلوقت غير الغفران من الله على ما حدث ..

رئيسه عضو فى منظمة صهيونية

ثم كانت الحلقة الثالثة فى قصة هذا الجاسوس .

لم تمر عدة أشهر حتى تقرر ابعاد المحامى رودلف بلبول من القاهرة ..

لقد تبين انه عضو فى احدى المنظمات الصهيونية التى تعمل لحساب اسرائيل

وقبل أن يغادر بلبول القاهرة دفع الى أبو بكر سليمان بياض مبلغ مائة جنيه .

قال له : ان هذا المبلغ تحت الحساب وطلب اليه ان يستمر فى كتابة التقارير اليه .. ولكن الى عنوانه الجديد فى مدينة زيوريخ فى سويسرا ..

وعمل أبو بكر بهذه التعليمات ..

وفى الاعتراف الذى كتبه الجاسوس بخط يده أخذ يروى صراحة كيف كانت تقاريره الى بلبول تحتوى معلومات عن كل شىء ..

كان يبعث اليه تقارير عن النشاط السياسى والاقتصادى للجامعة العربية .

وكان يرسل اليه تقارير عن الاجتماعات السرية لمجلس الجامعة .

وتقارير عن اقتصاديات البلاد العربية

وتقارير عن الاتجاهات الشعبية فى هذه البلاد .

وبقيت علاقته مع بلبول سرا حتى سنة ١٩٥٥ !

٤٠ جنيها فى الشهر

ويروى أبوبكر أيضا .. كيف انقطعت صلته فترة من الوقت مع بلبول..

وفى هذه الاثناء وقع الاعتداء الاثم على بورسعيد .. وتكشفت شبكة الجاسوسية لحساب المخابرات البريطانية التى كان يتزعمها جيمس سوينبرن ..

وفى شهر ابريل سنة ١٩٥٧ كان أبوبكر فى بيته الذى يعيش فيه فى حى شبرا عندما اتصل به أحدهم فى التليفون ..

قال له .. ان اسمه « بارفاس » .. وانه يريد أن يقابله بتوصية من صديقه رودلف بلبول ..

وأسرع أبو بكر يلتقى به ..

الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية فى الجامعة العربية .. وشاهد الاثبات فى قضية الجاسوس

على نور الدين رئيس نيابة امن الدولة .. استغرق التحقيق مع الجاسوس ثلاثة اشهر كاملة !



أحمد على موسى وصلاح نصار .. تعاونا فى التحقيق مع الجاسوس









ليبعث بتقارير عن كل شىء الى الخارج

واثناء اجتماعها عرض عليه «بارفاس» أن يستمر فى العمل الذى كان قد بدأه مع رودلف بلبول .. على أن يبعث تقاريره الى عناوين حددها له فى بيروت..

واتفق معه على أن يدفع اليه أربعين جنيها فى الشهر بدلا من الثلاثين جنيها التى كان يدفعها اليه بلبول ..

لم يكن يوقع التقارير بامضائه

أخذ أبو بكر يعمل بنشاط بعد هذا الاجتماع الذى تم بينه .. وبين « بارفاس » ..

وقد اعترف أثناء التحقيق انه كان يرسل فى الاسبوع الواحد تقريرا أو تقريرين الى العناوين التى أعطيت له فى بيروت ..

وكانت له شفرة خاصة يستخدمها فى بعض رسائله ..

ولم يكن يوقع هذه التقارير بامضائه خشية ان تقع فى أيدى المسئولين فتكشف أمره ..

واثناء التحقيق سئل عن « بارفاس » .. فلم يستطع أن يحدد شخصيته بالضبط ..

وكل الذى قاله ان بارفاس افهمه انه يعيش فى الاسكندرية ..

وكان من عادته كلما اراد أن يتصل به ان يكتب الى احد العناوين التى يبعث اليها بتقاريره فى الخارج ، ويطلب اليها أن تكلف بارفاس الاتصال به .. وكان بارفاس يحضر اليه فى الاسكندرية



عبد الرءوف على كلف بالمرافعة ضد الجاسوس امام المحكمة العسكرية



ابو بكر بياض اعترف باعمال التجسس التى كان يقوم بها رغم ثرائه .. فقد كان راتبه ٩٢ جنيها من الجامعة العربية .. وكان يؤجر مزرعة العنب التى يمتلكها فى الفيوم بمبلغ ١٣٢٠ جنيها سنويا .. وهو يمتلك عمارة فى الفيوم .. ولم يكن ما يتقاضاه اجرا لخيانته يزيد على ٦٠ جنيها فى الشهر !...

بين الاونة والاخرى ليدفع اليه مكافأته جزاء خيانته وأعمال التجسس التى يقوم بها ..

تركة الخالة مارى !

وتكشف رسالة من الرسائل التى ضبطت عن الشفرة التى كان ابو بكر يتبعها فى طلب الاتصال ببارفاس ..

وفى واحدة من هذه الرسائل كان يقول بالحرف الواحد » :

ـ ان امامنا ان نتكلم عن المسائل الخاصة بتركة الخالة مارى .. لان مركز العائلة يتطلب منا عمل خطة عامة عن مشكلات التركة .. وذلك لتقديمها للمحامى ..

وقد ناقشت نيابة أمن الدولة أبو بكر اثناء التحقيق فيما كان يقصده بهذه الرسالة ..

قالت له .. ماذا كنت تعنى بهذه الرسالة .؟

قال ابو بكر بصراحة :

ـ اقصد الحالة العامة .. والتفاهم مع بارفاس على الحاجات اللى نعملها أو يشير على بالعمل بها ..

قالت نيابة امن الدولة :

ـ ما هى الحاجات المطلوب التفاهم عليها والخطة المطلوب وضعها ..

قال ابو بكر بنفس الصراحة :

ـ تنظيم العمل بينى وبين بارفاس..

قالت له نيابة امن الدولة :

ـ ما هو التنظيم المطلوب عمله بينك وبين بارفاس الذى عبرت عنه بالخطة العامة ..

قال ابو بكر مستمرا فى اعترافاته :

ـ تنظيم تزويدهم بتقارير عن الاحوال العامة ..

قالت له نيابة أمن الدولة .

ـ ولكنك تزودهم بالتقارير من تلقاء نفسك كما سبق أن قلت فلا حاجة للاتصال ببارفاس .. والاتفاق معه على خطة عامة

قال ابو بكر .. كنت عاوزه يشير على بالتنظيمات الجديدة .. والتعليمات التى يجب أن اتبعها ..

واعترف أبو بكر ايضا أثناء التحقيق انه كان يختلس بعض التقارير .. وكان يبعث بها الى العناوين التى أعطيت له فى الخارج ..

وقد قال بالحرف الواحد .. انه كان يدخل على هذه التقارير تعديلات من عنده حتى « يبسط » الجهات التى يعمل لحسابها ..

آكاذيب ليثبت نشاطه

لقد ثبت فى التحقيق أن أبو بكر كان يهدف فى جميع تقاريره الى محاولة اثارة الغبطة والسرور الى قلب الذين يعمل لحسابهم .. كان يكتب اليهم تقارير تتفق مع هواهم .

وفى أحد تقاريره التى ضبطت فى البريد أخذ يروى آكاذيب كثيرة عما سماه الطابور الخامس فى القاهرة ..

وواجه المحقق ابو بكر بهذا التقرير **قال له :**

ـ هل كتبت هذا التقرير ؟

قال ابو بكر :

ـ ايوه .. وقد ارسلته الى بيروت على ما أذكر ..

وساله المحقق :

ـ هل كنت مكلفا من بارفاس بوضع تقارير عن الطابور الخامس فى القاهرة ؟

ابو بكر : لم يكلفنى . ولكنى ارسلت التقرير من نفسى .

المحقق : ما الغرض من كتابتك هذا التقرير ؟

ابو بكر : مطلوب منى ان أعمل فى اتجاههم السياسى .. وكنت عاوزهم يتبسطوا منى ..

المحقق : ولكنك ذكرت أن بارفاس لم يطلب منك هذا التقرير فلماذا ترسله من نفسك ؟.

ابو بكر : تطوعت من نفسى .. علشان أثبت لهم نشاطى .

لقد كان الجاسوس سعيدا لانه استطاع ان يبسط الذين يعمل لحسابهم بمثل هذه الاكاذيب !

صندوق بوستة فى بيروت..

والحلقة الرابعة فى قصة الجاسوس ابوبكر سليمان بياض.. قد بدأت فى شهر اغسطس سنة ١٩٥٧ أى بعد أن بدأ أبو بكر فى العمل مع بارفاس بعدة أشهر..

وكما يقول تقرير الاتهام : ضبط المسئولون فى يوم ١٩ اغسطس خطابا مرسلا باسم الفريد نادور ـ صندوق بوستة رقم ٤٢٧٨ بيروت ـ وكان بداخل هذا الخطاب كتيب

كتب الاعتراف بخط يده ..

مطبوع فى القاهرة بعنوان (اكاذيب امريكية حول مبدأ ايزنهاور)

ولوحظ على هوامش بعض صفحات هذا الكتيب عدة ملاحظات مكتوبة بخط اليد باللغة الفرنسية حول الدعايات الشيوعية المغرضة فى الاقليم المصرى .

لقد كان هذا الكتيب هو أول خيط فى قضية الجاسوس كلها !

ضبط ٤ رسائل فى شهر واحد !

ومرت سنة كاملة حتى يوم ٧ يوليو سنة ١٩٥٨ عندما ضبطت رسالة أخرى مرسلة الى مدينة ميلانو فى ايطاليا بعنوان جياكومو بيزتو - صندوق بريد - ميلانو

وكان بداخل هذه الرسالة نشرتان من النشرات الشيوعية ..

واثارت هذه الرسالة ايضا الى انتباه المسئولين ، وكان ان صدرت التعليمات بضبط كل الرسائل التى ترسل الى هذين العنوانين .

عنوان بيروت .. وعنوان ميلانو .. وفى شهر واحد ضبطت أربع رسائل

كيف اشتبه البوليس فى الجاسوس ؟

وارادت الاقدار للجاسوس أن يقع .. كان غلاف احدى هذه الرسائل مطبوعا عليه اسم جامعة الدول العربية وشعارها

وقد تعمد ابو بكر ان يغطى الاسم والشعار بطوابع البريد لاخفائهما ..

وكانت بداخل هذه الرسالة نشرة اخبارية تصدرها الامانة العامة للجامعة العربية مرة كل أسبوع ..

وكانت هذه النشرة تحمل تاريخ ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٨

وكان بين أخبار هذه النشرة خبر يتضمن نص المرسوم الملكى السعودي الخاص بتعيين وزير جديد للشئون المالية والاقتصاد الوطنى

وعلى هامش هذه النشرة الاخبارية كان مؤشرا بخط اليد أمام اسم هذا الوزير عدة كلمات تقول .. بدلا من الشيخ محمد سرور الصبان ..

لقد كانت هذه النشرة هى أول الخيط الذى كشف شخصية أبو بكر سليمان بياض ..

تبادر الى خاطرهم فورا أن مرسل هذه الرسالة لابد أن يكون واحدا من موظفى الامانة العامة للجامعة العربية ..

وقع الجاسوس فى الفخ

واسمعوا ما حدث بعد ذلك ..

ذهب ضابط من ادارة المباحث العامة الى الجامعة العربية ..

وفى مكتب الدكتور سيد نوفل مدير الادارة السياسية بالامانة العامة عقد اجتماع هام ..

قال الضابط للدكتور سيد نوفل وهو يطلعه على الخطابات المضبوطة .. ان الدلائل كلها تشير الى أن صاحبها موظف عندكم ..

ولمعت عينا الدكتور سيد نوفل .. لقد دخل أبو بكر سليمان الى مكتبه منذ عدة أيام يحمل نفس النشرة الاخبارية ..

وكان مؤشرا عليها بنفس الخط . بدلا من الشيخ محمد سرور الصبان أمام اسم الوزير السعودى الجديد..

وتردد الدكتور سيد نوفل ..

كانت المسألة على جانب كبير من الاهمية ..

وكانت كلمة واحدة منه يمكن أن تزيل كل الغموض الذى اكتنف التحريات التى دارت للبحث عن صاحب هذه التقارير والرسائل ..

لم يتصور أبدا أن موظفا كبيرا فى الامانة العامة يمكن أن ينحدر الى هذا الدرك ويصبح جاسوسا ..

وقبل أن يفضى بالسر الى ضابط المباحث العامة استدعى أبو بكر بياض .. قال له :

- فاكر كنت وريتنى نشرة الاخبار الخاصة بتعيين وزير المالية السعودى الجديد ..

- أيوه .. هيه عندى

قال له الدكتور سيد نوفل :

- تقدر توريها ليه تانى ..

وأسرع ابو بكر الى مكتبه .. ثم غاب عدة دقائق .. وعاد يحمل نشرة الاخبار المطلوبة .

وكانت مفاجأة عندما تناولها الدكتور سيد نوفل فوجد مؤشرا عليها بنفس العبارة .. وبنفس خط اليد ..

قال لابو بكر .. متشكر .. ثم اذن له بالانصراف ..

وفى هذه الاثناء .. أدرك الضابط كل شىء ..

أمسك فى يده بالنشرتين .. ثم أخذ يضاهى الخطوط بينهما . .

ولم يتمالك نفسه .. وهو يقول للدكتور سيد نوفل :

- الخط واحد .. بس اعمل معروف خلى المسألة سر .. المسألة أخطر مما تتصور ! ..

مراقبة الجاسوس !

ويروى الدكتور سيد نوفل شعوره .. وقد علم من الضابط أسرار كثيرة عن قصة أبو بكر سليمان بياض ..

لقد جلس فى مكتبه ساعة كاملة .. وهو لا يقوى على الكلام ..

كان ماحدث مفاجأة له ..

لم يتصور ابدا أن يكون أحد موظفيه جاسوسا ..

وكانت العملية من الدقة بمكان خشية أن يكون الجاسوس هو واحدا آخر غير أبو بكر بياض ..

وكان ممكنا أن يؤدى القبض عليه أو تفتيش مكتبه الى افتضاح القصة .. فيأخذ الجاسوس الاصلى حذره ..

ولم يكن أمام ضباط المباحث العامة الا ان يضعوا أبو بكر سليمان تحت الرقابه الشديدة ..

تنبأ بقتل الملك حسين

وجاءت تقارير الرقابة تؤيد الاشتباه فى أبو بكر ..

كان يكثر من القاء الخطابات فى صناديق البريد ..

وكانت المباحث العامة تتصل بمصلحة البريد لتستولى على هذه الخطابات بمجرد القائها فى صناديق البريد ..



الجاسوس .. طلب الغفران ولكن بعد ان اكتشف أمره

ويتأكد الاشتباه بصفة قاطعة عندما تبين ان كل هذه الرسائل كانت مرسلة من ابو بكر الى ميلانو .

وكانت تحتوى تقارير مثيرة ..

تقرير مثلا بتاريخ ٢٥ يوليو عن ثورة العراق ..

وفى هذا التقرير يدعى ابو بكر أن كاتبه موظف كبير فى الجامعة العربية .. وانه مقدم الى الامين العام للجامعة .. وهذا التقرير يتضمن أكاذيب كثيرة قرواها ابو بكر حتى يرضى بها الذين يعمل لحسابهم .

تقرير باللغة الفرنسية .. ويحمل تاريخ يوم ١٨ يوليو سنة ١٩٥٨ .

وفى هذا التقرير ينصح أبوبكر بياض بضرورة قراءة الكتب التى بعث بها بالبريد العادى .. وتضمن كشفا يبين هذه الكتب .. وهى كتاب « دين ودولة » للشيخ احمد حسن الباقورى .. وكتاب (الاطلس العربى .. ونادى الخريجين) .. وكتاب (شك وديناميت) للاستاذ اميل البستانى

وتقرير ثالث مكتوب ايضا باللغة الفرنسية فى ثلاث صفحات فى حجم الفولسكاب ويحمل تاريخ يوم ١٩-٧-١٩٥٨

وفى هذا التقرير يقول انه يعرف عددا من أعضاء الحكومة العراقية الجديدة .. ومن بينهم وزير الخارجيه الذى وصفه بأنه زميل قديم عمل معه لمدة سنتين .. وكانت علاقته به طيبة ..

واحتوى هذا التقرير مغالطات واكاذيب كثيرة عن الموقف فى السودان . والمملكة العربية السعودية .. والاردن .

وفى هذا التقرير يقول بالحرف الواحد ماترجمته :

- استطيع ان اؤكد ان الملك حسين لن يبقى على عرشه اكثر من ثلاثة اشهر ..

وكان هذا التقرير محور مناقشة طويلة بينه وبين المحقق اثناء التحقيق ..

ثم بدأ يطلب الغفران من الله !

قال له المحقق وهو يعرض عليه هذا التقرير :

- ماذا تقصد بما كتبته من انك تعرف كثيرين من أعضاء الوزارة العراقية

واجاب ابو بكر بسرعه :

- فيه وزير صاحبى .. وقد تعرفت به عندما جاء للاشتراك فى اجتماعات الجامعة العربية .. وكنت عاوز اقول لهم انه يمكن أن استفيد بالحصول على بيانات ومعلومات منه عندما يحضر مرة ثانية الى القاهرة ..

المحقق : كيف استنتجت ان الملك حسين لن يبقى على قيد الحياة بعد ٣ اشهر ..

ابو بكر : أيوه .. بسبب حالة التمرد بين اللاجئين ...

المحقق : الا تعلم أن مثل هذا الكلام يمكن أن يسىء الى بلدك مثلا ؟ ..

ابو بكر : هذه ناحية من نواحى النشاط بتاعى !

مراقبة موظفين فى الجامعة !

ثم كانت الحلقة الخامسة فى قضية الجاسوس مع التقارير التى أخذت تتجمع عن مراقبته .. لقد كانت هذه التقارير تشير الى علاقاته مع بعض موظفى الجامعة العربية ..

واضطرت المباحث العامة لان تقوم بمراقبة هؤلاء الموظفين ..

وقد تبين ان لاعلاقة لاى واحد منهم بما كان أبو بكر بياض يقوم به من أعمال التجسس والخيانة ..

وقد استمرت مراقبة أبوبكر لمدة شهرين كاملين ..

وفى هذه الاثناء شعر الجاسوس بأن أمره يكاد ينكشف .. أخذ ينقل أوراقه من بيته ..

تصور انه يستطيع ان يخفيها ..

ولكن كانت العيون تتربص له ..

وفى يوم ٢٤ اكتوبر .. وقبل ان يتمكن من نقل اوراقه .. قبض عليه البوليس .. وبدأ التحقيق معه ليكتب بخط يده اعترافا كاملا .. ويطلب الغفران

سر يكشف عنه التحقيق

وأثناء التحقيق كشف أبوبكر حلقة هامة فى قصة التجسس التى كان يقوم بها ..

قال انه ظل يرسل تقاريره الى بيروت وقد صدرت اليه التعليمات بسبب حوادث لبنان فى شهر مايو سنة ١٩٥٨ بأن يبعث تقاريره الى ايطاليا .

وبعد أن هدأت الحالة فى لبنان .. عاد ليرسل خطاباته وتقاريره بعنوان واحد اسمه ميشيل كافورى فى أبورمانة بلبنان

وميشيل كافورى هذا تردد اسمه فى قضية الجاسوسية التى ضبطت فى القاهرة منذ سنتين .. وكان يتزعمها الجاسوس الانجليزى سوينبرن ..

آخر تعليمات !.

واعترف أبوبكر اثناء التحقيق بأن حالة رعب قد انتابته فى الاشهر الاخيرة قبل اعتقاله ..

بدأ يشعر بأن هنالك عيونا تتربص به وانهارت أعصابه ..

ولم يكن منه الا ان كتب رسالة الى الذين يعمل لحسابهم فى الخارج يقول لهم فيها بالحرف الواحد :

ارجو ان تكفوا عن ارسال رسائل باسمى .. وقد قررت أن اقطع مراسلاتى معكم بصفة مؤقته لاننى اخشى ان اكون موضوعا تحت المراقبة ..

وضبط المسئولون رسالة وصلت اليه من ميشيل كافورى ..

كانت بتاريخ ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٨

ويبدو أن ميشيل كافورى أضطر اخيرا لان يهجر لبنان .. وقد سافر الى ايطاليا ليرسل هذه الرسالة الى ابوبكر من ميلانو ..

وكانت الرسالة باللغة الايطالية .. وقد كتبت على ورق خفيف .. وتقول ترجمتها :

سيدى المحامى .. تتمنى أن يصلك خطابى هذا وانت تتمتع بأتم صحة وعافية .. وتكون ايضا قد امضيت اجازة ممتعة ..

واننى آسف لعدم استطاعتى ارسال خطابات لك قبل ذلك ، وهاأنذا حى أرزق بعد هذه الاشهر الطويلة .. وستفهم يا سيدى المحامى جيدا كم كنت مشغولا بخصوص تنظيم اقامتى فى ايطاليا ..

ولعلك تعرف انه من الصعب ... بلغت هذه السن أن اجد عملا واكون مستقبل .. وقد اضطررت لان أترك لبنان . وارجع الى وطنى .. وسيكون خطابى القادم مطولا .. واذا اردت ان ترسل لى خطابات فلا ترسلها الى لبنان لانها لن تصلنى . وبما ان ابن خالتى أى ابن العم قد ترك عمله بالاستديو الكائن بشارع « قلمنسوه » وغير عنوانه فارجوك الا ترسل له خطابات حتى يعرفك بعنوانه وتقبل اطيب تمنياتى ..

ولم يكن التوقيع على هذه الرسالة واضحا ..

وقد اعترف أبو بكر بانها بخط ميشيل كافورى !!

ضحك على زملائه !

بقيت حلقة واحدة فى قصة هذا الجاسوس ..

لقد ظل الرجل يعمل فى الامانة العامة للجامعة العربية عشر سنوات كاملة ..

وتسأل المسئولين فى الجامعة .. تقول لهم .. كيف يمكن أن يقوم هذا الرجل بكل هذا النشاط دون أن يلفت الانظار الى نشاطه ..

ومن زملاء الجاسوس فى الامانة العامة للجامعة العربية تستطيع أن تسمع حقائق كثيرة منه ..

أن منهم من يقول .. انه كان يبدو رجلا طيبا ..

ولم يكن يحاول أن يدخل فى مناقشات سياسية مع زملائه ..

وكان من عادته فى كل يوم أن يحضر فى ساعة مبكرة من الصباح .. ثم يعكف على الكتابة ..

وكان زملاؤه يتصورون انه يكتب تقارير الى رؤسائه ..

ولم يحدث أن دفع الفضول أحدهم للتطلع الى ما يكتبه ..

ولكن .. كانت هناك ظاهرة فى شخصية أبو بكر .. كان يحاول دائما أن يلفت الانظار الى شخصيته ..

وكان يدعى معرفته بكل شىء حتى أن احد زملائه وصفه قائلا :

- اللى ما بيعرف أبو بكر .. كان من السهل يتغر فيه !

لقد كان فى الحقيقة .. شخصية تافهة للغاية !

لحساب اسرائيل !

وهذه الحقائق ايضا عن الجاسوس ..

● كان يعمل فى حجرة تضم خمسة من الموظفين بالادارة السياسية .. وتصوروا شعورهم عندما عرفوا الحقائق التى تضمنها قرار الاتهام ..

● كان ابو بكر يتقاضى ٩٠ جنيها فى الشهر من الجامعة العربية .. وهو يمتلك ٦٠ فدانا مزروعة كلها بالعنب فى الفيوم .. وكان الجشع وحده هو الذى جعل منه خائنا وجاسوسا ..

وباى ثمن .. باربعين جنيها .. رفعت الى ٦٠ جنيها منذ عدة أشهر !

● ابو بكر له ولد فى السنة النهائية بكلية الطب

وكانت ابنته تعيش معه فى نفس البيت مع ابنتيها الصغيرتين !.

● بقى السؤال الاخير ..

لحساب من كان يعمل هذا الجاسوس .. لقد قال أثناء التحقيق .. انه لا يعرف بالضبط ، كان يكتب التقارير . ويتقاضى ثمنها فى كل شهر ..

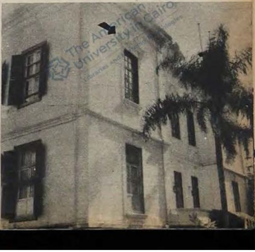
ولم يتبادر الى خاطره ابدا .. ان رودلف بلبول .. المحامى الذى طرد من القاهرة .. كان عضوا فى منظمة صهيونية تعمل لحساب اسرائيل ..

قام بهذا التحقيق الصحفى
جميل عارف
ومحمود عبد السميع
ومصطفى سنان

أوراق القضية .. لقد استنفدت نحو المائتى صفحة فى حجم الفولسكاب .. واحتاج نسخها الى اسبوعين كاملين !



نافذة حجرة ابو بكر بياض فى مبنى الجامعة العربية





صورة ناطقة لنوايا السياسة الصهيونية الخفية فى الولايات المتحدة وفيها يتعانق العلمان الامريكى والاسرائيلى فى أيدى الاعضاء المؤسسين فى المنظمة الصهيونية الامريكية خلال مؤتمر اخير عقد فى نيويورك لتنفيذ المؤامرة ! . .

تحقيق صحفى خاص "لآخر ساعة"

أسرار الأخطبوط الصهيونى فى أمريكا..

ان الصهيونية فى الولايات المتحدة تقوم الآن بتدبير خطير على القومية العربية . انها تحاول تنفيذ خططها بوضع الجمهورية العربية المتحدة وسط مؤامرة وهمية . ان الصهيونية تواجه أزمة عنيفة تهدد بانهيار منظماتها التى تسيطر على الولايات الثمانى والاربعين . أنها تريد الخروج من الازمة باى ثمن بعد أن كشفت كل خططها ، وتنظيماتها السرية أخيرا . . ان محمد وجدى قنديل يكتب تحقيقا كاملا عن اسرار السيطرة الصهيونية على الكونجرس والبنتاجون والطاقة الذرية !

بداية هذا التحقيق الخاص سر كبير
سر لمؤامرة اسرائيلية جديدة على الجمهورية العربية المتحدة والمؤامرة – بعيدة المدى – دبرتها المنظمة السرية للصهيونية فى الولايات المتحدة الامريكية وانتهت من رسمها

والمؤامرة الخطيرة تبدا بداية معينة وتسير فى خط معين وتنتهى الى هدف معين :

هو منع اى تقارب – محتمل الحدوث – بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الولايات المتحدة الامريكية .

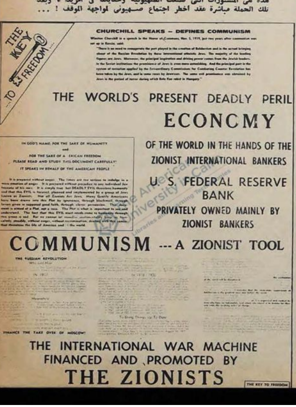
ان الصهيونية ترى انه من الخطر – كل الخطر – أن يتفهم الشعب الامريكى حقيقة السياسة المتحررة للقومية العربية

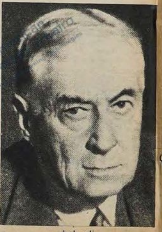
انها ترى أن قناع الخداع والضلال الذى يطبق على عيون السياسة الامريكية يجب ان يظل على حاله ويسير فى الخط المحدد لطريقه

انها تحاول ان تزيف – كعادتها – السياسة الواضحة الصريحة للرئيس جمال عبد الناصر تجاه المبادىء الهدامة وذلك لان الصهيونية تعلم – تماما – انها بذاتها راس المبادىء الهدامة ومنتهاها

هذا هو خط المؤامرة وهذا هو هدفها !

هذه هى المنشورات التى كشفت الصهيونية وخفاياها فى امريكا ، وبعد تلك الحملة مباشرة عقد اخطر اجتماع صهيونى لمواجهة الموقف ! ...





برنارد باروخ ..
الراس القوى فى الحكومة الصهيونية



ناحوم جولدمان يعلن فى احد المؤتمرات الصهيونية الاخيرة خطة المؤامرة : لاباس من التضحية بعدد من اليهود وافتعال حملة معينة لكى نحقق اغراضنا !..

المؤامـرة المختفيـة

▶ تابع : الأخطبوط الصهيونى

اما تفاصيل السر الخطير فقد بدأت بحملة واسعة النطاق

حملة من جميع الصحف والمجلات الامريكية – التى تسيطر عليها بطبيعة الحال قوى الصهيونية – تحكى وتفيض عن تدبير موهوم

وحملة من محطات الاذاعة والتليفزيون – وعددها لا يقل عن ٦٠٠ محطة – تعلن ان جمال عبدالناصر رجل الشرق الاوسط القوى نقل معركة اسرائيل من حول خطوط الهـدنة فى المنطقة الى قلب امريكا ذاتها

وحملة من المؤتمـرات الصـهيونية فى طول الولايات وعرضها تحذر وتنذر فى خوف وهلع من ضباط المخابرات العرب .. الذين بعثهم عبدالناصر للقضاء على الصهيونية فى عقر دارها !

جمعيات سرية

كذا كانت البداية وكذا مضت فى طريقهـا العجيب

ولكى تكتمل الصورة أمام الرأى العام الامريكى . كان لابد من دليل قوى ملموس على هذا الكلام وهذه الدعايات وتلك المؤتمرات التى أنفقت عليها آلاف الدولارات .

كان لابد من قرائن – ولو من بعيـد – ترفع الراية السوداء وتضىء النور الاحمر على مدى الخطر الذى يتربص باسرائيل والصـهيونية . وفتشت الصهيونية بأذرع الاخطبوط السداسى طويلا حتى عثرت على شىء يمكن أن يقال – فى رأيها – أنه دليل ويمكن أن يتخذ – فى تقديرها – على أنه قرينة .

وخرجت الحملة المنظمة تعلن – مرة أخرى – أن هناك جمعيات سرية فى قلب الولايات المتحدة تعمل لحساب جمال عبد الناصر وتتخذ منه زعيما وقائدا وملهما .

سبب التدبير

ولم تقف الحملة عند هذا الحد وانما مضت الى أبعد الحدود وقالت : ان جمال عبـد الناصر بنى هذه الخطة منذ أربع سنوات وأنه رسمها لكى يثير الرأى العام الامريكى على اليهود وأن نطاق خطته يتسع يوما بعد يوم بازدياد نشاط هذه الجمعيات .

ثم مضت الحملة تقول : والا .. فمن الذى يهمه القضاء على الصهيونية ونشاطها فى أمريكا ؟ ومن الذى يعنيه تصـفية اسرائيل نهائيا من الشرق الاوسط ؟ ومن هو العدو الاكبر للقومية العربية فى المنطقة ؟ ومن الذى يحمى القومية العربية من هذا العدو ؟ وكان مجىء اسم (جمـال عبد الناصر) وسط كل التدبير الموهوم للصهيونية يحمل مغزى معينا .

وكان ذكر لفظ (القومية العربية) ضمن سياق التحذير والهلع والخوف يقصـد نتيجة واحدة : أن ينخلع قلب الملايين فى أمريكا من (البعبع) الذى صورته الدعاية الصهيونية والاستعمارية ..

وأن يستجيب الشعب الساذج – فى طول أمريكا وعرضها – للنداء المسموم فى ذات الوقت الذى يفتح فيه اعتمـاد التبرعات السنوية لاسرائيـل وتجىء الدولارات من يهود أمريكا وتتجمع فى خزانة المنظمة السرية ثم تنفذ النتيجة المطلوبة للمؤامرة !

١٠٠ الف مهاجر

والمفروض كذلك – فى مؤامرة الصهيونية لعام ١٩٥٩ – أن يصل رقم التبرعات فى أمريكا وحدها الى ٥٠ مليون دولار .. تقابلها ٢٠ مليـون ليرة اسرائيلية فى اسرائيل – أيضا – ثم تتكون النفقات اللازمة لنقل المائة ألف مهاجر من شرق أوربا الى مستعمرات جديدة تنتظرهم فى صحراء النقب وعلى سهول الجليل !

هذا هو لون المؤامرة الجديدة التى بدت ملامحها بوضوح خلال الاسابيع الاخيرة .

وهذه هى طبيعة التكتيك المبتكر الذى تنفذه قوى الصهيونية العالمية لمواجهة القوة المتدفقة للقومية العربية .

وليس معنى ذلك أن المؤامرات والخدع والاكاذيب شىء جديد على الصهيونية فى أمريكا ، ولكن الشىء الجديد – بالفعل – هو التيار المضاد القوى الذى تواجهه الصهيونية فى هذه الايام على أرض معركة كانت تعتبرها ميدانا مفتوحا لها ولاغراضها !

عنصر جديد

ويتضح هذا التيار على شكل جمعيات أمريكية تحارب الصهيونية .

ثم ينتقل الى كشف كامل لاساليب الصهيونية فى السـيطرة على أجهزة الحكم والمال والجيش فى أمريكا .

ثم يمضى الى نهاية الطريق ويوضح – بالحقائق وبالارقام وبالاسماء – للرأى العام الامريكى حقائق الاكاذيب التى وقعت حبالها وأحاطت به كما تحيط خيوط العنكبوت بفريستها !

وكانت قوى الصهيونية تظن فى بادىء الامر أن التيار الجديد ليس أكثر من غمامة صيف لا تلبث أن تختفى .

ولكن المفاجأة – بالنسبة لها – كانت أكبر مما توقعت ، فقد ظهر أن الغمامة فى واقعها طبقات فوق طبقات من السحب الكثيفة التى تجمعت على مدار السنين ثم أرعدت وأبرقت وهطلت كالطوفان تجرف فى طريقها كل السـدود التى أقامتهـا الصهيونية بين الشعب الامريكى وبين الحقـائق وانكشف القناع وسقط عن الوجه الخطـير للصهيونية بعد ان تحكمت وسيطرت وتنمرت !



سيدنى واينبرج
يوجه قيادة الحكومة غير المنظورة فى امريكا ...



جون جيتس
يوجه حملة الدعاية فى الصحف والاذاعة



مورى سنايدر
يراقب التليفزيون والعلاقات العامة



الوف من اليهود فى نيويورك تجمعوا فى المؤتمر الذى نظمته الصهيونية الامريكية بسرعة لكى تساند الحملة فى الصحف والاذاعة والتليفزيون عن المؤامرة الوهمية ضد اسرائيل ، وكانت هناك مؤتمرات أخرى فى باقى المدن الامريكية الكبرى لجمع ٥٠ مليون دولار ! . . .

... وراء حملة الدعاية التى تتهم عبد الناصر بنسف معابد اليهود

٣٠٦ منظمة صهيونية

وانتفضت - بعد ذلك - أكثر من ٣٠٦ منظمة صهيونية تعمل فى أمريكا لحساب اسرائيل لكى تقضى على اليد التى أسقطت القناع المزيف ، واجتمعت اللجنة العليا السرية التى تنتظم تحت لوائها كل تلك المنظمات لكى تناقش الموقف وكانت النتيجة :

ان كل ما ذكرته الجمعيات المعادية للصهيونية حقائق ووقائع !

أن كل تلك الجمعيات لها مكانتها واحترامها فى نفوس الشعب الامريكى ولا مطعن فيها !

أن كل هذه الحملات الهدف منها هو تنبيه الشعب والمسئولين فى البيت الابيض الى خطورة الموقف وليس أكثر من ذلك !

دوافع مرسومة

اذن ..

لابد أن تظهر هذه الدوافع على أنها «مغرضة» .. تحركها يد أجنبية .. تدفعها لغرض معين .

ولابد أن تكون هذه اليد بعيدة عن الشيوعية لان هذه الجمعيات المعادية للصهيونية تعادى الشيوعية - فى نفس الوقت - وتحارب كل ألوان النشاط الهدام الذى يهدف الى السيطرة على عقلية الشعب وأداة الحكم فى أمريكا !

وهنا برزت فكرة المؤامرة الجديدة على الجمهورية العربية المتحدة على شكل سؤال : لماذا لا يقال أن عبد الناصر هو الذى يحرك هذه الحملة على الصهيونية ؟ ولماذا لا يقال انه على اتصال بهذه الجمعيات التى تهاجم اسرائيل ؟

وتمت خطوط المؤامرة على هذا النحو ..

وبدأت قوى الصهيونية تعمل ؟

واتجه عملها الى هدفين :

- القيام بجمع ميزانية كبيرة من التبرعات بعد ان ظهر اتجاه معارض قوى داخل المنظمات الصهيونية لهذه الضرائب الاجبارية التى تجبى سنويا من أجل اسرائيل .
- ملافاة التصدع الذى حدث فى الجبهة الداخلية للصهيونية الامريكية بين المنظمات وبعضها خلال العامين الاخيرين ومحاولة الضغط عليها بتصوير ان الصهيونية كلها فى خطر لكى يعود الامر كما كان من جديد .

نقطة الخلاف

وقد بدأت بوادر هذا التصدع تظهر بعد قيام اسرائيل ..

وكان من بين المسائل الهامة التى واجهت الحركة الصهيونية فى الولايات المتحدة مسألة معينة بذاتها ؟

ما هو موقف اليهود فى البلاد المختلفة تجاه الحركة الصهيونية ؟ وهل تعتبر الممثل الرئيسى أو الوحيد لدولة اسرائيل ؟ وهل يتم عن طريقها تقديم المساعدات اللازمة لهذه الدولة ؟ أم ان المفروض على الحركة الصهيونية - بعد ذلك - اتمام دورها فى نشر الاراء الصهيونية ؟ هل العضو فى الحركة الصهيونية ملزم بالهجرة الى اسرائيل؟ وما هو الموقف الذى يجب أن يتبع تجاه جميع المنظمات الصهيونية القائمة خارج اسرائيل ؟

ان نظرة اسرائيل الى يهود العالم تختلف تماما عن نظرة يهود العالم الى اسرائيل ..

ان اسرائيل تعتبر يهود العالم مسئولين عن تمويلها ومساندتها فى المجال الدولى ، وتضع فى اعتبارها أن المنظمة الصهيونية العالمية انتهى عملها الاساسى بقيام دولة اسرائيل وأن توجيه اليهود فى جميع أنحاء العالم يجب أن يكون من حكومة اسرائيل وحدها - بوصفها - الممثل الرسمى للشعب اليهودى كله !

أما المنظمة فوجهة نظرها ترى أن قيام اسرائيل هو ثمرة جهودها وحدها وأن لها الحق - كل الحق - فى أن تكون مسئولة عن اليهود فى كل مكان وأن اسرائيل وشعب اسرائيل وحكام اسرائيل لا يعدون أن يكونوا جزءا من الشعب اليهودى !

خطط بن جوريون

وأثارت هذه المسألة خلافا شديدا بين حكام اسرائيل وبين زعماء الصهيونية ..

كانت وجهة نظر بن جوريون - مثلا - انه لابد من وجود حركة صهيونية قوية فى الولايات المتحدة الامريكية ولكن قوتها - فى ذات الوقت - يجب ان تظل من صميم أعمالها الخاصة وليس من افتراض وجود حقوق أو امتيازات لها لدى الحكومة الاسرائيلية .. كما يكون من واجبها - فى رأى بن جوريون - تعميق الولاء والاخلاص لليهودية بين جميع اليهود ونشر اللغة العبرية بينهم وتوسيع مدى ارتباطهم العاطفى باسرائيل ، ولكنهم - مع التحفظ الشديد - كيهود يعيشون خارج اسرائيل فليس لهم أى رأى فيما يختص بالامور التى تقوم بها حكومة اسرائيل !

تطور الازمة

وكانت وجهة نظر زعماء الصهيونية فى امريكا - وعلى قمة تنظيمهم ناحوم جولدمان - على عكس ذلك تماما ..

وان كانوا قد اتفقوا على شىء واحد وهو ضرورة وجود حركة سيطرة صهيونية قوية فى امريكا !

وأخذت رقعة الخلاف تتسع خلال السنوات التالية لعام ١٩٥٠

وأخذت العناصر اليهودية فى الولايات المتحدة بضرورة اعادة النظر فى علاقات المنظمات الصهيونية باسرائيل .

وارتفعت أصوات تقول : أن اليهود ليسوا ملزمين بقيود معينة تجاه الدولة الجديدة وأنهم - بالتالى - ليسوا مجبرين على التبرع لها !

وقد لاقى هذا الاتجاه تأييدا حارا وصدى قويا عند أغلب اليهود فى امريكا ..

وخصوصا عند أصحاب رءوس الاموال المستثمرين الذين حاولت اسرائيل الضغط عليهم لاستثمار رءوس اموالهم فى مشروعات انشائية فى منطقتى النقب والجليل ..!

وظهر الخلاف على كامل صورته خلال العام الاخير .

.. ومؤتمر آخر فى نفس الوقت فى تل ابيب لجمع ٢٠ مليون ليرة ، وبعدها مباشرة تبدا هجرة ١٠٠ الف يهودى من شرق أوروبا لاسرائيل ! ....



ومضى يكبر ويكبر حتى تحول الى مشكلة ضخمة تهدد الكيان الداخلى للمنظمات الصهيونية فى امريكا .

وكان لابد من اجراء سريع - بأى ثمن وبأى شكل - لمواجهة الموقف الوشك على الانفجار !

سر المفاجأة

وهنا ينتهى السر

ثم ماذا ؟

ثم يقودنا الى التفاصيل الخطيرة التى حاولت الصهيونية أن تخفيها عن العيون مدى نصف قرن وزيادة

ومن أجل ذلك ..

انتفضت وارتعشت حينما بدأت الحملة المضادة لنشاطها فى الولايات المتحدة

واجتمعت وانتفضت رئاستها العليا - التى يقودها شيرمان آدامز وبرنارد باروخ وسيدنى واينبرج وماكس راب - وقررت أن تقضى على الحملة بأى شكل وبأى ثمن حتى لا ينكشف المستور ويزاح الغطاء أمام الرأى العام الامريكى ..

والواقع - الذى لا شك فيه - ان الاسرار التفصيلية التى انكشفت عن خطط الصهيونية وأساليبها وطرقها فى أمريكا تعنى شيئا واحدا بالغ الخطورة بعيد التأثير بالنسبة للسياسة الامريكية الخارجية وهو : السيطرة !

سيطرة الصهيونية

لقد وضح - بصورة لا تقبل الجدل - ان الصهيونية تسيطر على كل شىء فى أمريكا وتحركه تبعا لاغراضها .

- **البيت الابيض** واقع تحت السيطرة بطريق غير مباشر .
- **البنك المركزى** واقع تحت السيطرة تماما .
- **الراديو والتليفزيون والصحافة** تحت السيطرة .
- **التعليم والصحة والدواء** تحت السيطرة .
- **الامم المتحدة** - نفسها - بطريق غير مباشر تخضع مكاتبها وأعمالها للسيطرة .

خطة الدعاية

ولكن أخطر ما فى المسألة كلها هو الصحافة الخاضعة للسيطرة الصهيونية ..

ان أسلوب الصهيونية فى العمل فى أمريكا ينحصر داخل نطاق واحد وهو استغلال وسائل الدعاية والنشر الى أبعد الحدود ..

وترى قمة التنظيم الصهيونى السرى أن «الفكر» هو الطريق المثالى لتحريك أى سياسة فى الداخل أو فى الخارج

ولهذا وضعت الفكر الامريكى تحت السيطرة حتى تضمن عملية التحريك !

وخلقوا مثلا عدد الصحف والمجلات الصهيونية التى تصدر فى الولايات كلها :

اقلب الصفحة من فضلك

الأسماء التي نظمت آخر حملة دعاية للصهيونية ..



« كومن سنس » احدى الجرائد التى اصدرتها الحملة المضادة للصهيونية من جمعيات دينية واستغلتها اسرائيل فى مؤامرتها ضد القومية العربية ..

تابع : الأخطبوط الصهيونى

لقد بلغت ٢١٣ صحيفة دينية وهذا الرقم – بطبيعة الحال – لا يشمل المجلات التى تصدر كل ثلاثة شهور ونشرات الدعاية المنتظمة وخطابات الانباء ويتركز أغلب نشاطها فى نيويورك حيث يصدر هناك فقط حوالى ١٢٣ صحيفة !

ان هذه الحقيقة – فى حد ذاتها – توضح مدى تاثير الصهيونية بآرائها ودعاياتها فى أضخم مدينة أمريكية .

كما تكشف – بالتالى – عن الامكانيات الضخمة التى تملكها فى مجال السياسة العالمية عن هذا الطريق ومقدرتها على توجيه الرأى العام فى الولايات المتحدة .. !

ويجىء على رأس قائمة الموجهين للسياسة الصهيونية فى الصحافة الامريكية – **جون جانس** – وهو المسئول داخل التنظيم السرى للصهيونية عن هذه الناحية

وهناك أيضا – **مورى سنايدر** – الذى يمسك بأصابعه ويوجه بفكره خيوط العلاقات العامة للحكومة الامريكية وتشمل الاذاعة والصحافة والتليفزيون ، ويكفى أن تعرف أن هناك الآن فى الولايات المتحدة ما يقرب من ٣٠ مليون جهاز تليفزيون وكلها تذيع البرامج الموجهة القادمة من محطات التليفزيون التى يسيطر عليها رجال المال الصهيونيون فى أمريكا !

وثمة وقفة صغيرة فى هذه النقطة بالذات عن حكاية بالذات

لقد تقدمت أخيرا « **اذاعة أهلية اسمها موتيوال** » تطلب رخصة لاقامة برج لمحطة تليفزيون جديدة

ورفضت الحكومة هذا الطلب ومنعت الاذاعة من اقامة البرج وكان السبب ان « مورى سنايدر » تنبه الى أن هذه الاذاعة لا تخضع لسيطرة رجال البنوك الصهيونيين وبالتالى فانها ستكون عنصرا محايدا – على الاقل – فى التوجيه الفكرى للرأى العام .. وتحرك بسرعة ودفعت الرشاوى وأقيمت العراقيل وتوقف مشروع المحطة نهائيا !

جهاز التوجيه

هذا واحد على ألف لما يحدث كل يوم ..

وهذه حكاية صغيرة من بين ملايين الحكايات التى تجرى فى البيت الابيض والبنتاجون والكونجرس ، كل المرافق الحكومية .. ويحركها جهاز ضخم يعمل من وراء الستار عن عملية التوجيه للرأى العام والسيطرة على العقول عبر الاذاعة والتليفزيون ويتكون من :

١ – **دافيد سارنوف** : رأس القائمة وقمة الجهاز المحرك للدعاية الصهيونية .

٢ – وليم بالى : ويساعده هربرت ليهمان وجاكوب شيف .

٣ – كوهين لوب وبرنارد باروخ وجوليس شتاين ولوى ويزرمان .

وتخضع الاتجاهات المختلفة للصحف اليهودية فى أمريكا تحت سيطرتين :

الحركة اليهودية واليهود الارثوذكس !

وهناك بعض الصحف التى تمثل جميع المنظمات الصهيونية الدينية .. مثلا الصحيفة الصهيونية الامريكية وكان اسمها فلسطين الجديدة ثم غيرته بعد انشاء دولة اسرائيل ، وهى تعتبر الناطقة بلسان المنظمة الصهيونية الامريكية ثم صحيفة هداسا الاخبارية التابعة لمنظمة هداسا ثم صحيفة مزراحى الخاضعة لمنظمة مزراحى ومهمتها تبشيرية خاصة ..

هذا بالاضافة الى أغلب الصحف الامريكية الكبيرة التى تحركها الصهيونية بواسطة رجال البنوك

خطوط التنظيم

ولكن يجىء بعد ذلك سؤال هام :

ماهى القوى التى تحرك الصهيونية فى أمريكا وأهم من ذلك ماهى القوى التى تمولها ؟

الجواب على هذا السؤال يقودنا الى تقرير سرى يعلن فى صراحة ووضوح :

أن القوى الصهيونية فى الولايات المتحدة تشمل ٣٠٦ منظمة لها آلاف الفروع – من ورائها – تنتشر فى أرجاء البلاد .. ولكن أغلب هذه المنظمات تتركز فى نيويورك حيث تقوم بمزاولة نشاطها الواسع النطاق والذى يشمل جميع المسائل الدعائية والسياسية والثقافية والاعمال الاجتماعية والتعليم الدينى والمساعدة عن طريق البحر – فى ما وراء البحار – والخدمات الاسرائيلية والنشاط الصهيونى ! كل هذه الاعمال والمهام السرية تقع تحت سيطرة هذه المنظمات

وليس من السهل تقديم احصاء كامل عنها وعن مدى عملها

ولكن يمكن القول انها تقسم نفسها تبعا لاهميتها الى قسمين : منظمات رئيسية ومنظمات فرعية ..

منظمات رئيسية

وعلى رأس القائمة فى المنظمات الدينية تجىء ..

● **المنظمة الصهيونية الامريكية Z-O-A**

انها الخطر الصهيونى يتجسم فى شكل منظمة

انها تقوم بالدور الاول والكبير فى جميع أهداف الحركة الصهيونية السياسية والاجتماعية .

وقد أخذت هذا الاسم بعد أن حلت محل الاتحاد الصهيونى الامريكى فى سنة ١٩١٧ وبعد أن أصبحت العضوية فى هذه المنظمة تقوم على الافراد بدلا من الجمعيات فى النظام القديم ..

والسياسة الخفية لهذه المنظمة تقوم على أساس تقسيم الولايات المتحدة الامريكية الى قطاعات أقليمية – يسمونها المناطق – والى وحدات فرعية أصغر منها – يسمونها المراكز – وهذه بدورها تقوم بالنشاط المطلوب فى جميع المدن الامريكية الكبيرة !

٤٠٠ ألف عضو

اى أن التشكيل النهائى ينزل على شكل هرمى يبدأ من قمة الجهاز فى نيويورك وينتهى الى كل الفروع ، ويتولى رئاسة المنظمة رئيس لاتزيد مدته على دورتين متتاليتين ، أما الجهاز الادارى المنتخب فانه يتألف من هيئتين ..

الاولى مجلس ادارة وطنى وظيفته تنفيذ الاعمال خلال فترات انعقاد المؤتمرات

الثانية اللجنة التنفيذية ومهمتها انجاز النشاط اليومى والمهام المستعجلة ويقوم الموظفون المختصون بالعمل فى الهيئتين تحت نظام الخدمة المدنية – وهذا هو نقطة الخطر فى الموضوع – وتعتبر المنظمة الصهيونية الامريكية أضخم هيئة داخل المنظمة الصهيونية العالمية وتضم حتى الآن حوالى ٤٠٠ ألف عضو وقد أثبتت حسب التقارير الموضوعة عنها أنها ذات تاثير قوى فى سياسة الحركة الصهيونية وتوجيهها !

نشاط خطير

والشىء الغريب ان نشاطها لا يقف عند هذا الحد

ولكنها ترسم السياسة العامة للتوجيه الفكرى فى طول الولايات وعرضها

مثلا يقع تحت اشرافها مكتب الخطباء الصهيونيين الذى يعد مئات الخطباء سنويا ليقوموا بالدور المرسوم لهم فى داخل أمريكا وفى خارج أمريكا أيضا ولا يعقد أى مؤتمر صهيونى فى أى بقعة من العالم الا تحت الاشراف الكامل لهذا المكتب !

أما المصدر المالى للمنظمة الصهيونية الامريكية فانه يشمل اشتراكات الاعضاء وتصل الى عشرة آلاف دولار سنويا ثم يعتمد اعتمادا مباشرا على التبرعات التى تدفعها المنظمات الصهيونية الاخرى لها من خزانتها !

السيطرة على المرأة

الثانية فى القائمة بعدها هى ..

منظمة هداسا (منظمة نساء الصهيونية)

انها الوجه الثانى للسيطرة الصهيونية على نساء أمريكا

ان عمرها الآن يزيد على ٤٦ سنة وقد بدأت باثنتى عشرة امرأة يهودية تحت قيادة هزيتا زولد .

وكان اسمها فى البداية (بنات صهيون) ثم غيرت اسمها أخيرا الى هداسا – الاسم العبرى للملكة أستير – وقد اتسع نطاق العمل والمسئوليات الملقاة على عاتق المنظمة النسائية الرئيسية خلال هذه السنوات حتى أصبح مجموع تنظيماتها أكثر من ١٢٠٠ مجموعة منتشرة فى كل بقعة فى الولايات الثمانى والاربعين الامريكية وفى آلاسكا وفى بورتوريكو وتضم فى الوقت الحاضر ٣٠٠ ألف عضو .. !

المهمة الاولى : اسرائيل

ومهمة هداسا الرئيسية هى : الدعاية لاسرائيل فى المجتمع الامريكى

وطريقها الى ذلك هو : النشاط الاجتماعى وتفهيم النساء اليهوديات معنى الصهيونية وطرق الاقناع بها .

وثمة شىء خطير فى هذه الطرق يقول بالحرف الواحد : « انه يلزم فى بعض الاحيان أن يكون الجنس – أ – وسيلة فعالة للاقناع ، وانه لخدمة المبدأ لابد من استخدام كل الوسائل الممكنة » !

ولا يقتصر نشاط هداسا على أمريكا وحدها ولكنه تعداها الى اسرائيل أيضا

ويربط – بقوة – بين التوجيه النسائى هنا وهناك وتقوم هداسا بادارة كل مهام الصحة العامة فى اسرائيل كالخدمات الطبية وتوفير العلاج

وهناك مهمة أخرى لمنظمة هداسا وهى : اسكان المهاجرين الاوربيين اليهود ..

كما أنها تعتبر – فى نظر الصهيونية – من أكبر مصادر التبرعات للصندوق القومى اليهودى وقد بلغت قيمة التبرعات التى قدمتها هداسا القديمة وهداسا الحديثة خلال عام واحد مايزيد على ٢٩٠ ألف دولار !

وقد يبدو – لاول وهلة – أن هذه المنظمات يسيطر عليها ويوجه قيادها (ناحوم جولدمان) الرئيس الظاهر أمام العيون للمنظمة الصهيونية ..

ولكن الحقيقة الخافية عكس ذلك على طول الخط ..

أن هناك جهازا سريا قويا – غير معروف الا لافراد معينين فى العالم – هو الذى يقود ويسيطر ويوجه ، ليس فقط المنظمة الصهيونية الامريكية وليس فقط المنظمة الصهيونية العالمية .

ولكنه يحكم أيضا

يحكم الاقتصاد فى العالم والسياسة فى العالم والفكر فى العالم

يحكم البنوك الكبرى والمؤسسات العالمية ووزارات الخارجية والامم المتحدة

يحكم ويدبر ويخيف .. ثم ..

.. ..

.. ..

ثم وقفة عند هذا الحد

بعدها كلام طويل عن الاسرار التى تكشفت

عن الرؤوس التى تدبر المؤامرات من وراء الستار

عن الاصابع التى تتحكم فى البنوك وفى الكونجرس وفى الابحاث الذرية

عن حقيقة الاخطبوط الصهيونى فى الولايات الثمانى والاربعين الامريكية !

محمد وجدى قنديل

شيرمان ادامز ، كان اليد الحاكمة للصهيونية فى البيت الابيض ، حتى طرد منذ أربعة شهور بتهمة الرشوة ، ومن معاونيه ماكس راب سكرتير مجلس الوزراء وعضو الحكومة السرية الصهيونية ! .



في العدد القادم ..

أعضاء حكومة إسرائيل السرية !

الحاكم الحقيقى لاسرائيل – فى الحكومة السرية – هو بن جوريون رئيس الوزراء أما بن زيفى رئيس الحكومة فهو يوقع فقط على الاوراق ! ..



ناس وراء الأخبار

آخر ساعة

تصفق ... وتصفر



للرئيس رشيد كرامي

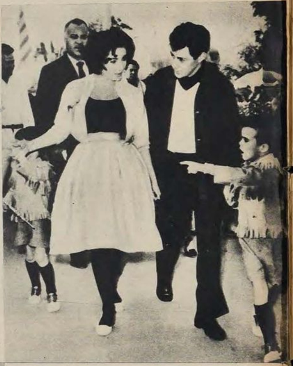
رئيس حكومة لبنان الذى دعم هذا الاسبوع العلاقات بين لبنان وشقيقاتها الدول العربية الاخرى

بالغاء جوازات السفر .. وتخفيض أجور النقل بين بلاده .. والدول العربية الاخرى ..



لسمير الرفاعي

رئيس حكومة الاردن الذى ارسل هذا الاسبوع يتسول معونة جديدة من بريطانيا فطلبت بريطانيا حسابا مفصلا عن اوجه صرف مبلغ ١٧ مليون جنيه هى مجموع الاعانات التى قدمتها بريطانيا لحكومته .. فقدم سمير الرفاعي الحساب ..



الأرملة المليونيرة تستعد للزواج رقم ٤

اليزابيث تايلور الارملة الحسناء المليونيرة كانت حديث الناس فى الاسبوع الماضى عندما ظهرت مع ايدى فيشر الزوج السابق للممثلة دبى رينولدز صديقة اليزابيث التى لم تكن تفترق عنها لحظة واحدة ! لقد سرقت اليزابيث زوج صديقتها وهدمت أسعد اسرة فى مدينة السينما . وفى الاسبوع الماضى سافر الصديقان الى كاليفورنيا وشاهد الناس لاول مرة الارملة الحسناء مع صديقها ايدى وطفليها من زوجها الاول ميشيل وايدنج فى مدينة الملاهى. وفى اليوم التالى نشرت كل صحف هوليوود صورة ليز وايدى . وقالت : ان قلب الارملة الحزينة لم يعد حزينا . ان ليز تستعد للزواج رقم « ٤ » !

شحن زوج البجع يتكلف خمسين جنيها

● **الامير الكويتى جابر عبد الله الجابر الصباح** .. انه يمتلك فى الكويت حديقة حيوان يطلق عليها اسم حديقة حيوان سلوى ..

وكان الامير الكويتى يزور القاهرة عندما ذهب الى سوق الانتاج وشاهد زوجا من البجع الابيض فى البركه الصناعية التى انشاتها الجمعية العلمية لهواة طيور الزينة لعرض بعض طيورها فى المعرض

وقرر الامير أن يشترى زوج البجع حتى يضمه الى حديقة حيواناته ..

ورفضت الجمعية ان تتقاضى منه مليما واحدا ثمنا لزوج البجع فيما عدا تكاليف شحنه من هولندا الى القاهرة ..

وقد قدرت هذه التكاليف بنحو الخمسين جنيها ..

واعتبرت الجمعية زوج البجع هديه منها الى الامير الكويتى .. صاحب حديقة الحيوان ..

تعلم الانجليزية فى شهرين ..

● **الشيخ ابراهيم الحارثى .. رئيس مكتب امامة عمان فى القاهرة ..**

انه يتردد ثلاث مرات فى كل اسبوع على احدى المدارس القومية ليتلقى دروسا فى اللغة الانجليزيه ..

وكان الشيخ ابراهيم الحارثى قد سافر الى نيويورك للاتصال بالوفود الافريقيه والاسيوية والتفاهم معها بشأن اثارة قضية عمان فى الامم المتحدة ..

وكان فى جميع أحاديثه معهم يحتاج الى مترجم .. وخشيه أن يفشل المترجم فى نقل وجهة نظره بدقة الى أعضاء الوفود قرر الشيخ ابراهيم أن يتعلم هذه اللغة الانجليزيه ..

وقد استطاع فى أقل من شهرين أن يحقق تقدما ملموسا ..

أولياء الله ومشايخ بالجملة

● **ثروت عكاشة .. وزير الارشاد والثقافة التنفيذى .. أخذ يضرب كفا بكف بسبب تقرير مثير تلقاه فى الاسبوع الماضى ..**

تقرير يدور كله حول الاضرحة .. وأولياء الله .. وكيف ان بعض الناس قد استغلوا طيبة أهل الريف وتمسكهم باهداب الدين فاقاموا أضرحة لمشايخ وهميين ثم أطلقوا حولها شائعات كثيرة عن كرامات اصحاب هذه الاضرحه .

ويروى هذا التقرير كيف كتب على أحد الاضرحة ان صاحبه توفى فى يوم ١٨ كيهك عام ١٩٦٠ هجرية .. بينما شهر كيهك من الاشهر القبطية .. ولا علاقة له بالاشهر الهجرية .

وليس هذا فحسب .. فى الوقت الذى يوجد فيه ضريح للسيد البدوى فى طنطا .. توجد ثلاثة اضرحة لنفس السيد البدوى فى اسوان .

ويقول نفس التقرير ايضا أن عدد الشيوخ والاولياء الذين تقام لهم الموالد زاد فى مديرية البحيرة من ١٩ شيخا الى ١١١ شيخا .. وفى اسوان زاد عددهم من اربعة شيوخ الى ٤٤ شيخا ..

أقدم موظف فى الجامعة العربية

● **وحيد الدالى .. وكيل الادارة السياسية فى الجامعة العربيه ..**

انه يعتبر أقدم موظف فى الجامعة العربية .. وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام قد أصدر قرارا بتاريخ ٢٠ يوليو سنة ١٩٤٥ بتعيينه سكرتيرا خاصا له براتب لا يزيد على العشرة جنيهات فى الشهر ..

وتدرج الاستاذ وحيد الدالى فى وظائف الجامعة حتى رقى فى الاسبوع الماضى الى درجة سكرتير أول واختير ليعمل وكيلا للادارة السياسية بالجامعة العربيه ..

وقد عين موظفا فيها قبل أن يتم اختيار مبنى لمكاتبها



آخر صورة للدكتور عبد الوهاب فى الرياض .. وصورته فى عيد جامعة القاهرة منذ شهرين

أهدى مائة ألف كتاب للشعب !

● **المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام ..** كتب [illegible] فى حياته .. وهى أن تهدى مكتبته الخاصه الى الشعب ..

ان فيها مالايقل عن المائة ألف كتاب .. وفى حياته استطاع ان يؤلف ٣٣ كتابا .. وقد أصيب بالسكته القلبية التى أودت بحياته وهو جالس على مكتبه فى الرياض بينما كان يؤلف الفصل الاخير من كتابه رقم ٣٤ واسمه القرآن والاسلام.

ونقل جثمان المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام الى القاهرة ليدفن فى المسجد الذى بناه فى مواجهه بيته فى حلوان .. والى جانب هذا البيت قررت عائلته أن تنقل مكتبته الخاصه الى مبنى ملحق بهذا المسجد ليتردد عليها تلاميذه ورواده

وقررت أيضا أن تلحق بهذا المبنى مدرسه لتحفيظ القرآن ..

ولا يعرف كثيرون .. ان المرحوم عبد الوهاب عزام ترك وراءه ست بنات .. انهن جميعا متزوجات .. وقد تزوجت صغراهن منذ عدة اشهر من ابن اخيه الاستاذ ممدوح عزام ..

السلطان الذى باع نفسه للانجليز

● **سعيد بن تيمور .. سلطان مسقط** الذى باع نفسه للانجليز .. انه الآن فى لندن حيث تدور بينه وبين وزارة المستعمرات البريطانية مباحثات حول تنازله عن عرش السلطنه لابنه قابوس.

وكان الانجليز قد عرضوا عليه أن يتنازل عن العرش .. وأن يعين فى مكانه مجلس وصاية حتى يبلغ ابنه سن الرشد ..

واعتذر سعيد بن تيمور بحجة ان ابنه لم يذهب للمدرسة .. وهو لايستطيع رغم كونه فى الثامنة عشرة من عمره أن يكتب اسمه حتى الآن ..

والسلطان لم ينجب الا هذا الولد وثلاث بنات .

ويعيش ابنه منذ ولادته فى مدينة ظفار فى قصر يمتلكه السلطان .. ويطلقون عليه اسم قصر الحريم ..

وفى هذا القصر تعيش جوارى السلطان. وتعيش بينهن أمه أيضا .. وهى جاريه بقيت دون أن يعتقها أبوه بعد ولادة ابنه السلطان سعيد ..

وفى صباح كل يوم تصعد الام الجارية الى حجرة ابنها السلطان لتقول له .. صباح الخير ياحباب .. اى صباح الخير يامولاى .. ثم تنزل من حجرة ابنها لتعيش بين العبيد والجوارى من جديد !!

الحدق يفهم .. لوكيل الوزارة الجديد

● **المهندس عبد المنعم عزمى .. الوكيل الجديد لوزارة المواصلات ..**

اشترى صندوق شوكلاته ليقدم منه الى المهنئين الذين توافدوا على مكتبه بمناسبه تعيينه فى منصبه الجديد ..

وكانت كل قطعة من الشوكلاته تحتوى على « بخت » .. هو عبارة عن قطعة من الورق الشفاف مكتوب عليها جمله طريفه فى داخل قطعه الشوكلاته ..

وشرب وكيل الوزارة الجديد « مقلبا سخنا » لان كل قطع الشوكلاته كانت تحتوى على جمله واحدة .. وهى .. الحدق يفهم ..

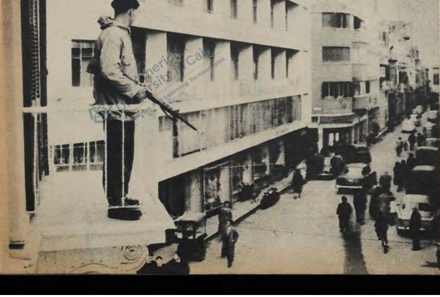
ولم يكتشف وكيل الوزارة هذا المقلب السخن الا بعد أن كثرت الابتسامات التى أخذت ترتسم على فم كل واحد من مهنئيه بعد أن يتناول قطعه من الشكولاته ثم يقرا بخته ..

كان كل واحد يقرأ البخت ترتسم على فمه ابتسامه عريضه يحاول أن يخفيها بسرعه مجامله لوكيل الوزارة ..

ولما زادت الابتسامات قرر الوكيل أن يقرأ بخته بنفسه .. وفوجىء بنفس الجملة .. الحدق يفهم ..

شارع الموت فى قبرص ..

جندى بريطانى يحمل مدفعا رشاشا ويقف فى أعلى مكان يستطيع منه ان يشرف على الشارع الطويل الممتد أمامه.. ان كل جندى انجليزى يعرف هذا الشارع فى مدينة نيقوسيا فى قبرص . انه شارع « الموت » ، الذى كان الوطنيون يقتلون فيه الانجليز ، وكان الشارع محرما على الجنود البريطانيين . كانت الاوامر أن يتجنب الجنود السير فى شارع « الموت » خوفا عليهم من الموت .. وكان رجال الحرس البريطانى يحرسون مداخل الشارع بمدافعهم الرشاشة طوال ساعات الليل والنهار ،لمواجهة أى احتمال !



مجلس اتحاد العرب

وماذا فعل فى ..

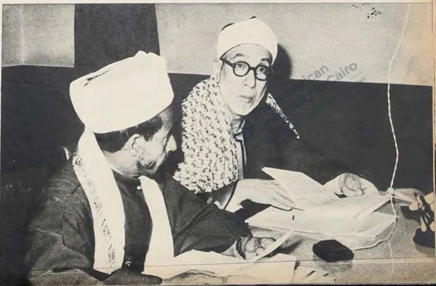
خمسة شهور ؟

بلغ المجلس الاتحادى للدول العربية المتحدة من العمر خمسة اشهر ..

هذا الاتحاد كما يقول رئيس مجلسه الاستاذ احسان الجابرى مقدمة لوحدة عربية شاملة ، ألهم الله بها جمال عبد الناصر وجلالة الامام أحمد ملك اليمن .. فهو ليس فاكهة يشتهيها الانسان ، وانما هو الحياة التى يجب أن يعيشها كل فرد فى الوطن العربى ، وان جمال عبد الناصر عندما فكر فى هذا الاتحاد كان ولا يزال يؤمن بأن الامة العربية لا يمكن أن تعيش وسط هذا العالم المضطرب الامتحدة موحدة ...



يحرص حسن بن ابراهيم نائب الامام احمد ووزيره لدى المجلس الاتحادى للدول العربية



احمد محمد حميد الدين الوزير اليمنى الجديد فى المجلس ، ويرى وهو يتحدث الى الشيخ عبد الرحمن تاج ، فى اول جلسة حضرها

ثم قال .. شو بدك يا اخى ؟ ان وحدة مصر وسورية جعلت الدنيا كلها تخضع لنا ..

المثل يقول (الانسان اللى صبت عليه النار يخاف من كل شئ) ونحن قد اكتوينا بانواع الاستعمار المختلفة فى الوطن العربى ، من الترك ، ومن الانجليز ، ومن الفرنسيين . وسبب هذا كان تفرقنا ، ولا سبيل لنا الآن لكيلا نقع فيما وقعنا فيه الا بالاتحاد والوحدة ..

ان جمال عبد الناصر يعمل ليل نهار ، لخلق قوة للعرب عن طريق وحدتهم ، وتقوية جيوشهم ليكونوا قوة يهابها كل طامع فينا ، ولذا وجب علينا ان نعمل على نجاح هذا الاتحاد ...

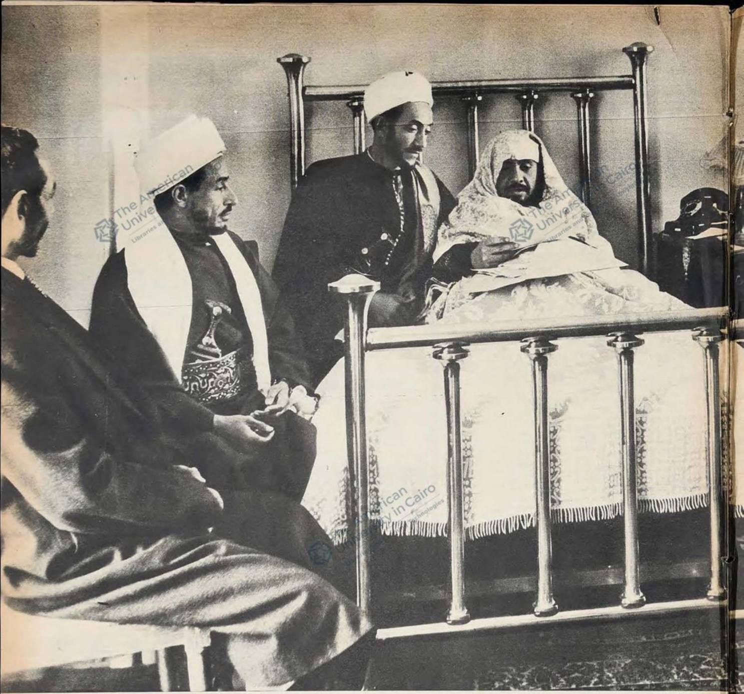
فى خمسة اشهر

ثم نعود مرة أخرى الى ماصنعه المجلس الاتحادى فى الخمسة الاشهر الماضية ..

لقد تم مثلا وضع النظام الداخلى للمجلس ويقضى بأن يشكل مجلس اتحاد الدول العربية المتحدة من عدد متساو من ممثلى الدول التى يتكون منها الاتحاد وتمثل كل دولة فيه بستة اعضاء يختارون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ،

ويختص هذا المجلس بمعاونة المجلس الاعلى فى رسم السياسة العليا للاتحاد فى المسائل السياسية والدفاعية والاقتصادية ، والثقافية ، واعداد مشروعات القوانين اللازمة فى هذا الشأن ، والاشراف على المجالس التى نص عليها الميثاق ، ووضع البرنامج السنوى المتضمن النظم والتدابير التى من شأنها تنسيق الجهود فى جميع الميادين السياسية والدفاعية والاقتصادية والثقافية بغية تحقيق الوحدة بين دول الاتحاد .. ويكون من بين اعضاء مجلس الاتحاد رئيس ، ونائب رئيس ومكتب للمجلس ، ويتكون هذا المجلس الآن من احسان الجابرى رئيسا ، ومحمد المنصور نائبا للرئيس ، واحمد انور ، وعدنان الازهرى ، ورياض المرانى ، والشيخ تاج ، وحسين خلاف ، وعبد الرحمن ابو طالب ، ومحمد عثمان ، واحمد محمد حميد الدين ، واحمد الشامى ، واحمد محمد المتوكل اعضاء ..

وهم برتبة وزراء ..



على حضور جلسات المجلس ومتابعة مناقشة الموضوعات التي تعرض عليه ، حتى وهو في فراش المرض صمم على ان يطلع على جدول اعمال المجلس

« تصوير خميس عبد اللطيف »

همسات في الموضوع المعروض على المجلس بين الدكتور حسين خلاف ورياض الميداني





عبد عثمان الوزير اليمني في المجلس الاتحادي يطمئن على صحة زميله محمد المنصور نائب رئيس المجلس قبل الاجتماع ، ويرى وهو يمسك يده ، للاطمئنان على درجة حرارته

اقلب الصفحة من فضلك

◀ تابع : مجلس اتحاد العرب

اقصر مدة لوزير ..

وكانت اقصر مدة لوزير من وزراء هذا المجلس هي ... قضاها حسين الويسى الوزير اليمنى ... دى عينه الامام احمد فى شهر ديسمبر الماضى وزيرا للاشغال ، وعين بدلا منه ابن عمه احمد محمد حميد الدين

اختصاصات الرئيس

يمثل الرئيس المجلس ويوقع عنه ، ويتكلم باسمه ، ويدير الجلسات ، ويحدد مواعيدها ..

ويقوم السيد احسان الجابرى الآن بجميع اعمال المجلس واعمال السكرتير العام الذى لم يعين بعد . و .. ويتمتع اعضاء هذا المجلس بالحصانات والضمانات القانونية والمالية التى يتمتع بها الممثلون الدبلوماسيون .

الميزانية

ولقد اعد مجلس الاتحاد مشروع ميزانيته عن المدة الباقية من السنة المالية ١٩٥٨ — ١٩٥٩ وتقدر بمبلغ مائة الف جنيه منها ٥٢ الف جنيه للمرتبات

و ٢٢٫٨٠٠ جنيه مصروفات عامة من انتقالات وتليفونات ونشر وطبع ، وتأليف، وحفلات واستقبالات وصحف .

واستطاع المجلس ايضا ان ينتهى من اللائحة المالية للميزانية والحسابات وتتلخص فى كيفية اعداد ميزانية الاتحاد ، وابواب صرفها ، واختيار الموظفين .

.. والموظفون

اما الموضوع الرابع فهو اللائحة الخاصة بشئون موظفى الاتحاد ، وترتيب وظائفهم، واختصاصاتهم ، واكبر موظفى الاتحاد

السكرتير العام والمستشار القانونى والخبير والمراقبان العامان ثم مدير المكتب ، ثم الاخصائيون ، والموظفون الفنيون ، والاداريون ..

البرنامج السياسى

ولعل اهم ما صنعه هذا المجلس وضع البرنامج السنوى للشئون السياسية ، الذى ينص على زيادة الحرص على تناسق

وجهات نظر دول الاتحاد العربى ، والعمل على مضاعفة الجهود لتقوية الحركات التحررية فى كل جزء من اجزاء الوطن

العربى بقصد التخلص نهائيا وابديا من كل سيطرة اجنبية ، ورفض كل مساومة بشان قضية فلسطين ، وقضية اللاجئين

وتاييد وتاكيد سياسة الحياد الايجابى، والبعد عن التكتلات العسكرية بكل حزم وايمان ، وتاييد حق الشعوب كافة فى تقرير مصيرها ومحاربة الوان الاستعمار فى العالم ، وازالة جميع الحواجز

والعقبات فى سبيل التجارة الدولية ،

وتبادل الوفود ، والمعلومات فى الشئون الثقافية والفنية والعلمية وتحريم التجارب ، وصنع الاسلحة الذرية ، واتلاف المدخر منها ، والسعى لاستخدام

الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، ودارسة كافة الوسائل لوضع حد للعدوان البريطانى على عدن والمحميات ، وتوحيد التمثيل الدبلوماسى بين البلدين .

.. والاقتصادى ايضا

وانتهى المجلس الاتحادى من وضع برنامج ضخم عن الناحية الاقتصادية تضمن دراسات هامة عن الزراعة ،

والنقد ، والتجارة ، والصناعة فى كل من اليمن والجمهورية العربية المتحدة ، والاقتراحات الخاصة بتنفيذ هذه المقترحات فى اليمن ، واهمها انشاء

المؤسسة النقدية اليمنية ، وتمويل المشروعات فى اليمن ، وعمل مسح احصائى لجميع النواحى فى اليمن

البرنامج الثقافى

اما البرنامج الثقافى فقد انتهى المجلس منه الى قرارات تتضمن وضع برنامج للدراسة فى معاهد التعليم المنتشرة باليمن بشكل يؤمن التنسيق والتطابق مع البرامج المطبقة فى مدارس الجمهورية العربية المتحدة ، وامداد اليمن بالعدد الكافى

من المعلمين والاساتذة من أبناء الجمهورية العربية وزيادة عدد المدارس فى اليمن

بشكل يؤمن التعليم لجميع ابناء الشعب، وانشاء مدارس فى اليمن لاعداد معلمين ومدربين من ابنائها، وقبول اكبر عدد من

الطلاب اليمنيين بالمدارس والمعاهد فى الجمهورية العربية ، والعناية بدراسات عن احوال اليمن التاريخية والجغرافية والاجتماعية والثقافية ..

وقد بذل المجلس كل جهده من اجل المحافظة على المبادىء الدينية والعادات والاخلاق الخاصة باليمن .

***

ان رئيس المجلس الاتحادى واعضاءه كأسرة واحدة ، فقلما يفترقون ، حتى ان اكثرهم يسكن فى عمارة برج النيل ، وهم احسان الجابرى ، واحمد الشامى ، ومحمد المنصور ..

ويعقد الوزراء اليمنيون اجتماعات خاصة بهم يحضرها نائب الامام لدراسة الموضوعات قبل عرضها على المجلس ، ودراسة النتائج بعد فراغ المجلس منها

ويقول احسان الجابرى ان هذا الاتحاد حينما يكمل جهازه ، وينمو ويكبر سيأتى بما يرجوه جمال عبد الناصر ، وهو ما يرجوه العرب جميعا .

جنيدى خلف الله



احسان الجابرى يفتتح الجلسة ، ويسال الاعضاء : هل لاحد من حضراتكم ملاحظات على محضر الجلسة الماضية؟

رياض الميدانى ، ومحمد المنصور ، واحمد الشامى منهمكون فى مراجعة احدى المذكرات



عيون العالم على موعد هذا الأسبوع فى القاهرة



فى المقطم جلس جورج فيتش المحرر بالتليفزيون البريطانى مع مجموعة من الشباب المصرى ، وكان الهدف من الحد

« تصوير رشاد القوصى »

كل حركة .. وكل همسة .. أصبحت صيدًا تجرى وراءه طوابير الصحفيين والمصورين



لين دودل ، مصور التليفزيون ، قال : ان الفيلم سيستمر عرضه ٦٠ دقيقة



جورج فتشى ، حضر الى القاهرة لعمل ثلاثة افلام قصيرة

كانت عيون العالم على موعد مع القاهرة هذا الاسبوع ..

وربما لم تشهد القاهرة قبل هــذا الاسبوع مثل هذا العدد الهـائل من الصحفيين ومندوبى وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون .

من امريكا وبريطانيا

ومن روسيا وفرنسا ..

ومن بلجيكا وايطاليـا والمجروكل بلاد العالم تقريبا تجتمع فى القاهرة هذا الاسبوع مئات من المراسلين والمصورين .

كل حركة فى القاهرة ... أصبحت صيــدا سمينا تطير له عيون العالم .

كل همسة ... اصبحت تجر طوابير المراسلين

ان « آخر ساعة » تقدم هــذا الاسبوع تحقيقا صحفيا .. مع الصحفيين !

وأول الوفود التى وصلت الى القاهرة فى الاسابيع الماضية كان وفدا من مصدرى الجرائد السينمائية الناطقة فى المجر لتصوير فيلم اخبارى عن الجمهورية العربية المتحدة .

ويقول المخرج **لازولى بوكور** عضــو الوفد انه قرأ خمســة وثلاثين كتابا عن القاهرة قبل أن يصل اليها .. ولكنه نسى كل ماقرأه بعد ان قضى فيهــا الاسبوع الاول .. فقد كانت فى رأيه أروع ممــا كتب عنها بكثير .

وهو يقول : « قرأت عن القاهرة كتبا كثيرة لمؤلفين عالميين ..

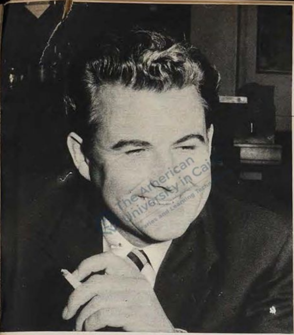
قرأت « تاريخ مصر القديم » للمؤلف الروسى جابير انيماكو .. وقرأت « النيل ومصر » لاميل لودفيج .. وقرأت عن « العلاقات بين مصر وبريطانيا » للمؤلف فستون .. « وسر مصر » لبول برونتى . « ومصر بين ثورتين » للدكتور يحيى عويس

ولم اكتف بذلك بل قــرأت كل كتب المستشرق المجرى جرمانوس .. واعتقدت بذلك اننى كونت فكرة صحيحة عن بلادكم . ولكننى كنت واهما .. فكل هذه الكتب لم تستطع ان تقدم لى فــكرة صحيحة عن التغيير الكبير الذى حدث فى بلادكم بعد الثورة ..

اقلب الصفحة من فضلك ◀



المخرج سيف الدين شوكت ، ظل مرافقا للصحفيين المجريين ، طوال فترة اقامتهم ، وكان يقوم بعملية الترجمة ...



كنيت آمز .. مراسل الديلي ميل ، قال ان عمليات توسيع القناة تعد من أروع الاعمال الهندسية في العالم



في الفيلم الذي التقطه مصورو التليفزيون البريطاني كان تسجيل الصوت يتم في نفس الوقت الذي التقطت فيه الصور

حياد في المحلة الكبرى ..!

والشيء الغريب الذي استرعى انتباه كالمان فاركاس مصور الوفد المجري حدث في المحلة الكبرى .. ففي مصانع المحلة دعا المدير أعضاء الوفد لتناول الغذاء مع مهندسين .. ولاحظ اعضاء الوفد ان هناك مائدة يجلس عليها بعض الاجانب فسألوا عنهم فقال لهم المدير انهم مهندسون من ألمانيا .

وعادوا يسألون .. من ألمانيا الشرقية، أو من ألمانيا الغربية ؟

وأجاب المدير : بعضهم من ألمانيا الشرقية . والبعض الاخر من ألمانيا الغربية ..

ونظر أعضاء الوفد المجري الى بعضهم البعض في دهشة . !

فقد كانت مصانع المحلة هي المكان الوحيد - في العالم - الذي استطاع أن يجمع بين أبناء ألمانيا الشرقية والغربية على مائدة طعام واحدة .. !

والشيء الذي يؤكده أعضاء الوفد المجري بعد أن قطعوا أكثر من ٤٥٠٠ كيلو متر داخل الاقليم الجنوبي « **هو ان هناك طاقة ضخمة لابناء هذا الشعب لكي يعيشوا حياة طيبة ..** »

والفيلم الذي التقطه هذا الوفد لن يعرض في المجر وحدها بل سيعرض في بولندا ورومانيا وبلغاريا والصين وروسيا وألمانيا الشرقية وفيتنام .. كما سيتم تبادل هذا الفيلم مع ثلاثة وعشرين من أكبر الاستديوهات العالمية .

وفد للتليفزيون من لندن

وفي الاسبوع الماضي وصل الى القاهرة وفد للتليفزيون من لندن ..

ويقول المصور «لين دودل» أن الهدف من زيارة الوفد هو عمل ثلاثة أفلام قصيرة للتليفزيون .. الفيلم الاول عن المصانع. والثاني عن مصر القديمة والآثار . أما الفيلم الثالث فسيقدم للشعب في لندن صورة صحيحة عن الناس في القاهرة. ولهذا طلب أعضاء الوفد مقابلة مجموعة من طلبة الجامعات ..

وفي أحد نوادي مدينة المقطم جلس اعضاء الوفد مع الطلبة ووجهوا اليهم أسئلة كثيرة .. وقال الطلبة انهم يشكرون النفر القليل من افراد الشعب البريطاني الذين تظاهروا ضد ايدن حينما بدأ هجومه على بور سعيد ..

محاولة لمقابلة الرئيس

ويقول **جورج فيتش** عضو الوفد البريطاني ان الفيلم الثالث سيستمر عرضه ستين دقيقة وهو الذي يرمي الى تمكين الناس في بريطانيا من مشاهدة الناس في مصر. ويقول انه يحاول الان مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر وانه لو تمكن من ذلك فسيكون قد حقق نصرا كبيرا .

ففي العام الماضي تمكن وليم روبن مذيع التليفزيون البريطاني من مقابلة الرئيس



لازول بوكر ، وكارل فاركاس ، حضرا من المجر لتصوير عدة افلام ، ستعرض في كل دول الكتلة الشرقية



قبل بدء التصوير فى المقطم ، قام المصور لين دودلى بقياس المسافة بين العدسة والمكان الذى تمت فيه المحادثة



توم ليتل .. انتهى من تاليف كتابه الجديد عن اقليم مصر



قال شباب الاقليم الجنوبى ، انهم يشكرون النفر القليل من افراد الشعب البريطانى الذين تظاهروا ضد ايدن حينما اعتدى على بورسعيد



استغرق تصوير الفيلم الاول لبعثة التليفزيون البريطانية اكثر من ٦ ساعات



ونجح الفيلم الذى سجل نجاحا كبيرا فقد تمكن الناس فى بريطانيا من مشاهدة الرئيس جمال عبد الناصر على شاشة التليفزيون لاول مرة ..

مراسل الديلى ميل فى القاهرة

ومن بين الصحفيين الذين حضروا الى القاهرة فى الفترة الاخيرة **كينيث آمز** المحرر بجريدة الديلى ميل وهى من اكثر الصحف البريطانية انتشارا وليست هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها القاهرة فقد سبق ان زارها فى فترة الجلاء البريطانى ..

ويقول **كينيث** آمز انه تمكن فى اثناء زيارته الحالية من مشاهدة قناة السويس ومقابلة مدير الهيئة **المهندس محمود يونس** وهو يقول ان عمليات التوسيع لمجرى القناة التى يشترك فيها أكثر من ٣٠ الف عامل تعد من أروع الاعمال الهندسية فى العالم.

والمكان الذى يحاول آمز زيارته الآن هو منطقة سقارة وهو يحمل لهذه المنطقة ذكريات جميلة فى نفسه فقد سبق ان ذهب اليها وشاهد اكتشاف الهرم الناقص وكتب عنه لصحيفته

صحفى .. من الدانمرك

وفى الاسابيع الماضيه زار مدينة أسوان رئيس تحرير أكبر جريدة يومية فى الدانمرك .. واسمه لو آرتى .. وكان الهدف من الزيارة مشاهدة مشروع كهربة الخزان .. ومشروع السد العالى.

وفى المنطقة التى سيبدأ فيها تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع وقف المهندس الشموتى مدير الاعمال يشرح للصحف خطوات تنفيذ المشروع .

فلة فى عنق زجاجة !

وقدم المهندس المقيم للمشروع شرح مراحل بناء السد للصحفى الدانمركى الكبير .. وقال له انه ليس خزانا .. ولكنه سد مجرى النيل بالصخور والاحجار

وقال رئيس التحرير : الآن فقط .. فهمت فكرة السد واستطيع ان اقول انها هى The cork that sayed your country

ومعناها « الفلة التى وضعت فى عنق الزجاجة .. وانقذت بلادكم .! »

مقلب ... للصحفى الامريكى !

ولم يكن هدف الصحفى الامريكى جون ت. سمبسون هدفا سياسيا .! فقد جاء الى القاهرة ليصور حياة الشباب فى عام ١٩٥٩ فى الجمهورية العربية المتحدة .. ولهذا قرر اختيار مهندسة تشترك فى عمليات الانشاء والبناء ومشروعات السنوات الخمس .. وشاب مصرى يعمل فى البنك .. باعتبار ان المال يشترك اشتراكا اساسيا فى عمليات الانشاء والتعمير ..

وذهب جون ت. سمبسون الى بيت المهندسة سونه التعصبى فى السيدة زينب.. وسألها عن كل شىء.. وانتهى الموضوع بنجاح كبير.. وسافر الصحفى الامريكى الى بيروت.. وفى مطار بيروت سلطت اضواء قوية جدا على حقيبته .. فاحترقت كل الافلام التى قام بتصويرها ..! وضاع المجهود الضخم الذى استغرق منه شهرا كاملا فى القاهرة

توم ليتل يعود للقاهرة

وفى فندق كوزموبليتان قابلت آخر ساعة الصحفى البريطانى توم ليتل .. وهو من اكبر الصحفيين العالميين .. وقد الف توم ليتل كتابا من مصر .. ويقول توم ليتل انه يحس وهو فى القاهرة انه فى بلاده .. وفى وطنه.. وهو يؤكد انه كان فى القاهرة فى عام ١٩٥٠! .. ولاحظ حالة الفساد التى كانت تعيش فيها البلاد .. وكان رأيه انه لابد من علاج حاسم .. وكانت بلادكم سعيدة الحظ بأن ارسل الله اليها جمال عبد الناصر ..!

Your country is Lucky Nasser

وهو يقول : (**ان الذين يتهمونكم بوجود الدكتاتورية مغرضون ... وهذه الكلمة نفسها مع كلمات اخرى كثيرة تستخدم للهجوم ولهذا فقدت المعنى الذى وضعت من اجله ..! لقد زرت بلادا كثيرة ديمقراطية .. ولكنها كانت فى الحقيقة تحكم حكما ديكتاتوريا اما فى القاهرة فلم اشاهد أى مظهر من مظاهر الديكتاتورية التى يتهمونكم بها**

بعثة من ايطاليا لتصوير فيلم ملون عن السد العالى

ومن الجمهورية الايطالية حضر الى القاهرة وفد من مصورى التليفزيون الايطاليين ..

وفى فندق فيكتوريا التقت آخر ساعة بالصحفيين والمصورين الايطاليين

● ويؤكد **انجيلو دلبوكا** عضو الوفد الايطالى ان بعثة التليفزيون قامت بتصوير خمسة أفلام عن السد العالى .. وفيلم كامل عن مدينة الاقصر ..

● ويؤكد **سير جوبورللى** الايطالى انه أعجب جدا بشوارع القاهرة وتخطيطها .. وانه لم يكن يتوقع أن يشاهد فى شوارعها كل هذه العمارات العالية ..!

● ويقول **انجيلو نوفى** ان البعثة ستسافر فى الاسابيع القادمة الى الاسماعيلية لتصوير فيلم كامل عن الملاحة فى قناة السويس ..

صحفيون من كل البلاد

وكانت فى القاهرة بعثات صحفية اخرى كثيرة ..

● وفد تليفزيون المانى من هامبورج وكان برأسه مستر بروسك .. وقد بدأ افراده جولتهم بزيارة مدن الصعيد

● الصحفى البريطانى **ستيفن باربر** نائب رئيس تحرير النيوز كرونيكل وهو من مواليد الاسكندرية ..

● **ريتشارد كيليان** الامريكى الجنسية الذى يعمل مراسلا لصحيفة الديلى اكسبريس اللندنية .. والذى اقام فى القاهرة ثلاثة اسابيع كاملة .. ارسل فيها اربعة تقارير ..

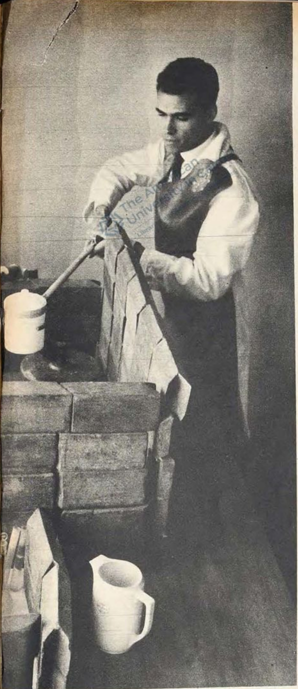
● **دافيد هولدن** مراسل التايمز اللندنية .. الذى يؤكد خطأ بريطانيا الكبير فى محاولتها الاعتداء على مصر.. ويقول ان هذا الخطأ بدا واضحا امام عينيه بعد زيارته للقاهرة ..!

***

هذه هى قصة الصحفيين العالميين الذين زاروا القاهرة فى الاسابيع الماضية

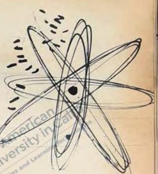
والاشياء التى شاهدوها فى بلادنا تؤكد الانقلاب الخطير الذى حدث فى حياتنا فى فترة قصيرة من التاريخ ..

والصور التى التقطوها ترسم بوضوح هذا الانقلاب فى المنزل .. والشارع والمصنع ..



لماذا..

جاء خبراء الذرة؟



سبقت الجمهورية العربية جميع بلاد العالم الى علاج الرمد .. بالذرة .

كان العلماء المصريون وهم فى طريقهم الى مؤتمر جنيف يضعون أيديهم على قلوبهم .. فقد كانوا يخشون أن يسبقهم علماء اليابان !

من أجل هذا السبق جاء أكبر خبراء الذرة فى العالم الى القاهرة هذا الاسبوع .. جاءوا للاشتراك فى دراسة المشروعات الذرية الضخمة التى تنوى الجمهورية العربية تنفيذها .

ان علماء الذرة فى القاهرة يقفون اليوم عند نقطة البداية .. لانطلاقة هائلة من أجل تسخير الذرة للسلام .



الدكتور احمد رياض زكى
مدير معهد البحوث بالدقى



الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن
مدير لجنة الطاقة الذرية

فى شهر اكتوبر من العام الماضى عقدت الهيئة الدولية أخطر اجتماع لها . . وعقد هذا الاجتماع فى فينا . . وكان مقره الصالة الموسيقية الشهيرة « كونزتوس » ..

وفى هذا الاجتماع درس الخبراء المشروعات الذرية التى تقدمت بها خمس وخمسون دولة ..

وكانت المشروعات التى تقدمت بها الجمهورية العربية المتحدة مثار اعجاب اعضاء الوفود .. لقد تقدم خبراؤنا ببحث هام عن استخدام السترنشيوم المشع فى علاج الرمد ... وقد اشترك فى اعداد هذا البحث الدكتور ابراهيم احمد مدير مصلحة امراض العيون بوزارة الصحة والدكتور سعد الدين التاودى رئيس قسم الاشعة بكلية الطب والدكتور جمال عابدين أحد اطباء معهد ابحاث الرمد ..

عينى .. عينى ..!!

ويقول الدكتور سعد الدين التاودى أن هذا البحث أجرى على ستين مريضا لم يسبق أن عولجوا بأى طريقة اخرى .. وكان الاطباء .. يقومون بعلاج عين واحدة ..!

كانوا يريدون بذلك أن يبينوا فى بحثهم مدى فائدة استخدام الذهب المشع والسترنشيوم المشع فى علاج هذا النوع من الامراض ..

وبعد أن استمر العلاج مدة ثلاثة شهور أخذت صور فوتوغرافية للمرضى .. وكانت هذه الصور دليلا واضحا على نجاح التجربة نجاحا تاما ..

ويقول الدكتور **ابراهيم ابو سنة** اننا كنا ننتظر أن تتقدم اليابان ببحث مماثل عن علاج الرمد بالذرة .. وذلك نظرا لانتشار هذا المرض فى اليابان بنفس نسبة انتشاره عندنا .. ولكن اليابان لم تتقدم بهذا البحث .. وبذلك أصبحت الجمهورية العربية المتحدة هى الدولة الوحيدة التى تتقدم ببحث من هذا النوع ..

وفى نهاية اجتماعات اللجنة تقدم الدكتور **اسماعيل فهمى** بدعوة الى خبراء الهيئة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. ووافق الاعضاء على قبول هذه الدعوة ..

العلاج بالذرة ..

وفى الجمهورية العربية المتحدة الآن خمسة مراكز للعلاج بالذرة ، احدها فى جامعة دمشق بالاقليم الشمالى .. وتضم

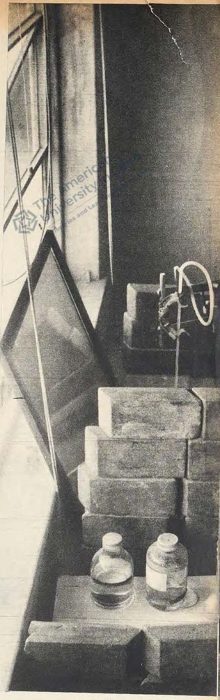


يحرص المشتغلون بالذرة على وقاية بوضع حائط من الرصاص يبلغ سمكه

الجمهورية العربية

اعضاء الوفد الدولى لخبراء الذرة .. انهم يمثلون كل دول العالم ، الرئيس سترلنج كول امريكى ، واحد اعضاء الوفد من بريطانيا ، ... ..





انفسهم من اخطارها .. ولذا يقومون ٦ بوصات ، وذلك لمنع خطر الاشعاع



تمكنت الجمهورية العربية المتحدة من الحصول على اول جهاز لعلاج الرمد بالسترنشيوم ٩٠ .. وفى الصورة يقوم الدكتور ابراهيم ابو سنة بعلاج احد المرضى بهذا الجهاز

« تصوير جمال يوسف »

تسبق جميع دول العالم إلى علاج الرمد بالإشعاع الذرى

هذه المراكز أكثر من عشرين خبيرا فى شئون العلاج بالذرة .. وأكثر من مائة مساعد فنى متخصص فى شئون الذرة..

وقد تمكنت هذه المراكز من علاج أكثر من خمسمائة حالة من امراض مختلفة فشلت الطرق السابقة فى علاجها ..

وكل هذه الانتصارات تحققت فى فترة وجيزة فنحن لم نعرف العلاج بالذرة الا فى عام ١٩٥٥ وفى هذه الفترة الوجيزة تمكن الاطباء من علاج حالات السرطان والغدة الدرقية .. وبعض حالات رمد العيون .. والانسكابات البلورية وسرطان الدم .. وتشخيص الامراض ..

المادة التى ينتظرها الخبراء

ويقول الدكتور سترلنج كول .. انه لاحظ أثناء زيارته لاقسام العلاج بالذرة ان هذه الاقسام تستخدم كل الوسائل المرونة فى دول أوربا المتقدمة فى العلوم الذرية ..

فالاطباء فى الجمهورية العربية المتحدة يعالجون بالذرة عن طريق الشرب .. أو الحقن فى الوريد .. أو الحقن فى التجاويف الطبيعية للجسم .. وفى أثناء الزيارة التى قام بها أعضاء الوفد للجنة الطاقة الذرية بمبنى معهد البحوث بالدقى ، تساءل أحد أعضاء الوفود عن المواد الذرية الموجودة فى مصر .. وأجاب خبراؤنا فى الذرة بأنهم يستخدمون اليود .. والفوسفور .. والذهب .. والسترنشيوم .. وأن هناك مادة أخرى مازالت معامل القاهرة ودمشق تنتظرها .. وهى مادة الكوبالت المشع ..

وهذه المادة تظل قوية وفعالة لمدة قد تزيد على خمس سنوات .. وخلال السنوات الماضية كان من الصعب الحصول على هذه المادة وذلك لاحتكار بعض الدول لها ..

ولكن أحد أعضاء الوفد الدولى قال ان هذه المادة موجودة بوفرة لدى الهيئة الدولية للذرة وانه من الممكن ان تطلب حكومة الجمهورية العربية المتحدة شراء ماتحتاج اليه منها .. وبهذا ستصل هذه المادة لاول مرة الى مستشفياتنا فى خلال الاشهر القليلة القادمة ..

وبواسطة هذه المادة سيتم الاستغناء تماما عن مادة الراديوم التى ظلت متربعة على عرش العلاج بالذرة طوال العشرين عاما الماضية

لاتكذبى .. فى سنك ..!

ويقول الدكتور يوسف احمد نائب رئيس قسم العلاج بالذرة فى كلية الطب بجامعة عين شمس .. أنه من الواجب الا تكذب اى سيدة فيما يختص بها اذا كانت تريد أن تعالج بالذرة ..

فهناك إحتمال أن بعض الاجزاء التى تعالج بالذرة قد تصاب بالسرطان بعد مضى ثلاثين عاما من علاجها .. ولا تزال التجارب تجرى الآن للتأكد من ذلك، وهو يقول ان احدى السيدات تقدمت اليه لتعالج بالذرة .. وسألها عن عمرها فقالت ان سنها عشرون سنة .. وكان الطبيب متأكدا أن عمر هذه السيدة لا يقل عن الخامسة والثلاثين ..

ورفض الطبيب علاج هذه السيدة.. لان علاجها بالذرة معناه حدوث السرطان وهى فى سن الخمسين ..

وخرجت السيدة غاضبة .. وقابلتها سيدة أخرى .. فقالت لها انها يجب أن تذكر حقيقة سنها ..

ودخلت السيدة مرة أخرى الى الطبيب لتقول له انها فى الخامسة والثلاثين !! ووافق الطبيب بعد ذلك على علاجها ..

ابحاث فى الميادين الزراعية ..

ولم تكن الابحاث الخاصة بالعلاج بالذرة هى الميدان الوحيد الذى قدمت فيه الجمهورية العربية المتحدة أبحاثها..

فقد قدم خبراؤنا بحثا فى عمليات التخلص من الفضلات الذرية بواسطة أنواع معينة من الطين الموجود فى الاقليم الشمالى .. كما تقدمت الجمهورية العربية المتحدة ببحث فى استخدام الذرة فى اكثار المحاصيل والنباتات .. ومقاومة الآفات .. وتعقيم المحصولات .. وكان من بين الابحاث بحث عن زيادة انتاج المانجو والبرسيم بالطرق الذرية ..

بحث فى الواحات

ويقول الدكتور ابراهيم ابو سنة أن من بين الابحاث التى سيقوم خبراء الذرة الدوليون بدراستها بحثا طريفا قام به أطباء الاقليم الجنوبى عن انتشار امراض الغدة الدرقية فى المناطق المختلفة من الجمهورية العربية المتحدة .. وقد وجد الاطباء ان هذا المرض ينتشر بكثرة وقد يصل الى حالة الوباء فى بعض الواحات بينما يختفى تماما فى البلاد الساحلية ..

وقد ظهر لهم ايضا ان السبب فى ذلك هو قلة اليود المشع فى السواحل وكثرته فى الصحراء ..

أول جهاز لعلاج امراض العيون بالذرة ..

وفى العام الماضى تمكنت الجمهورية العربية المتحدة من شراء اول جهاز ذرى لعلاج امراض العيون بالذرة .. وكانت الحكومة الالمانية قد منعت بيع هذا

اقلب الصفحة من فضلك ◄



تابع : خبراء الذرة

الجهاز .. واصدرت أوامرها الى الشركة المنتجة بعدم بيعه الا لمن يحملون تصريحا خاصا بالشراء من الحكومة الالمانية ..

وكان الغرض من هذا الاجراء الذى اتخذته الحكومة الالمانية هو تحديد الشراء نظرا لان هذا الجهاز كان فى مرحلة اختبار ..

ولكن التجارب التى استمرت أكثر من عامين اثبتت أن الجهاز يعطى نتائج ناجحة لاتقل نسبتها عن ٩٠ ٪ ..

وتمكنت الجمهورية العربية من الحصول على جهاز من هذا النوع يحتوى على ٤٠ مللى كيورى من الاسترنشيوم ٩٠ فى حالة توازن مع السيترويم ٩٠ وهذه المواد محفوظة فى غرفة مستديرة من الصلب غير قابلة للصدأ ..

ويبلغ القطر ١٢٫٧ ملليمترا .. بينما لايزيد القطر المشع عن خمسة ملليمترات

احدث طرق العلاج ..

وفى قاعة المحاضرات بمعهد البحوث القومى بالدقى تحدث احد أعضاء الوفد الدولى عن أحدث طرق العلاج بالذرة.. فقال ان خبراء العالم قد توصلوا الى اكتشاف جديد يسمونه «البلابيع الذرية» .. وهى حبوب صغيرة . مصنوعة من ذهب مشع تطلق بواسطة بندقية خاصة الى مكان الاصابة ..

اقوى مدينة ذرية فى الشرق الاوسط ..

وفى انشاص شاهد الخبراء اكبر مدينة ذرية فى الشرق الاوسط ..


فيلم يوضع على اليد بجوار الساعة ، لقياس نسبة التعرض للاشعة الذرية


قلم صغير ، يستخدم فى معرفة مدى التعرض للاشعة ويوضع فى الجيب

وشاهدوا تركيب الآلات والاجهزة .. التى وصلت فى طرود يبلغ عددها ٤١٣٠ صندوقا سعة الصندوق الواحد ١٥ مترا مكعبا وتبلغ مساحة هذه المدينة ١٥٠٠ فدان ..

وبعد الانتهاء من بناء المفاعل الذرى فى انشاص سيصبح من الممكن الحصول على النظائر المشعة من الفرن بدلا من استيرادها من الخارج

وقد زادت تكاليف هذا الفرن الذرى عن مليون جنيه ..

الخبر الاخير .. فى الزيارة ..!

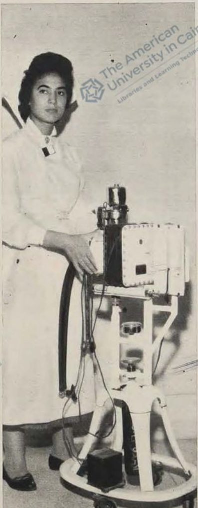
خبر أخير فى الزيارة أعلنه رئيس الوفد .. وهو قبول الجمهورية العربية المتحدة عضوا فى اللجنة القانونية لهيئة الذرة الدولية .. وستكون مهمة هذه اللجنة وضع وتحديد الشروط الواجب توافرها فى الاجهزة الذرية المستخدمة فى مختلف دول العالم وذلك حتى لاتنشأ عن هذه الاجهزة اى اضرار لافراد هذه الدولة او الدول المجاورة لها .. كما ستقوم هذه اللجنة بدراسة افضل الطرق للتخلص من فضلات المواد الذرية .. وكانت هذه الفضلات مصدر قلق لكثير من الدول .. كانت الدول القريبة من البحار تلقيها فى مياه المحيطات .. ولكن الدول البعيدة عن المياه كانت تبحث عن طرق اعدام هذه الفضلات حتى لا تسبب اضرارا للسكان ..

***

هذه هى أسرار زيارة خبراء الذرة الدوليين للقاهرة .. واذا كانت حكومة الجمهورية المتحدة قد أطلعتهم على تجاربها .. وابحاثها ومعاملها ومشروعاتها فانها تريد بذلك ان تؤكد اخلاصها لمبادىء وقوانين الامم المتحدة التى تنادى بالتعاون بين الدول الاعضاء فى مجال استخدام الذرة من اجل السلام ..

سعيد نعمة الله


الدكتور سعد الدين التاودى ، اشترك فى اعداد أول بحث عن علاج الرمد بالذرة


هذا الجهاز يستخدم فى الكشف على المرضى قبل ان يعالجوا بالذرة ..

من بين طرق الوقاية وضع فيلم حساس على الصدر





مانيلا كاين
القاء القنابل على المعسكرات



مسز جريتزو
التحريض على الثورة



نجوى مرجريت
قتلت ضابطا فرنسيا



مارته ماهومى
مجاهدة وزوجة زعيم

النصف الحلو
تقدمه:
فتحية بهيج

حواء .. فى قلب إفريقيا

أربع فتيات من الكمرون يهربن من السجن ويطرن إلى القاهرة

هل المرأة فى افريقيا لاتزال متأخرة ؟
هل صحيح ان تقاليدها تحتم عليها ان تكون جاهلة لاتعرف شيئا عن دنياها ؟
هل تخلفت المرأة الافريقية عن الاشتراك فى الثورات التى اشتعلت ضد الاستعمار فى كل شبر من افريقيا ؟

وجدت الاجابة على هذه الاسئلة عند ما قابلت ٤ مجاهدات من الكمرون .. نجوى مرجريت ومانيك كامين ومارته ماهومى ، ومسز جريتزو ، وكلهن هربن من الاستعمار الفرنسى والانجليز ليذهبن الى الجمعية العمومية للامم المتحدة لعرض قضية الكمرون امام الرأى العام العالمى

كانت كل واحدة منهن تقود المعركة ضد الاستعمار . ومن أجل ذلك هجرن الاهل والازواج والاولاد . وذهبن الى الغابات ليشتركن مع الرجال فى حرب العصابات ضد الانجليز والفرنسيين . وبهت المستعمرون عندما عرفوا أن المرأة فى الكمرون هى التى تقود الثورة ضدهم وجن جنونهم وقبضوا على الفين من النساء وزجوا بهن فى السجون ، وبرغم ذلك فالثورة لا تزال مشتعلة فى الكمرون .. وكل يوم ينتصر المجاهدون ويستشهد عشرات من النساء والرجال .

دور المرأة فى ثورة الكمرون !!

قلت لنجوى مرجريت ، زعيمة وفد الكمرون :

ـ ما هو دور المرأة فى ثورة الكمرون ضد الاستعمار ؟

ـ لقد اشتركت المرأة فى الثورة منذ بدأت هناك . ووقفت جنبا الى جنب فى المعركة تحمل السلاح وتساهم فى العمليات الحربية .. وكل نساء الكمرون بلاتفريق يحاربن الفرنسيين والانجليز ، لان مشكلة الكمرون هى مأساة ٥ ملايين من المواطنين الذين يرزحون تحت نير الاستعمار الفرنسى والبريطانى . ان مطالب شعب الكمرون تتلخص فى أمرين : توحيد البلاد وعدم انقسامها الى قسمين محكومين بسلطات استعمارية مختلفة ، وتمكين أبناء الشعب من ادارة شئونهم بانفسهم .. ان الوحدة والاستقلال العاجل اصبحا انشودة الكمرون .

تعذيب النساء !!

ـ هل لجأ المستعمرون الى اساليب التعذيب بالنسبة لمجاهدات الكمرون ؟

ـ ان المرأة فى الكمرون اثبتت وجودها فى المعركه ، وقد ظل اتحاد النساء يكافح حتى ان الاهالى مزقوا العلم الفرنسى أثناء وتنميه فكرة الوحدة فى نفوس الشعب حتى أن الاهالى مزقوا العلم الفرنسى أثناء زيارة هيئة الامم المتحدة ، متحدين بذلك الموت ، ولهذا كله لجأ المستعمرون الى أحط وسائل التعذيب ، فقبضوا على النساء وانزلوا بهن أشنع ما عرف من التنكيل فمانيك كامين ، المجاهدة الكمرونية اوقعوها تحت شحنات كهربائية ، وضربوها فى بطنها حتى أجهضت ثم اقتلعوا بالايدى كل شعرة فى رأسها وجسمها ، ثم شدوها بالحبال على الارض مسافة ٤٥ كيلو مترا ، وأكثر من ذلك تهتك أعراض النساء أمام أزواجهن ويبقر الفرنسيون بطون الحبالى أمام أزواجهن وأولادهن ، وفى سجن «دوندى» تضرب المرأة ١٠٠ جلدة كل يوم ، وتظل المسجونات ٣ ساعات يوميا راكعات على المبارد أو المسامير ، ثم يقذف بهن بقية اليوم فى مستنقع ، كما انهن يعذبن بالكهرباء ، وتلوى اثداؤهن حتى الاغماء ولذلك أضربت النساء فى سجون الكمرون عن الطعام ، ليحصلن على معاملة أكثر انسانية ، ويكفى أن تعرف انهم يضعون فى الزنزانة الواحدة التى لاتزيد مساحتها على ٦ امتار ، ٤٧ رجلا و ٢٥ امرأة ، ومعهم أطفال تتراوح اعمارهم بين شهر وثلاثة أشهر

الهرب من سجن المجرمين !

ـ وكيف هربتن من سجن المجرمين فى الكمرون ؟

ـ كنا نحن الاربع نجاهد فى مناطق مختلفة بالكمرون ، وعندما قبض علينا وادخلنا سجن المجرمين تعارفنا .. لقد اتهمونى بقتل ضابط فرنسى واتهموا **مانيك كامين** بانها ترمى القنابل على المعسكرات ، واتهموا **مارته ماهومى** بانها تطبع منشورات ضدهم ، واتهموا **مسز جريتزو** بتحريض الاهالى على الثورة . وفى احدى الليالى أوثقنا الحارس بالحبال وهربنا من السجن وواصلنا السير على الاقدام أكثر من ١٠٠ كيلو متر تاركات الاهل والازواج ، حتى تمكنا من ركوب طائرة الى القاهرة ، وقد جئنا الى مصر بالذات لاننا نعتبرها كعبة الاحرار ، وجمال عبد الناصر ، فى رأى أبناء افريقيا رمز للوطنية الحقة والعقيدة الصادقة

امام الجمعية العمومية ! !

ـ وماذا ستفعلن فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ؟

ـ اننا سنسافر فى أوائل شهر فبراير الى أمريكا لعرض قضية بلادنا على الرأى العام العالمى . وسنتكلم هناك بصراحه .. سنقول ان الانجليز والفرنسيين يقومون بحرب الابادة ضد الوطنيين . سنفضح أساليب المستعمرين ، وسنطالب بالوحدة والاستقلال العاجل ، وايفاد بعثة من الامم المتحدة ليروا بانفسهم فظائع الاستعمار فى البلاد .

ان كل واحدة من هؤلاء الزعيمات الاربع تمثل انتفاضة المرأة الافريقية وثورتها ضد الاستعمار ، لقد قلن جميعا فى صوت واحد عندما سألتهن عن مبدأهن فى الحياة :

ـ ان المآرب اليسيرة لا تسمى طموحا ولكن الطموح هو الغايات الشاقة البعيدة فناضل وانت فى القلعة ، وجاهد وانت ملقى فوق الارض ، ثم مت أشنع ميتة ، فانك لن تموت ابدا

حلاوة آسيا .. وأفريقيا !

الجمال نسبى ، ويختلف فى كل زمان وكل مكان ، فالجمال الافريقى غير الجمال الاسيوى غير الجمال الاوروبى ، وما تراه أنت جميلا قد لايراه غيرك كذلك ويقول الدكتور على ابو الوفا طبيب التجميل : ان الانسان يحس بالجمال نتيجة انفعالات وتأثيرات عديدة ، وللبيئة والدين والعادات أثر كبير فى توجيه الميول وتوحيدها الى حد بعيد . وقديما قام أحد فلاسفة الجمال الانجليز ، بتقسيم الجمال حسب لون البشرة .. فالجمال الابيض بالنسبة للقوقازيين ، والجمال المغولى لذوات البشرة الصفراء والحمراء ، والجمال الاسود للشعوب ذات البشرة السوداء .

فى كل بلد طريقة للتجميل

وتختلف طريقة التجميل فى كل بلد عن الآخر :

فالمرأة اليابانية او الصينية تحرص على أن تكون قدماها صغيرتين ، وتعد ذلك أساسا لجمال المرأة ، ولذلك فهى دائما تلبس حذاء من حديد بمجرد ولادتها ولا تخلعه الا عندما تكبر ، والمرأة الصينية لا تستخدم المساحيق ولا أنواع الكريم وتنظم شعرها دائما على هيئة كعكة كبيرة ، وبعضهن يضفرن الشعر .

والمرأة اليابانية تحرص على أن تضع خطوطا سوداء تحت جفنيها وبقعة حمراء على جبينها ، ولا تضع الخطوط السوداء بالكحل ، وانما بقلم الحواجب العادى ، أما البقعة الحمراء فترسمها بقلم .

والمرأة فى الباكستان تعرى وسطها وتلبس التنورة ، أو الحراطة التى تغطى نصفها الاسفل فقط ، ثم ترتدى (الصديرية) أو البلوزة ، وتكون مرتفعة دائما ٤ سنتيمترات ، وتترك ما بين البلوزة والحراطة عاريا ، ثم تلف الساري الشفاف على جسمها ، وهى تميل الى الالوان المزركشة ، كما تحرص على التزين بالمجوهرات والحلى ، وتفتخر بشعرها الطويل .

والمرأة فى اندونيسيا وسيام تضع فى رموشها نوعا من الحناء ، وتميل الى الالوان الهادئة .

وتحرص المرأة فى السودان والصومال وزنجبار والكونغو على بروز تهديبها وهى لذلك تستعمل نوعا من المراهم البلدية ، وتضع الاقراط الكبيرة أو الطويلة فى الأنف أو الشفة العليا أو السفلى ، ولا تستعمل الروج على الاطلاق ولكنها تتعطر دائما بالعنبر والمسك .

وتضع المرأة المراكشية قرطين صغيرين فى أذنيها ، وتميل الى اللون الاحمر الفاتح والازرق الفاتح .

والمرأة الحجازية تعتنى بشعرها وتميل دائما الى الالوان الزاهية .

وتعتبر المرأة الهندية شعرها وعينيها أجمل ما فيها ، ومن ثم توجه اليهما عنايتها ، وتضع فى العينين قليلا من الكحل ، وبيدو شعرها متموجا ، تموجات فى النصف وتموجات على اليمين وعلى الشمال .

وبرغم هذه التقاليد الخاصة فى التجميل فان المرأة فى افريقيا وآسيا بدأت تساير الزمن وتضع الروج والبودرة وترتدى أحدث الموضات

البساطة وعدم التكلف ..
رمز الجمال فى الصين واليابان



العنبر والمسك عطور الري



اقلب الصفحة
من فضلك





توجد فى القاهرة ١٣ فتاة من جنوب افريقيا ويحرصن دائما على ارتداء الزى الوطنى



يابانية وصينية وجزائرية اثناء الاستعراض



فتاة من السودان واخرى من الصومال بالازياء الوطنية



اشتركت بنات اندونيسيا فى الاحتفال باليوبيل الذهبى للجامعة بانشاد الاغانى الوطنيه

١٢٠٠ بنت

من الدنيا التى حولنا

تشهد القاهرة هذه الايام مجموعة ضخمة من الشباب الافريقى الاسيوى تضم شبانا وشابات .. وليست هذه هى المرة الاولى التى يجتمع فيها شباب افريقيا وآسيا فى القاهرة فقد حضروا منذ عام ١٩٥٢ من كل مكان فى افريقيا وآسيا ، والتحقوا بالمدارس والجامعات واصبحت معظم الجنسيات الشرقية تمثل فى كل مدرسة وكل كلية ، ولم يقتصر الامر على الشبان فقط ، فقد بدات ايضا فتيات افريقيا وآسيا يصلن الى مصر منذ عام ١٩٥٥ لتلقى العلم ، حتى وصل عددهن فى هذه الايام الى اكثر من ١٢٠٠ طالبة من مختلف الجنسيات .

● **فمن الكويت تتعلم فى مصر ٢٦ فتاة كويتية** فى معاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الآداب ، وفتاة الكويت ذكية ومثقفة وتعرف الكثير من أحداث العالم الخارجى .

والمثل الاعلى لفتاة الكويت **الاميرة بدرية** وكيلة دائرة الصحة بالكويت التى تقود الحركة النسائية هناك .

الباكستانية لا تؤمن بالاختلاط



البيجوم لياقت على خان

● **ومن الباكستان توجد ٧ طالبات فى** المدارس الثانوية وكليتى الآداب والتجارة وتمتاز الباكستانية بشعرها الطويل وتحرص على التزين بالمجوهرات ، وتهتم بالرياضة ، وخاصة التنس وتنس الطاولة وكرة الشبكة والهوكى ، ولا تؤمن بالاختلاط ونسبة المتعلمات فى الباكستان تبلغ ١١٫٧ ٪

وتتزعم الحركة النسائية فى باكستان البيجوم لياقت على خان التى عينت سفيرة لبلادها فى هولندا .

● **ومن نيجيريا توجد ١٣ فتاة** يتعلمن فى المدارس الثانوية ، وأجمل ما فى فتاة نيجيريا خفة دمها ومهارتها فى الطهى .

● **ووصل عدد العراقيات فى المدارس المصرية الى اكثر من ٣٣ طالبة** ، وكلهن يتعلمن فى معاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الآداب والطب .. والصفة الواضحة فى العراقية ، الجد والميل للكفاح

الاردنية متعصبة للعروبة



نادية السلطى

● **ومن الاردن توجد ٧٠ فتاة اردنية** يتعلمن فى معاهد الخدمة الاجتماعية وكليات الجامعة ، وتعرف الاردنية برقتها وتعصبها للعروبة ولا تحب الا ابن عمها أو ابن خالها ، والمثل الاعلى للاردنيات هى : **نادية السلطى** التى حكم عليها بالاعدام وخفف الى السجن .

● **ومن البحرين توجد طالبتان فقط فى** المدارس الثانوية ، وأبرز مافى فتاة البحرين نشاطها الاجتماعى وشغفها بقراءة الكتب السياسية

الجزائرية فى الميدان



جميلة بو حريد

● **ووصل عدد الجزائريات فى الجامعة الى ١٥ فتاة** ، وكلهن قدمن من أرض المعركة والجزائرية تمتاز بقوة شخصيتها وسعة اطلاعها وتمسكها بتقاليد بلادها ، وتركز كل الجزائريات جهودهن فى خدمة المعركة والحركة الثورية ، وتحارب مع الرجل جنبا الى جنب وكل جزائرية ترى فى جميلة بوحريد مثلها الاعلى .

● **ومن الصومال وصلت منذ ٣ أعوام ٢٥ فتاة صومالية** يتعلمن فى المدرسة الثانوية للبنات فى حلوان ، والصومالية دائما مرحة لاتفوتها النكتة فى مختلف المواقف .

الليبية لا تقلد الموضات



حميده العنيزى

● **ومن ليبيا توجد ١٦ طالبة** يتعلمن فى المدارس الاعدادية والثانوية ، وتمتاز الليبية بعدم ميلها للاختلاط وعدم تقليد الموضات وحبها للدراسات العملية .

ومثل الفتاة الليبية السيدة **حميدة العنيزى** التى أدخلت التعليم فى ليبيا أيام الاستعمار الايطالى .

● **ومن تونس توجد ١٧ طالبة فى الجامعة** والمدارس الثانوية وتمتاز فتاة تونس بالهدوء وادراكها الواسع فى السياسة .

فتاة مراكش هادئة



الاميرة عائشه

● **والمراكشيات يبلغ عددهن ٣٢ طالبة** فى الجامعة والمدارس الثانوية وتميل المراكشية الى الهدوء ولا تتكلم الا اذا طلب منها ذلك .

ومثل المراكشيات الاعلى **الاميرة عائشة** التى قاومت الاستعمار الفرنسى .

● **ومن السعودية يوجد اكثر من ٥٠ فتاة** فى المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد والكليات . والسعودية تحرص على أخذ رأى أهلها ، أو ولى أمرها ، فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتها .

● **ومن اليابان توجد ١٥ فتاة يابانية فى** مختلف مراحل التعليم ، واليابانية تشتهر بطيبتها وتقديسها للحياة الزوجية وتمتاز بالادب والنظافة وهدوء الطبع ، وكلامها يكاد يكون همسا ، كما تبدى احتراما كبيرا لرجلها وتعنى بشئونه والعمل على راحته

● **ومن السودان توجد ٨٣ طالبة** يدرسن فى الجامعة والمدارس الثانوية ، وتشتهر السودانية بالتدين وحرصها على أداء فروض الصلاة فى مواعيدها والصيام فى رمضان والمناسبات الدينية .

● **ومن الملايو توجد ١٤ طالبة** فى مدارس المعلمات .. وفتاة الملايو معروفة بالذكاء الحاد وقوة ارادتها وحبها للادب والشعر ولا تنسى أبدا أنوثتها ورقتها .

● **اما الطالبات اليمنيات فى مصر فقد بلغ عددهن ٧ طالبات** ، وصلت أخراهن فى العام الماضى ، وهى ابنة مستشار الامام سيف الاسلام ، وتراعى اليمنية التقاليد العربية فى كل المناسبات .

الاندونيسية ست بيت ممتازة



هارتينى سوموندو

● **ويبلغ عدد الاندونيسيات فى مصر ٢٨ فتاة** ، أغلبهن فى كلية دار العلوم ، وتحافظ الاندونيسية دائما على التقاليد ، وحرية المرأة فى أندونيسيا مثل حرية الرجل ، والسيدات المتعلمات هناك ربات بيوت ممتازات ، وقد بدأ بعضهن يحاول تقليد الاوروبيات ولكن أكثرهن يحتفظن بالزى الوطنى .

وتتزعم الحركة النسائية هناك السيدة **هارتينى سومونندو** زوجة الزعيم أحمد سوكارنو .

فتاة لبنان تهتم بالاحداث



زاهية قدور

● **والطالبات اللبنانيات فى مصر وصل عددهن الى ١٥ طالبة** فى مختلف مراحل التعليم . وتهتم بالاحداث فى بلادها والبلاد العربية ، وهى تجيد على الاقل لغة أجنبية واحدة .

والمثل الاعلى لفتاة لبنان **الدكتورة** زاهية قدورة زعيمة الحركة النسائية .

● **ومن ايران توجد ١٥ فتاة** تلتحق بكليات الآداب والمدارس الثانوية . والايرانية معروفة بنشاطها الثقافى والاجتماعى وشدة حرصها على زوجها .

ومن أشهر نساء ايران السيدة غامار ناصر زوجة وزير مالية ايران وأول من نادت برفع الحجاب .

الهندية تحب الهدوء



فيجايا لاكشيمى

● **ومن الهند توجد أكثر من ١٠ طالبات** فى المدارس الابتدائية والاعدادية ، وتمتاز الهندية بالنشاط والصبر والهدوء والادب وتشارك فى بلادها الرجل مشاركة تامة فى كل الاعمال .

وتتزعم الحركة النسائية **فيجايالاكشيمى** شقيقة الرئيس نهرو .

● **ومن الصين توجد ٣ طالبات فى** المدارس الثانوية ، والصينية تعرف بين زميلاتها بانها مرتبة الى أبعد حدود الترتيب ، وبيتها فى منتهى النظافة والدقة وهى أيضا خياطة ماهرة .

وتعتبر كل صينية مثلها الاعلى **مدام صن يات صن** زوجة زعيم الصين الراحل .

● **اما الفلسطينيات فقد بدان يفدن الى القاهرة للتعليم من ايام حرب فلسطين ، ويبلغ عددهن الآن اكثر من ١٥٠ فتاة** فى مختلف مراحل التعليم ، وجميعهن متفوقات فى الدراسة ويتوافر فى فتاة فلسطين الذكاء الحاد ، فقد جعلتها نكبة بلادها مشغوفة بالعلم ولا تضيع دقيقة واحدة من وقتها ، ويقولون ان الفلسطينية خير زوجة على الارض .

***

ان كل فتاة من افريقيا وآسيا تشعر فى الاقليم المصرى بانها فى وطنها ، وكثيرات منهن تخرجن وعدن الى بلادهن ، ولايزلن حتى الآن يبعثن برسائل كلها تفيض بالشوق والحنين الى مصر . وكل عام ياتى ، تفد فتيات من كل مكان فى افريقيا وآسيا ليتلقين العلم فى القاهرة ثم يعدن الى بلادهن . فلا تعجب اذا ظهرت بعد سنوات من هؤلاء الفتيات زعيمات يقدن الحركات النسائية ويحاربن الاستعمار ، ويقاومن الظلم فى كل شبر من افريقيا وآسيا ! ..



ظهرت جميع الطالبات من مختلف الجنسيات فى الاستعراض بالازياء الوطنية

اسأليني عن طفلك ..

هل تعرفين يا سيدتي ان طفلك لايستطيع ان يفهم معنى الوطنية حتى سن التاسعة ، والسبب فى ذلك لان حب الوطن من العواطف المجردة ، والفكرة فيها عالية بالنسبة لتفكير طفل صغير قبل سن التاسعة ، كما ان تكوين العواطف بالنسبة للاطفال يمر بثلاث مراحل ؟

● مرحلة العواطف المادية الفردية ، وفيها لا يحب الطفل الا أمه وأباه .

● مرحلة العواطف الجماعية ، وتبدأ عندما يختلط الطفل بزملائه فى المدرسة ، وفى هذه المرحلة يحب الطفل أصدقاءه .

● مرحلة العواطف المجردة ، وتأخذ العواطف فى هذه المرحلة شكل التجديد وفيها يحب الطفل النظافة والصدق والوطن .

ويقول الدكتور مصطفى فهمى ، مدير العيادة النفسية بجامعة عين شمس :

– ان الام تستطيع أن تجعل طفلها فى مرحلة الطفولة يحب الوطن . وذلك بتبسيط الافكار المعقدة المجردة بوضعها فى اطار ملموس عن طريق رواية قصص البطولة والكفاح .

● فيمكنك أن تروى لطفلك قصصا وطنية عن زعماء الوطنية فى البلاد المختلفة ، اروى له قصص أطفال فى سنه ، كيف ضحوا من أجل وطنهم ، وكيف تعرضوا للاخطار .

● ثم انتقل الى مرحلة أعلى وقصى له أبطالا كبارا ، احكى له عن زعماء الوطنية .. عن جمال عبد الناصر وكيف يضحى فى سبيل بلاده ، وعن جان دارك ، وكيف قادت الثورة فى فرنسا ، وعن جورج واشنجتون ، وعن الاسقف مكاريوس ، وعن جميلة بوحريد .

● وبعد ذلك بينى له آثار الاضرار التى نجمت من الاستعمار ، ووجهيه الى الاشياء المادية فى محيطه ، وفى هذه الفترة سينظر الطفل الى بلده وأهله كجزء من حياته .

● وأخيرا حاول أن تحببى طفلك فى قراءة القصص والكتب الوطنية التى تظهر انتصار الشعوب ، وقبل ذلك بثى فيه روح الدين وفضيلة الصدق والامانة والشجاعة .

طبق الأسبوع

طبق من افريقيا
من زنجبار
الارز بجوز الهند

تقدمه الطالبة الزنجبارية لوينة محمد على :

المقادير : احضرى ١/٢ أقة أرز و ٤ حبات من جوز الهند

الطريقة : يعصر جوز الهند ، وبعد ذلك يغلى لمدة ١/٤ ساعة ، ثم يضاف اليه الارز ، ويقدم للمدعوين وهو ساخن .

طبق من آسيا
طبق باكستانى
البيريانى

المقادير : رطل لحم – قرنفل – فلفل أسود – قرفة – كسرة ناشفة – حبهان – رأس ثوم – رأس بصلة – ملح .

الطريقة : توضع كل هذه الاشياء فى ماء وتغلى ، ويعمل الارز المفلفل بالطريقة العادية ، وفى هذه الاثناء يحمر اللحم مع البصلة لمدة دقيقتين ، ثم يوضع اللحم فى الشوربة ، وتخلط مع باقى الاشياء ، وتقدم ساخنة للمدعوين

أخبارها ..

● اشترك فى مهرجان الشباب الافريقى الآسيوى طالب وطالبة من كل جنسية ، وهم يرتدون وشاح المؤتمر ، كما اشتركت طالبة من كل جنسية مرتدية الزى الوطنى ، اما فلسطين فقد مثلت بـ ٥٠ طالبة .

● رفضت احدى الطالبات اللبنانيات الاشتراك فى مهرجان الرقص القومى الذى سيقام بمناسبة انعقاد المؤتمر . والسبب ان خطيبها وصل الى القاهرة بين وفد لبنان فى المؤتمر .

● اقيمت دراسات فى نادى الجزيرة لاعداد مرافقين للوفود التى حضرت الى القاهرة فى المؤتمر ، وقد اشتركت فى الحلقة الاولى ٨٠ آنسة ، وفى الحلقة الثانية اشتركت ٣٠ آنسة ، ومعظم المشتركات من طالبات المدارس الثانوية وكلية الآداب والحقوق والتجارة .

● قرر النادى الشرقى ابتداء من يوم الجمعة المقبل اقامة مادبة غداء كل أسبوع للطلاب الشرقيين فى الاقليم المصرى ، على ان تقدم كل مرة أكلة شعبية لأحد بلاد افريقيا وآسيا ، بحيث تقوم باعدادها الطالبات ، وسيبدأ هذا الاسبوع باكلة شعبية من الصومال .

● تصدر جمعية المرشدات كتابا عن نشاط الجمعية بالعربية والانجليزية والفرنسية لتوزيعه على اعضاء الوفود فى المؤتمر .

● وقفت طالبة فلسطينية وطالبة جزائرية وطالبة اندونيسية وطالبة من جنوب الجزيرة حول اللوحات التى تمثل حق اللاجئين العرب وانتصار الشعب فى الاردن ، وحق اندونيسيا فى ايريان الغربية ، وصيحة افريقيا ضد الاستعمار .

● يعقد فى الشهر القادم امتحان فى اللغة العربية للطالبات الاندونيسيات اللاتى التحقن بكلية دار العلوم كمستمعات فى أوائل هذا العام ، والناجحات سيقيدن بالكلية كطالبات منتظمات .

● تقوم الطالبات الشرقيات فى مصر برحلات الى الفيوم وبورسعيد والسويس فى اجازة نصف السنة . وستدفع كل طالبة ربع التكاليف ويدفع النادى الشرقى بقية التكاليف .



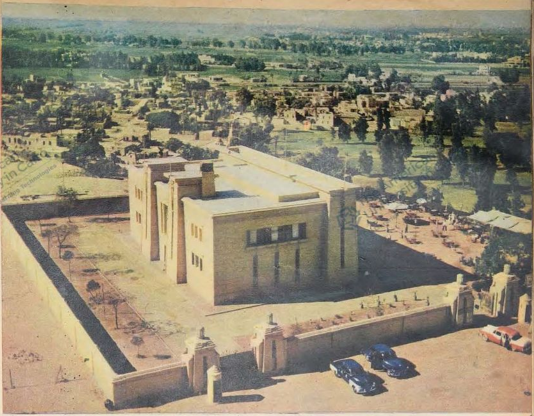
زفاف الاسبوع

تم يوم الخميس الماضى زفاف كريمة الاستاذ عبد الرحيم ناصف الى الدكتور احمد شوقى عبد الحميد فى حفل بهيج باوبرج الاهرام ضم عددا كبيرا من الاهل والاصدقاء .

وقد بدت العروس كالزهرة اليانعة فى ملابس العرس التى وضعت تصميمها مصممة الازياء المعروفة مدام فيرا

وبين روعة الحفل الذى تناثرت فيه الموائد الفاخرة استمر الجميع فى سمر حتى ساعة متاخرة من الليل





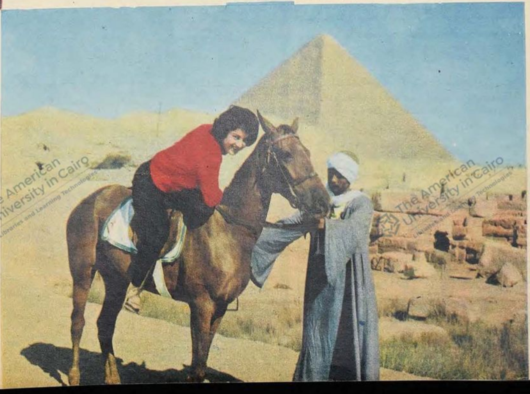
استراحة فاروق ، تحولت الى كازينو ، ووراءها مشروع لمدينة خيام

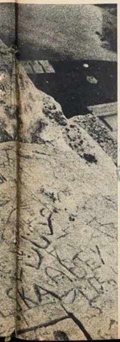
الدنيا .. في الهرم

تحقيق صحفي في المنطقة التي زارها في العام الماضي ٣٠٠ ألف سائح

عند الاهرامات ... يلتقى ناس من الشرق وناس من الغرب!
عند الاهرامات .. بدات قصص حب وانتهت قصص حب !
وعند الاهرامات .. حياة عجيبة ، وحولها حياة أعجب ،وعلى قممها .. هناك على مقربة من السحاب أسماء ونقوش ورموز .
ان احمد ماهر وفاروق الطويل المحررين (بآخر ساعة) ورشاد القوصى المصور ينقلون لك على هذه الصفحات صورة الدنيا التى تتجمع فى الهرم .

هدية .. هوايتها ركوب الخيل تمارسها هناك فى منطقة الاهرامات







ياسمين .. من لبنان ، جاءت تركب الجمل فى ظل خوفو



حكايات الحب ، وقصص العشاق ... تحملها قمة قبر الفرعون القاتل

البنــات يسمين خوفو ... صاحب الدم القاتل ؟!

لقد قتل خوفو « منال » الطالبة وصديقها محمد عوض الطالب بكلية التجارة .. وكتب بذلك نهاية قصة حب .. ودفعت منال وصديقها حياتهما ثمنا لقبلة فى احضان هرم خوفو.

لقد تحرك خوفو فجاة عندما اقتربت شفتا العاشقين .. وأخذ منهما الحياة ثمنا لقبلة فى ساحته .

ومرة اخرى عاد خوفو الى غضبه . . والى ثورته .. والى ارتكاب جرائم القتل . وتحرك الفرعون القاتل فالقى حجرا سقط فحطم راسين لخطيبين كانا يكتبان على احجار الهرم سطورا من قصة حبهما .

وكل حجر فى هرم خوفو يحمل سطورا من حكايات الحب التى عاشت هنا واحتمت بخوفو وارتاحت اليه والقت فى قلبه باسرارها يحفظها على مر السنين وتعاقب الاجيال . آلاف السنين ذهبت .. وصاحب الهرم القاتل يشهد كل يوم عشرات من ابطال حكايات الحب ويلتقى بهم ويضمهم الى صدره فى رفق وحنان ويسجل همسات قلوبهم .. ويحمل على صدره ذكريات فى أعماق هذه القلوب .

والعشاق الذين يرعى خوفو حبهم .. من كل جنس ومن كل لون .. ومن كل جيل عاش هنا قبلنا .. ويجيء بعدنا .

وحمل خوفو من حكايات الحب ما نقش فى قمة هرمه .. فوق على ارتفاع اكثر من مائة واربعين مترا .. ومساحة قدرها عشرة أمتار لم يبق فيها مكان لكلمة جديدة .. كل شبر منها عليه رسم لقلب يضم حرفين من أسمين لعاشقين .. الله يعلم اين هما الآن ؟!

لقد صعدت « آخر ساعة » الى قمة الهرم لتقرا حكايات القلوب التى وصلت من قبل الى فوق .. وتركت آثارها هنا فى راس أهرام الفراعنة .

العشاق من امريكا ومن اوروبا ومن أفريقيا ومن آسيا .. ومن كل الدنيا ..

والحب لايفرق بين الاجناس والالوان والاديان ..

لقد شهد خوفو قصة حب كليوباترة ومارك انطونيو . ووضع نهاية حب منال ومحمد عوض .. وبارك حب السائحة الكندية للترجمان العربى الذى تركت له ثروتها واعطته قلبها .. وكان لقاؤهما الاول عند خوفو .

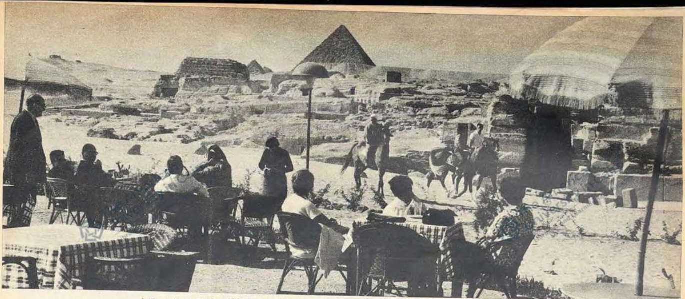
وما زالت البنات واصدقاؤهن يهربن عند خوفو .. وينشدن رعايته لحبهما .. وفى رقة وحنان ما زال خوفو يضم العشاق الى صدره .. وما زالت احجار هرمه العتيد تتقبل كل يوم سطورا من حكايات العشاق .

القلوب كلها ترتاح الى خوفو ..
والزائرون كلهم يخصونه بزياراتهم ..

معجزة الدنيا .. والعلماء

وعند خوفو وقفت من قبل أجيال تتساءل فى ذهول عن هذه الاهرامات الضخمة .. هرم خوفو .. وهرم خفرع .. وهرم منقرع .. وعن سر أبى الهول. وقالوا يومها . . ان هذه مخازن الحنطة التى بناها يوسف بن يعقوب ليحفظ فيها

اقلب الصفحة من فضلك ◀



الناس من كل الدنيا فى فترات الراحة بعد جولاتهم حول الفراعنة ، وعدسات التصوير تسجل للذكرى لوحات من عندابى الهول

◀ تابع : الدنيا فى الهرم

الحنطة لسنوات الجـــوع بعد سنوات الشبع السبع ؟ ..

وجاءت بعدهم فتوحات المسلمين .. ووقف علماؤهم أمام هذه الاهرامات يحاولون ان يكشفوا سرها .. وعادوا يقولون :

ـــ ان فراعنة النيل بنوا هذه الاهرامات ليحتموا بها من الطوفان .

وتوهم آخرون منهم أن هذه الاهرامات شيدت ليحفظ فيها الفراعنـــة اموالهم وثروانهم .

وجاءت بعدهم اجيال استطاعت ان تعرف ان هذه الاهرامات هى مقابر الفراعنة .. خوفو وخفرع ومنقرع .

عالمنا فى هرم خوفو ؟

واجتذب خوفو علمـــاء الاجيال التى تعاقبت على ارضـــه .. وكل واحد منهم قضى هنا من عمره سنين يحاول أن يكشف عن شىء من اسرار احدى معجزات الدنيا ليذيعها على الناس .

وقال مدير معهد فلسفة الهرم الدكتور **آدم رايد فورد** أن عالما اســـكتلنديا استطاع ان يصـــل الى القاعدة الحسابية لبناء الاهرامات .. وانه اكتشف ان قبور الفراعنة حملت لنا تنبؤات علماء الفراعنة بأحداث هامة تحققت بعدهم .. وما زال بعضها ينتظر وقتـــه .. وظروفه ليصبح حقيقة .. وتصدق نبوءة علماء الفراعنة .

وقال رايد فورد ان هـــذه التنبؤات محفورة ومنقوشـــة فى أروقة وممرات هرم خوفو .. وان كل بوصـــة فى بناء هرم خوفو تعنى سنة من السنين وانه استطاع بذلك ان يحدد تاريخ بناء هرم خوفو .. وحدده بعام ٢١٤١ قبل الميلاد .

وقد تنبأ هرم خوفو بطرد بنى اسرائيل .. وطردوا عـــام ١٤٥٢ قبل الميلاد . وأعلن هرم خوفو نبوءة بصلب المسيح .. وصلب المسيح عام ٣٣ ميلادية .

وتنبأ علمـــاء الفراعنة بقيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ .. وبقيت نبوءة تقول ان الحرب العالمية الثالثة ستقع قبل عام ١٩٧٩ ميلادية .

والعلمـــاء فى جيلنا لايعيرون اقوال رايد فورد اى اهمية .. فهم يعلنـــون ويكتبون ان هرم خـــوفو بنى عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد ..

لقـــد حظى خوفو بالقـــدر الاكبر من اهتمام الاجيال .. والعلماء .. وما زال الناس يقبلون عليه اكثر من اقبالهم على خفرع ومنقرع .

ان خوفو .. قاتل ولكنهـــم يحبونه ، ويرتاحون اليه .

الكرة .. والصغار عند الملوك

والى هنـــا .. تأتى السيارات تحمل السائحـــين من كل مكان .. ولا تكاد السيارة تقف حتى يحاصرها عشرات من الاولاد والمرشدين .. وعشرات من أصحاب الجمال والخيل والحمير كل واحد منهم يعرض بطريقته خدماته على السائحين .. وكل واحد منهم يجيد اكثر من لغة اجنبية .. يتكلمها بطلاقة ولا يكتب اسمه بلغته .. بالعربية .

ويحارب البوليس الســـياحى مطاردة المرشدين واصحاب الحمير والخيل والجمال للسائحين .. فيحرر لهم المخالفات ويوقع الجزاءات .. ولا يقـــل الجزاء عن غرامة قدرها خمســـة جنيهات واحيانا يصل الجزاء الى الوقف عن العمل فترات طويلة .

والمرشدون والاولاد يعتقدون ان مصلحة

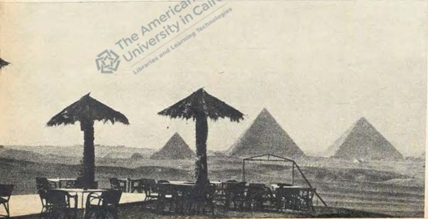


شارع الاهرامات فى الليل ، او شـــارع الحب ، وقد ظهرت احدى

بلدة نزلة السمان .. فيها يعيش التراجمة تطل عليها الاهـــرامات الثـــلاث ...



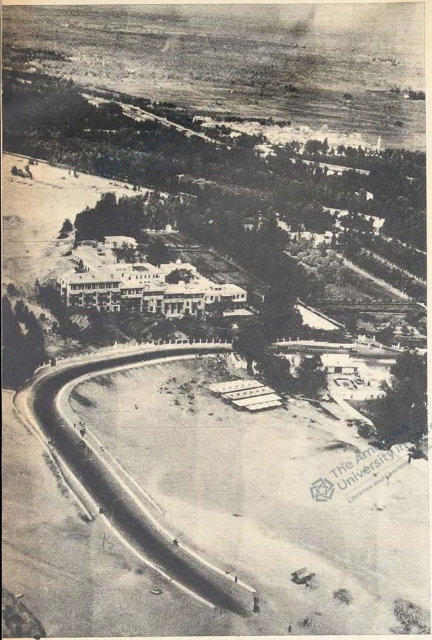
صحارى سيتى .. يشاهد منها السياح الاهرامات الثلاث والصحراء





ابو الهول كما يبدو من فوق قمة الهرم .. انه صامت لا يتكلم .

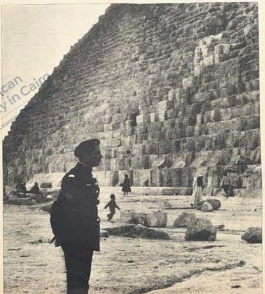
الأجيال التى وقفت مذهولة أمام المعجزة



نهاية شارع الهرم ، وفندق ميناهاوس، والمنطقة كلها من فوق الهرم الاكبر



سيارات العشاق على جانبه



جاويش من البوليس السياحى يتطلع الى الاهرام

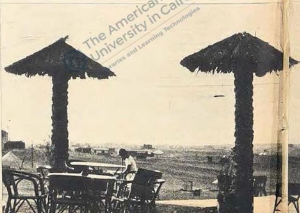
السياحة تجاربهم .. انها تعد جيلا جديدا من التراجمة والمرشدين فى معهد خاص يدخله الطلبة بشهـادة أتمام الدراسة الثانوية .. ومصلحة السياحة ترى ان فى هذا العمل حمـاية لمصر وثروتها الاثرية والسياحية .

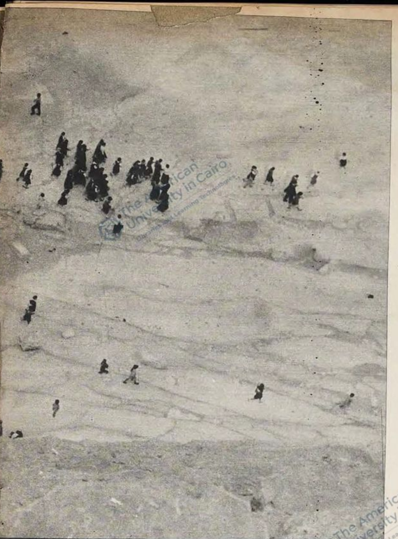
واصحاب الحمير والخيل والجمال .. كلهم يشكون .. فدوابهم لاتأتى الابقيمة غذائها .. وكثيرون منهم أصبحوا يملكون عشرات من الحمير والجمال والخيل .. ولهم صبيان يعملون لحسابهم عليها .

والسائح يأتى الى هنا وهو يحمل معه اسما معينا لواحد من التراجمة . . لقد اعطاه الاسم صديق سبقه الى زيارة خوفو وخفرع ومنقرع ..

والذين يلفون طول النهار حول خوفو وخفرع ومنقرع يحملون على ظهور الحمير والخيل والجمال رواد منطقة الهرم . . والاولاد والمرشدون والتراجمة .. يعيشون هنا بالقرب من خوفو .. ويعيشون على حساب الفراعنة من عشرات السنين .

ويطل ملوك الفراعنة على بلدتهم كما يطل عليها كل زائر يستقبله الفراعنة .. ومن فوق عند سفح الهرم تخطف عدسات الزائرين صورا أخرى من الوان الحياة فى البلدة المصرية التى يعيش اهلها على حساب الفراعنة من عشرات السنين .. هذه البلدة مازالت تشرب من طلمبـات المـاء . لاحنفيات ولا مواسير . ويحمل السقاءون الماء من الطلمبات فى صفائح الى كازينو ابى الهول .. ويحمل بعضهم القلل مملوءة بالماء يبيعونها لمن أصابهم العطش من زوار الملوك . .





كيف تبدو



فى بداية منطقة الاهرام .. تكثر الجمال والخيول ، تعرض خدمـ

ماتش كورة امام منطقة الاهرام ، وتبدو من خلفها مناطق ترميم الهرم



تابع : الدنيا فى الهرم

واصبح العمـــل فى منطقة الاهرامات وقفا على اهـل هذه البلدة .. يتوارثها عنهم صغارهم .. ويظهر ان الحياة على حساب الفراعنة لم تعد تقنع الآباء الذين يعيشون اليوم فى « نزلة السمان » .. ولا هم يرضونها لابنائهم .

وخرج الجيل الجديد من ابناء « نزلة السمان » الى المدرسة الاعدادية فيها .. ومنها الى المدارس الثانوية والجامعات والكليات العسكرية فى القاهرة ..

واصبح لبعض التراجمة ابنـــاء .. محامون .. ومهندسون .. واطباء .. وضباط فى الجيش وفى البوليس .

العمدة .. صول فى البوليس !!

واهل هـــذه البلدة التى تعيش على حساب الفراعنة .. ولا يتعـــامل اهل نزلة الســـمان مع البـــوليس .. فلا جرائم قتل .. ولا سرقات .. ولا خناقات . حيـــاة هادئة تماما يسيطر عليها مشايخ البلدة .. ويشرف عليها العمدة .

وعمدة «نزلة السمان» صول فى البوليس .. جاء من المنصـــورة ويسكن فى شبرا وعينه وزير الداخلية بقرار رسمى .. عمدة لنزلة السمان !!

وهـــذا هو البلد الوحيد فى مصر الذى يشغل مركز العمدة فيـــه .. صول من البوليس .

وكبـــــار « نزلة السمان » مازالوا يحاولون ان يقنعوا الداخلية بأن تعطيهم الحق فى ان يكون العمـدة من بينهم ..

ولن تجد شيئا فى مشروعات السياحة لهذه البلدة .. انها تحاول أن تنسى انها جزء من منطقـــة الاهرامات .. وتخص السياحة المنطقة وحدها بمشروعاتها .. وحتى هذه المشروعات تســــير ببطء ، وفى تكاسل .

مشروعات السياحة

٣١٦ الف سائح فى العام الماضى

ويقول مدير عام مصلحة السياحة :

ان مشروعاتنـــا بدأت باستغلال شاليه الملك السابق بصحراء الهرم كنواة لانشاء مدينة خيـــام وملهى ومطعم شرقيين .. وستضم المدينة حماما للسباحة وشاليهات ودارا للسينما .

وقال مدير عام مصلحة الســياحة : لقـــد بدأنا فعـــلا فى حفر اساســات « كازينـــو الهرم » وسنبدأ فى بنائه قريبـــا .. كمـــا تضم المنطقـــة الآن « كازينــــو ابو الهول » .. «وكازينو صحارى سيتى » .

هذه هى كل مشروعات السياحة لمنطقة الاهرامات .

وقال مدير عام مصلحـــة السياحة ان عدد الســـائحين الذين زاروا مصر هـــذا العـــام يزيد عن عـــددهم فى العام الماضى بنسبة ٤١ ٪ .. لقـد وقف امام خوفو وخفرع ومنقرع وابى الهول خلال عام ١٩٥٨ اكثر من ٣١٦ الف سائح منهم ١٤ الفا من الامريكيين و ٩٤٨٦ من الالمان و ٨٣٣٦ من اليونانيين و ١٢ الفا من السعوديين .

وتعتبر هـــذه الزيادة فى نســـبة الاقبال على السياحة فى الاقليم الجنوبى نصرا كبيرا لمصلحة السياحة ودليلا ضخما على نجـــاح برامج الدعاية للسياحة

ومشروعات الســـياحة لا تعجـــب مصلحـــة الآثار المصرية .. ولا يرضى عنها علمـــاء الآثار .. ويعتبرون هذه المشروعات عملا يفقد المنطقة كلها ميزاتها التى تجتذب السائحين وثرواتهم وعملاتهم الصعبة .

ويقول رجال الآثار ان السائح الاجنبى يأتى الى هنا ليسير على الرمال ويسعى على قدميه حول خوفو وخفرع ومنقرع .. ويتعب ولكنه يجـــد فى التعب لذة .. وسعادة . وهـذه المشروعات السياحية ستحول المنطقة الى مجموعة من المبانى الحديثة تفقد المكان طابعه الاثرى .. وتعطى للسياحـــة نفسها نتائج بعكس ما تسعى اليه مصلحة السياحة .

هذا رأى الآثار فى مشروعات مصلحة السياحة .

الطريق المرصوف الناقص !

وقال علماء الآثار ان مصلحة السياحة قد عملت علـى استصـــدار قرار وزارى برصف الطريق الى « صحارى سيتى » .. وان هذه المنطقـــة .. منطقة اثرية لا يجوز ان تعبد فيها الطرق وتمتد الا اذا كانت طرقا رملية .. بلا رصف ولا تمهيد .. فهذه ايضا تجرد المنطقة من طابعها الاثرى . وبقى الطريق ناقصا .. وجزء كبير منه لم يتم رصفه بعد .

دور مصلحة الآثار

ودور مصلحة الآثار فى هذه المنطقة .. صيانة الآثار الموجـودة وترميمها ومحاولة اعادتها الى حالتها الاولى .. والكشف عما مابقى فى بطن الارض من اسرار الفراعنة وكنوزهم .. وحراسة هذه الآثار والكنوز .. ونشر كل جديد تصل اليه .

ويقول الاستاذ عبد الحفيظ عبد العال كبير مفتشى آثار القاهرة :

ان الحفـــائر الجديدة قد تسفر عن مجموعة قيمة من الآثار الفرعونية . وانه قد اعتمد مبلغ ضخم لتجميل منطقـــة الاهرامات وبدأنا فعـلا ننفذ المشروع منذ عامين .. وكان من نتائج هذا المشروع اكتشاف مراكب الشمس التى يجرى الآن ترميمها ومحاولة اعادتها الى حالتها الاولى .. ويقال ان هنـــا مركبا آخر نحاول ان نكشف عنه . ويدخل فى هـــذا المشروع عمليات ازالة الاتربة المرتفعة غرب الهرم الاكبر وتنظيف الطريق الصاعد من شمال ابى الهول الى مابين الهرم الاول والثانى .. وضمن هـــذا المشروع ايضا تنظيف الجزء الواقع شمال الهرم الثانى حتى يمكننا اعداده للزيارة .

ان الهرم الثانى .. هرم خفرع لم يكن معدا حتى الآن لاستقبال الزائرين !!

هذه هى صـــور الحياة حول اهرامات الفراعنة ..

وهذه هى اسرار الحيـــاة مع اهرامات الفراعنة ..

والمواكب الفخمـــة من الناس مازالت تجىء الى هنا .. لتقف فى خشوع امام احدى معجزات الدنيا .. ومواكب اخرى ستجىء من اجيـــال قادمة .. قد تقف كما وقفنا فى خشوع تبحث عن الاسرار .. وقد ينكشف السر وينزع خوفو وخفرع ومنقرع عن انفســهم الرداء الرهيب الذى يحير العلماء .. وقد ينطق ابو الهـــول فيروى للدنيا كلها .. مايبحث عنه العلماء .. والناس ..

سائحة وسائح يتطلعان الى ابى الهول





صـورة البشـر من فوق قمة الهرم ؟



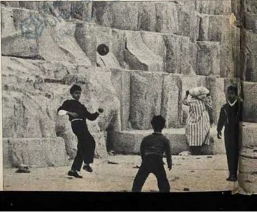
... خدمة اصحاب السيارات

... رم

صحراء .. بلا نقطة ماء !

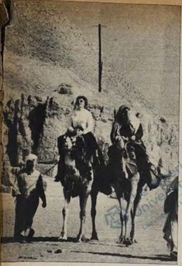


« كندا دراى » الجمل العطلى يقبل صاحبه لمى ابراهيم

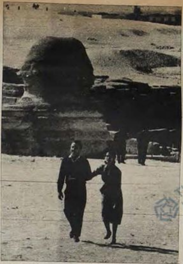


اقلب الصفحة من فضلك ◄

تابع: الدنيا فى الهرم

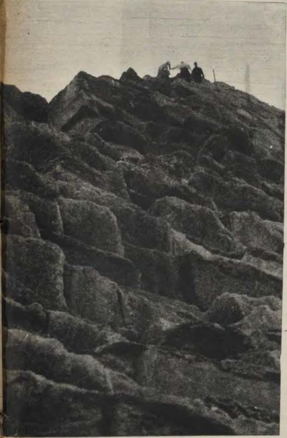

هل صعدت الى الهرم ؟


عاشقان هربا من الناس ليحتميا بالهرم


زوج وزوجة يقضيان الويك اند ...


مصور منطقة الاهرام .. يلبس الجلباب البلدى

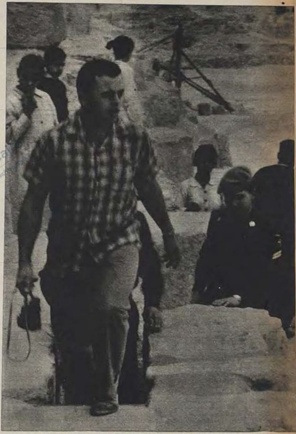
٢ مليون وثلاثمائة ألف حجر .. من أجل هرم خوفو


سائحان صعدا الى الهرم ، ومعهما حفنى

● و الهرم الاكبر ٠٠ بنى على حد قول العلماء المصريين عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد ٠٠ كان ارتفـاعه ١٤٦ مترا و٥٩ سم وتناقص الى أن وصل الى ١٣٧ مترا و١٨ سم حاليا ٠٠ وارتفاعه المائل ١٨٠ مترا٠٠. واستعمل فى بنائه ٢ مليون و٣٠٠ الف حجر وبنى على مساحة قدرها ٥٤٢٠٠ متر مربع ٠ وبنى خوفو لنفسه حجرة داخل الهرم مساحتها أكثر من عشرة أمتار تصل اليها بدهليز اسمه الدهليز الصـساعد وتصل منه أيضـا الى حجرة الملكة وطول الدهليز ٣٨ مترا ٠٠ وفوق حجرة الملك خمس حجرات مفرغة وصغيرة بنيت لمنع ضغط الاحجار على سقف حجرة الملك ٠٠ وبداخل حجرة الملك تابوت من الجرانيت.

● وقال العلماء المصريون أنهم لم يجدوا بداخل هرم خوفو أى نقوش الا اسم الملك فى احدى الحجرات الخمس الواقعة فوق حجرته ٠٠ وقد فقد الهرم الطلاء الذى كان يكسوه من التـأثيرات الجوية كما فقد أيضا معبده الجنائزى الواقع فى شرق الهرم نفسه ٠٠ وقد كان لكل هرم معبدان ملحقان به أحدهما « المعبد الجنائزى » والثانى « معبد الوادى » ويتصل الاخير بالمعبد الجنائزى بطريق ممهد ٠٠ وكان موقع معبد الوادى على النيل ليستقبل زوار مقبرة الملك عند وصولهم بالمراكب ثم يأخذون طريقهم الى المعبد الجنائزى حيث تقام الصلوات وتقدم القرابين على روح الملك الميت ٠٠ وحدد العلماء مكان « معبـد الوادى » فقـالوا أنه تحت بلدة « نزلة السمان » الواقعة بجوار الهرم ٠٠ وكشف الطريق الى المعبد **الاستاذ زكى نـور** عالم الآثار ٠٠ وتقع شرق الهرم مقابر العائلة المالكة واسمها « المصاطب » وتضم أيضا جثث بعض كبار موظفى الحاشية الملكية ٠٠

● والهرم الاكبر اسمه عند الفراعنة « آخت خوفو » ومعناه افق خوفو .. وهناك ثلاثة اهرامات صغيرة فى شرقة الهرم الاكبر لابنته وزوجته ٠٠ وبجوار الهرم الاكبر تقع مقبرة الملكة « حتب حرس » زوجة « سينفرو » مؤسس الاسرة الرابعة وهى أم الملك خوفو ٠٠ وقد كشفت هذه المقبرة عام ١٩٢٢ ٠٠ وغرب الهرم الاكبر توجد مقابر الاسرة الرابعة وهى عبارة عن مصاطب لاشراف الدولة .


بعض السواح واحد جنود الطوارىء الدولية فى طريقهم الى قمة الهرم ..

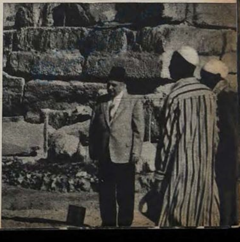
حفنى .. يشير الى « السيجة » المنقوشة فوق قبر



احدى حكايات الحب التى يرعاها الفرعون القاتل ..



امريكانى بالطربوش وقف امام الكاميرا





الجزء الرابع من مذكرات

سكرتير فاروق (٩)



تقرير مصور لفاروق عن مغامرات أبيه مع شقراوات ايطاليا ..

ملخص الحلقة السابقة

اراد الملك عمانويل ان يوجه نصيحة الى فاروق ..
ورحت الح لفاروق بما يردده عمانويل ..

وكانت مفاجاة عندما رايت فاروق يعلق مسالة استماعه الى هذه النصيحة على ماكان ينتظره من ثروة تهبط عليه مع عمانويل ..

وجاء الى الاسكندرية الملك امبرتو ابن الملك عمانويل .. وكانت الملكية قد زالت تماما من ايطاليا .
جاء ليشهد عقد قران ابنة اخته ..
وانتهز الفرصة ليقدم نفس النصيحة ..

ولكن فاروق قال اذا كان امبرتو يهمه الابقاء على العلاقات الطيبة التى تربطه باسرة سافوى فانه من الحكمة الا يحاول تقديم النصيحة ..

وبدا بعدها حملة انتقام من ملك ايطاليا السابق ..

كان يتجاهله .. ولكننا استطعنا اقناعه بان يدعوه لتناول الغداء على مائدته فى القصر ..

واثار فاروق اثناء مادبة الغداء ازمة كيف يلبس الملك امبرتو البونجور والقبعة الايطالية دون ان يخبره حتى يجاريه ؟ وكانت الازمة ؟ ..

فؤاد .. له زوجة فى إيطاليا !

ورغم تكهرب الجو لم يسكت فاروق ..

ورغم ما بدا على وجه امبرتو من انه فهم الحديث الذى يدور تمادى فاروق فى صراخه وصياحه

واستدار نحوى فجاة وصرخ :

— ومين المسئول عن كده ؟

قلت : انا يامولاى المسئول .. كان المفروض ان اتصل بديوان كبير الامناء لاستفسر عن نوع الزى الواجب ارتداؤه ..

ويبدو ان فاروق كان يبحث عن شماعة يعلق عليها كل ذلك الذى فعله امام الضيف ، فلم يكد يسمع كلامى حتى قال :

— اذن افهمه انك انت المخطىء

ويبدو ايضا انه عاد فلم يشا ان يرى احد من الحاضرين انه تراجع عما كان يفعل ، فاستطرد قائلا بنفس اللهجة : وافهمه انه هو ايضا مخطىء !

وسكت فاروق لحظة كما لو كان ينتظر منى ان التفت الى الضيف لانفذ الامر الملكى وافهمه انه مخطىء .. ولكنى لم افعل

كل الذى فعلته اننى تقدمت خطوة وقلت لفاروق :

— ولكنه يا مولاى ارتدى ما اعتقد انه معمول به فى القصر هنا .. والامر كما يبدو لن يخرج عن جو عائلى

ثم اكسبت صوتى صفة الهمس وقلت : ويمكن لمولاى ان يصدر امرا بعدم التقاط اية صورة

ونجحت الخطة التى تبادرت الى ذهنى فى ومضة قبل ان اهمس بالجملة الاخيرة ..

فان فاروق عندما يتورط ، يحب أن يلقى اليه الانسان الذى أمامه بمخرج من الورطة

ولقد القيت اليه بالمخرج همسا

فاذا به يسكت لحظة ، كما لو كان يفكر فى حل ثم يلتفت الى التشريفاتية ويصيح : مش عايز صور .. مفيش تصوير !

ثم يتقدم المدعوون الى مائدة الغداء !

آخر غداء .. وربما آخر لقاء تم بينه وبين احد من اسرة الملك عمانويل !!

المنفى !

وانتهت مدة الضيافة الرسمية لعمانويل ..

وانتهى عملى الى جانبه كتشريفاتى ومرافق .

وانتهزت الفرصة وطلبت العودة الى ايطاليا لكى اكمل مابداته هناك من بحث فى كل ما يتصل بحياة الملك فؤاد فى ايطاليا

وكان أول ما فعلته فى ايطاليا هو زيارة القصر الذى عاش فيه فؤاد الى جانب والده اسماعيل فى منفاه .

كان قصرا جميلا .. اسمه « لافافورتيا » .

وكان ملكا للاسرة المالكة الايطالية .

كان القصر على مقربة من مدينة نابولى .. وله حديقة كبيرة تربط مابينه وبين شاطىء البحر .. ومن شرفاته كان من الممكن رؤية بركان فيزوف بوضوح .

وكانت بعض حجرات القصر ما زالت تحمل آثار اقامة الخديو المخلوع ، فعلى الجدران بعض الآيات القرآنية والحكم التركية !

وفى ذلك القصر قضى فؤاد شطرا كبيرا من طفولته ثم سافر الى شمال ايطاليا حيث التحق بكلية تورينو الحربية

كل شىء عن فؤاد

وسافرت الى تورينو ، الى الكلية الحربية التى درس فيها فؤاد

ولم تكن هناك كلية .. كان كل مابقى منها حطام خلفته قنابل الحرب تضم اعمدته المنهارة وجدرانه المتهاوية بعض القاعات الصغيرة وصالة القراءة .

وكنت أحمل خطابات من الملك عمانويل يقدمنى بها الى بعض القواد الايطاليين ويطلب منهم فيها مساعدتى فى مهمتى

ولقد وجدت منهم كل معونة

ووجدت عند أحد المحامين فى تورينو كل ما كنت أطمع فيه .. فقد وافانى بعدد كبير من الصور الفوتوغرافية والمستندات ووافانى أيضا بتقرير كامل عن حياة فؤاد فى تورينو

المفاجاة الكبرى

وحملت «الثروة» التى حصلت عليها وعدت الى فاروق

وكنت اتوقع ان يفرح بها وان يهنئنى على ما استطعت الوصول اليه او الحصول عليه .

ولكن ماكاد فاروق يصل الى نهاية تقريرى حتى قفز من فوق مقعده كما لو كان ثعبانا قد لدغه .. وراح يجرى فى الغرفة كالمجنون وهو يردد صائحا :

— ده كلام فارغ .. ده كذب

ثم يعيد قراءة السطور الاخيرة مرة اخرى ويصيح :

— ده مش معقول ، ده كلام فارغ .. مين اللى قال لك كده !

ويعود للقراءة ثم يتجه الى قائلا :

— هل قرا احد هذا التقرير ؟

قلت : لا يامولاى .. فى ايطاليا فقط قراه طبعا الشخص الذى اعده والشخص الذى كتبه ، اما فى مصر فلم يره انسان غيرى

قال : وفى تورينو .. الناس فى تورينو .. هل يعرفون هذا ؟

قلت : ان ما جاء فى هذا التقرير يا مولاى معروف للكثيرين هناك .. وقد قرات شيئا مماثلا فى احدى الصحف الايطالية ...

ويؤسفنى ان اقول ان هناك اشخاصا قابلتهم فى تورينو يؤكدون ان ذلك قد وقع فعلا

وقاطعنى فاروق قائلا : انت تتكلم كما لو كنت مصدقا لهذه المزاعم .

قلت : لا يامولاى ، انما رايت من الامانة ان انهى الى علم جلالتك بما سمعت وعرفت ..

وقال فاروق : اكتب فورا لهذا المحامى وقل له انه كاذب ،

قل هذا بلسانى .. وحذره من عواقب نشر اية كلمة فى هذا الشان .

العملاق يصبح قزما

وقلت لفاروق : أتاذن لى يا مولاى ان اقول رايى بصراحة : ان من الحكمة التزام الصمت فى مثل تلك الحالة لاننى اخشى اذا كان الرجل سيىء النية ان يثير الموضوع بصورة علنية .. ومن يدرى ؟ فقد تكون من نتائج ذلك ان تظهر فجاة شخصية جديدة فى الموضوع ، فتدعى مالا يرضى مولاى .. ومن يدرى أيضا ؟ فقد يصل الامر الى أخطر من ذلك الادعاء ونقع فى مشاكل أمام المحاكم

وما كاد فاروق يسمع كلمة ادعاء وكلمة محاكم حتى تراجع وخاف وانهار ..

وقال فى شبه همس : تبقى مصيبة ! لكن لازم تفكر من دلوقتى ..

وعاد ينظر الى فى رجاء ويسالنى فى استعطاف كما لو كان يريد ان اكذب له ما جاء فى التقرير

— لكن انت متاكد ؟ متاكد مائة فى المائة ؟

قلت : لقد ايد لى الرواية جنرال ايطالى متقاعد كان زميلا وصديقا لوالدكم فؤاد .. بل ان الناس فى تورينو يشيرون الى حلاق هناك ويقولون انه قريبها ! ..

هل خمنتم الآن ماذا كان يقول التقرير ؟

كان التقرير يقول ان فؤاد عندما كان يدرس بالكلية الحربية فى تورينو كان شديد الاعجاب بشقراوات المدينة .. وكانت له معهن مغامرات .. انتهت احداها بما فرض عليه الزواج سرا من احداهن !!

بقية المذكرات فى العدد القادم

الأمريكي الذى يكتب لأول مرة سيناريو فيلم عربي .. يتكلم..



روبرت اندروز واطفاله وزوجته التى يقول عنها انها ملكة الجاذبية الجنسية

حديث صريح عن عاصمة السينما

هو نسخة أمريكية من اخلاق وطباع وتعليقات نجيب الريحاني!

وهو فيلسوف ساخر يتكلم باسلوب ضاحك ، ولايكتب سوى الدرامات العنيفة .. قال لى انه حاول فى بداية حياته السينمائية ان يكتب الكوميديات ليضحك الناس ففشل كما حاول نجيب الريحانى من قبل ان يبكى الناس وينافس يوسف وهبى ففشل !

وروبرت اندروز يقيم فى الفيلا التى اشتراها واهداها لزوجته بمناسبة عيد ميلادها ... وهو يسكن بجوار الفيلا التى تقيم فيها الملكة السابقة نازلى التي اعتنقت المسيحية ... ويقول اندروز انه يشاهد ملكة مصر السابقة فى كل يوم أحد وهى تتردد على الكنيسة!

وقال اندروز ان نازلى أصبحت سيدة مسيحية متدينة ... تقرأ الانجيل بانتظام وتتردد على الكنائس فى مواعيد منتظمة !

وفي يوم حريق هوليوود شاهد نازلى تخرج من بيتها وهى حافية القدمين وتجرى فى الشوارع كالمجنونة !

سيسيل دى ميل

وعندما سألته عن احسن مخرج امريكى اجاب على الفور :

– سيسيل دى ميل !

– **لماذا ؟**

– ان اسم دى ميل يرتبط بصناعة السينما منذ نشأتها .. كان مخرجا قويا وكان على جانب كبير من الثقافة والمعلومات والتجارب !

– **ومن احسن مخرج الآن ؟**

فهرش روبرت اندروز راسه وقال :

– هذه مشكلة عويصة !

ثم قال :

– ربما يكون هنرى كنج

– **ولماذا اخترت هنرى كنج بالذات ؟**

– لانى منافق .. لانه سيخرج فيلمى القادم « بوذا مفتاح السعادة » !

– **واذا احتكمت الى ضميرك فى الاجابة ؟**

– فى هذه الحالة أعتقد أن أحسن مخرج هو جورج ستيفنس مخرج العملاق !

– **ما اهم شيء تحمله فى حقائبك ؟**

– الالة الكاتبة وصور زوجتى وابنتى !

– **هل زوجتك هى الحب الاول فى حياتك ؟**

– هى الحب الثانى

– **والحب الاول ؟**

– كنت طفلا فى العاشرة من عمرى وكانت هى مدرستى !

– **كيف عرفت زوجتك ؟**

– هى ايرين كالدول نجمة مترو وفوكس ووارنر .. واهم ادوارها هو دور جوزفين اللى لعبته امام فريدريك مارش فى فيلم نابليون ..

– **هذا الفيلم قديم جدا .. ومعنى هذا ان زوجتك عجوز !**

– لو كانت بجانبى الآن لما استطعت ان اقول لك هذه المعلومات .. المهم ان زوجتى كانت معروفة فى هوليود بذات العيون الساحرة !

– **ومتى اعتزلت زوجتك التمثيل ؟**

– اعتزلته قبل ان اتزوجها !

– **ولماذا فضلت الزواج منك على المجد اللى عاشت فيه ؟**

– لانها مجنونة !

– **هل انت متأكد ان حبك لزوجتك هو آخر حب ؟**

– حتى هذه اللحظة استطيع ان اؤكد انه آخر حب !

أنا ثرثار

– **ما هى عيوبك كزوج ؟**

– انا ثرثار .. اتكلم كثيرا جدا واسافر كثيرا وليس لى هواية سوى الرحلات .. وهذا يضايق زوجتى !

ثم قال :

– لقد زرت معظم قارات العالم !

– **هل زرت روسيا ؟**

– لم ازرها وان كنت اتمنى ذلك .. انا احب دراسة الناس !

– **من اية ناحية ؟**

– من الناحية الانسانية طبعا !

– **لماذا ؟**

– لان عملى كمؤلف ومؤرخ وكاتب سيناريو يتطلب ذلك !

ثم قال :

– انا لا استطيع ان اؤلف كتابا او اكتب رواية عن الهند مثلا وانا جالس فى غرفة مكتبى بهوليود !

اخف الشعوب .. الهنود الحمر

– **هل وقع لك حادث فى القاهرة ؟**

– فقدت حافظة نقودى وكان بها ٨٠٠ دولار !

– **هل تتهم احدا بسرقة حافظة نقودك ؟**

– ابدا .. لقد كنت اركب جملا فى منطقة الهرم ووقعت منى حافظة النقود هناك !

– **ما الشيء اللى اعجبك فى القاهرة ؟**

– البوليس السياحى !

– **لقد قلت انك زرت معظم الشعوب. فمن اخف شعوب العالم دما ؟**

– الهنود الحمر !

– **كم يبلغ رصيدك فى البنوك ؟**

– ثلاثة أسئلة لا أستطيع الاجابة عليها :

١ – رصيدى فى البنك !

٢ – كنت فين امبارح ؟

٣ – رايح فين بكره ؟

الكوميديا اصعب من الدراما

– **ايهما يتقاضى اكبر اجر ؟ .. مؤلف الكوميديا ام مؤلف الدراما ؟**

– مؤلف الكوميديا طبعا !

– **لماذا ؟**

– لان اصعب شيء فى الكتابة هو خلق النكتة !

كيم نوفاك

– **من هى ملكة الجاذبية الجنسية فى رايك ؟**

– زوجتى !

– **ومن الوجوه الجديدة ؟**

– ابنتى !

– **ومن الممثلات المحترفات ؟**

– كيم نوفاك !

ملوك الضحك

– **ايهما اخف دما من الآخر بوب هوب ام دانى كاى ؟**

– دانى كاى !

– **وفرنانديل ؟**



فى المتحف الحربى بالقلعة وقف اندروز مع سيد بدير وفاروق عجرمه يشاهد الشارات التى كان يستعملها قدماء المصريين ..

سيد بدير والى جواره اندروز وفاروق عجرمه ومدير المتحف يشاهدون بعض الاسلحة القديمة



السيناريست الامريكي يتامل باهتمام تمثالا صغيرا لفارس من المماليك اثناء احدى العمليات الحربية





اندروز والى يمينه سيد بدير والى يساره فاروق عجرمه يستمعون الى شرح مدير المتحف الحربى عن احدى القطع الاثرية

ـ أخف من الاثنين ..

ـ بماذا تتميز عن غيرك من الكتاب .. باسلوبك ام بالفكرة ؟

ـ أنا أمتاز بالفكرة .. والكاتب الذى يهتم بالاسلوب هو القصاص الفاشل ..

المغفلون

ـ هل حصلت على جوائز من اكاديمية السينما هناك ؟

ـ رشحونى ثلاث مرات ولكنى لم أحصل على جائزة واحدة ..

ـ لماذا ؟

ـ لانهم مغفلون .. انهم ينتخبون الافلام التى يرونها فقط ..

ـ وما دليلك على ذلك ؟

ـ الدليل انهم لم يروا الفيلم الهندى « من أجل أبنائى » وانتخبوا الفيلم الايطالى الذى عرض باسم الشارع وفاز بالاوسكار .. مع اننى أعتقد أن الفيلم الهندى هو الذى يستحق الاوسكار ..

شلة فى هوليود

ـ من هو اعز اصدقائك ؟

ـ كلبى سكيبر ..

ـ والشلة التى تمضى معها سهراتك؟

ـ روبرت تايلور ووليم هولدن وجون ويكان وجلين فورد ومارى بيكفورد وجانيت ماكدونالد والمسكينة ديبى رينولدز زوجة ايدى فيشر ..

ـ ولماذا اسميتها المسكينة ؟

ـ لان اليزابيث تايلور خطفت منها زوجها ..

ثم قال :

ـ ولا تنس اننى لم احزن فى حياتى على رجل كحزنى على تايرون باور .. لقد كان ممثلا ممتازا ورجلا ممتازا ..

سرقة الفلوس وسرقة الافكار

ـ الم ترتكب جريمة سرقة فى حياتك؟

ـ لم يحدث ..

ـ ولا سرقة افكار ؟

ـ ان أفظع شىء فى الوجود هو سرقة الافكار ..

ـ ايهما اسوا ؟ .. ان يسرق منك مبلغ ١٠٠ الف دولار ام فكرة رواية ؟

ـ فكرة الرواية أغلى وأعز الف مرة من المائة الف دولار ..

ـ هل سطا احد المؤلفين الامريكيين على افكارك ؟

ـ حدث هذا منذ شهرين .. فقد سرقوا فكرة قصة عندى مثلها جارى كوبر وتشالز لوتن فى فيلم « لو كان عندى مليون دولار » وعرضوها فى احدى محطات التليفزيون .. وهذه المحطة تدفع لى تعويضا كبيرا كل أسبوع ..

ـ كم عدد الكتب التى الفتها ؟

ـ ١٢ كتابا .. ولكننى أحاول ان انسى عشرة كتب منها ولا احتفظ بنسخه منها فى بيتى

ـ لماذا ؟ .. هل ندمت على تاليفها ؟

ـ لم أندم ولكنى اسفت بعد ظهورها فى السوق ..

الخطيئة الكبرى

ـ ما هى اكبر خطيئة يمكن ان يرتكبها انسان ؟

ـ الكذب ..

ـ كم مرة كذبت فى حياتك ؟

ـ أنا لا أتصرف التصرف الذى يدعونى للكذب ..

غرام ينتهى بمفاجاة

ـ هل احببت نجمة من نجوم هوليوود؟

ـ رأيت نجمة اسمها بيل داف فى أحد الافلام واحببتها حبا عنيفا .. ثم اتصلت بها بالتليفون .. وعند اول لقاء بيننا أغمى على ..

ـ من الاعجاب ؟

ـ أبدا .. لانها قابلتنى بدون ماكياج وكانت صورة مصغرة من بوريس كارلوف

الضابط الرشيق

ـ ما رايك فى لبنى عبد العزيز ؟

ـ زوجتى تقول عنها انها واحدة من العيله ..

ـ انا اسالك عنها كممثلة ؟

ـ لم أرها تمثل وان كنت اعتقد انها فنانة تمتاز بالاحساس المرهف ..

ـ هل رايت النجم اللى سيلعب امامها فى فيلم « وا اسلاماه » ؟

ـ احمد مظهر .. نعم رأيته .. انا لم اره يمثل .. ولكننى عندما التقيت به لاول مرة عرفت انه ضابط وفارس .. عرفت ذلك من خطواته ومن حركاته .. انه يمشى برشاقة .. وهذه ميزة الضباط الفرسان ..

الكلمة القاتلة

قلت لروبرت اندروز :

ـ ما اعنف نقد وجه اليك فى حياتك؟

قال :

ـ كتبت سيناريو فيلم « أطول ليلة » لروبرت يونج من انتاج شركة مترو .. وشاهد أحد النقاد هذا الفيلم فى نيويورك فكتب نقدا فى كلمة واحدة ولكنها قاتله قال الناقد اللاذع :

« أطول ليله . فعلا !! »

جليل البندارى

نموذج مصغر للقلعة استرعى انتباه اندروز فوقف امامه طويلا يستمع الى شرح مدير المتحف..



وراء الميكروفون

ابحث أنت عن الكلمة المناسبة

فى الاسبوع الاسبق استمعت الى البرنامج الذى تقدمه همت مصطفى (الاسبوع فى ساعة) والبرنامج يتكون من حركات اذاعية تجعل منه مادة مسلية دون شك .. ولكن ليس هذا هو بيت القصيد ـ كما يقولون ـ

برنامج « الاسبوع فى ساعة » اعلن نتيجة مسابقة يجريها عن احسن برنامج أذيع خلال الاسبوع ، ونجح برنامج طاهر أبو زيد « من الشعب » .. وقدمت همت لقطة من البرنامج تحدث فيها طاهر بطرقه المعهود ولباقته التى جاراه فيها الفنان الذى كان طاهر يتحدث اليه .. محمد عبد الوهاب .

كان الحديث بين الفنان الموسيقار والفنان الاذاعى يدور حول مشكلة ضخمة تلمس جانبا هاما من حياتنا كشعب عربى ، لنا فن قديم نريد أن نعيده الى الحياة لتستكمل معالم شخصيتنا الحقيقية . ودعا الفنانان المسئولين لانشاء مسرح غنائى ، وبينا كيف أن انشاء هذا المسرح الغنائى لازم لتطورنا وارتقائنا لزوم المصانع والتعليم .

ثم انتقلت همت ـ بعد نتيجة هذه المسابقة ـ نتيجة مسابقة اخرى يقيمها برنامج آخر ـ هو برنامج ما يطلبه المستمعون ـ وفازت احدى اغنيات عبد الحليم حافظ ..

ونعرج بعد هذا العرض ـ نعرج على بيت القصيد .

قالت همت مصطفى بعد أن أعلنت فوز برنامج « فن الشعب » قالت بالحرف الواحد :

ـ فيه ناس بعتوا يسألوا ، المسابقة اللى بيقدمها برنامج « الاسبوع فى ساعة » عن أحسن برنامج لهـا جوايز ولا لا . والاجابة على السؤال ده هى لا ، ملهاش جوايز ..

وهذا شىء لا بأس به على الاطلاق ، فان المستمع الذى يشترك برأيه فى تقييم الاعمال الفنية الاذاعية يقوم فى الواقع بواجب وطنى ـ تماما كما يقوم النقد الفنى الاذاعى بواجب وطنى ـ فكلاهما ينشد الرقى ببرامج الاذاعة .. والرقى ببرامج الاذاعة ، يستتبعه الرقى بالذوق العام .. ، .. والرقى بالذوق العام ، يستتبعه تكوين مواطن أكثر صلاحية لنفسه ولوطنه ..

والقيام بالواجب الوطنى يجب أن يكون خالصا لوجه الله والوطن .

ولكن !! والعن كلمة « لكن » هذه كما لعنها من قبل أحد كبار أدبائنا وقال عنها انها تتدخل كثيرا لتسوء وتجعل من الحلو مرا) ولكن المسابقة التى يقدمها « برنامج مايطلبه المستمعون » والتى يدلى فيه المستمعون بآرائهم فى الاغانى الحلوة الطعمة اللذيذة الشربات .. لهذه المسابقة عشرة جنيهات توزع على ثلاثة فائزين ـ ٥ جنيهات للاول و ٣ جنيهات للثانى و ٢ جنيه للثالث .

ولست أقصد بنقدى هذا أن تعطى جوائز مالية لمسابقة البرامج وتحرم مسابقة الاغانى من الجوائز المالية .. ولكننى أدعو الى تقريب هذه الفوارق (الطبقية) ، فيمنح المشتركون فى العمل البناء جوائز أدبية ـ والدعوة لزيارة دار الاذاعة والتعرف على صاحب البرنامج الذى اختاره المتسابق جائزة أدبية جميلة ـ أما تركيز كل هذه الاهمية (المادية) على الاغانى فأمر لا يليق !

« ايهاب »

نشرة الأخبار

✱ يعد جلال معوض من الآن التنظيمات الكاملة لبرنامج « اضواء المدينة » الذى يقام فى دمشق فى ٢١ فبراير .. ويقول المطلعون على بواطن الامور ان عودة البرنامج بعد توقفه ستسجل نجاحا للمفاجآت التى يعدها جلال .

✱ سجل صلاح مبروك حلقة من برنامج « اسألوا أهل الرأى » .. وكان البرنامج يضم السيدة أمينة السعيد والاستاذ احسان عبد القدوس والاستاذ محمد فتحى ـ وكان ضيف الشرف الاستاذ فكرى أباظه .. وعرضت على هيئة البرنامج مشكلات المستمعين ، من عاطفية الى علمية الى .. الى آخره ، وأجاب الخبراء الاربعة بحل المشاكل .

✱ اعتذرت مريم فخر الدين عن التمثيل فى حلقات « ابن الليل » فى اللحظة الاخيرة بسبب مرضها .. ولهذا تقوم بالدور الاول هى الحلقات الممثلة الاذاعية احسان القلعاوى (التى عرفها المستمع فى حلقات « ألف ليلة وليلة » فى العام الماضى فى دور « تشكر ») .

✱ توقف برنامج « مايطلبه الرواد » من اذاعة سوق الانتاج بسبب مرض سامية صادق ، وحل محله برنامج « أغنيتك المفضلة » وقدمه على فايق زغلول .

✱ برنامج « ركن السودان » يعاد تنسيقه من جديد لتقديم مزيد من برامج المنوعات فيه بحيث يقدم الوانا مختلفة . صاحب فكرة التنسيق الجديد حسن عبد الوهاب .

✱ اللحن المميز لحلقات « ابن الليل » التى تذاع هذا الشهر استغرق اعداده عشر ساعات .. سجل فيهـا يوسف الحطاب خمسة الحان مميزة ثم استقر على اللحن المثير الذى تسمعه الآن .



طالع السعد .. !

قصة مصرية
بقلم : محمد على غريب

كان جارنا فى حى (مهمشة)، وهوالحى الذىيمثل دورالقريب الفقير للقاهرة ، الحاج عبدالكريم مهدى المقدم . يرقد على ثروةطائلة . ولانه كان ياكل اللحم كل يوم . ويشترى الصابون بالقنطار . فانه كان يسمو على الطعن والتجريح ، وان كان الامرفى بعض الاحيـان لايخلو من همسات وقحة . تبـذر الريب والشكوك حول غناه ، ورجائى اليك الا تلقى بالا الى هـذه الهمسات التى قد يكون مبعثها الحسـد ، وهـو ضريبة فادحة يدفعها الناجحون .

وكان منزله الكبير الواسع ،يشتمل على حجرات كثيرة يقيم فيها هو وزوجتـاه .. صبيحة وباتعـة ، وابنــاؤه المتزوجون وعـددهم خمسـة ، واطفال له صغار بين ذكور واناث .

ولم نكن نرى الحاج عبد الكريم الا لماما ، حين يخرج لصـلاة الجمعة ، أو للعزاء فى فقيد عزيز ، وكان النـاس يلقونه دائما بالحفاوة والتبجيل ، فيرفعون أيديهم الى جباههم لتحيته ، حتى أولئك الذين لا يفيدون شيئا من وراء ثرائه ، يحرصون على احترامه وتوقيره ...

وقـد ترك أمر الاشراف على تجاراته المتعددة ، لابنائه يديرونها كما يحب هو ، والويل لاى واحد منهم اذا ما خرج على طاعته ، فى اى شأن من الشئون ، فانه كان يشتط فى تعنيفه وزجره ، وربمـا ضربه على وجهه أمام الناس . والمسكين واقف يتلقى اللطمات وتكاد نفسه تذوب خجلا ، وهو مع ذلك لا يقوى على أن يرفع أصبعه فى وجه والده .

ومع أن الحـاج عبـد الكريم قارب السبعين . الا أن نفسه ماتزال خضراء ، وكان يطيب له كثـيرا أن يغالط نفسه فيروح يقنعهـا بانه مايزال فى شرخ الشباب . اما الناس الذين من حوله فلم يكن يأبه لرايهم فيه . وهو يراهم فى كل وقت ينحنـــون بين يديه ذلة وانكسارا ...

على أنه مع ذلك لم يكن ناســكا متعبدا . رغم أنه يؤدى الصلوات الخمس فى أوقاتها ويصوم رمضان ويقبل يدى أى مخلوق يلبس عمـامة وينتسب الى الدين . فاتصالاته النسوية دائما مستمرة وقد تزوج تسع مرات .

وفى يوم كان يزور وصفى أفنـدى الكاتب بالنيابة العامة . والذى يسـكن فى منزل يملكه الحاج عبد الكريم . وكان وصفى أفندى قد تأخر فى دفع الاجرة أربعـة شهور ، بسبب مرض زوجته وتردده معها على عيادات الاطباء ... كل طبيب يكتب الدواء الذى يراه .. فاذا لم ينفع ، جاء الطبيب الآخر فكتب دواء ، وهكذا كانت الجنيهات الخمسة عشر التى يقبضها وصفى أفندى من الدولة تطير من تلقاء نفسها الى جيوب الاطباء والى جيوب أصحاب الصيدليات .

وصرخ الحاج عبد الكريم :

ـ أنا ماليش دعوةبالمرض ولابغيره.. أنا عاوز فلوسى !

وامسك الخزى بلسان وصفى أفندى فمنعه من أن يرد ...

وواصل الحاج عبد الكريم صرخاته وهو يسعل :

ـ النهارده ... (سعال) النهاردة ضرورى (سعال) لازم انك تدفع اللى عليك .

وأخرج منديله من جيبه وراح يبصق .

وجاءت القهـوة محمـولة على يدى وصفية ... غادة فى الحادية والعشرين ، تصنع النظرة منها فى قلب من تنظر اليه ما لايصنعه الصاروخ الروسى ، وكان أجمل ما فيها جمالها الطاغى المتفجر .

وأطبق الحاج عبد الكريم شفتيه على لسانه ، حتى كأنه لم يعرف النطق فى حياته وارتعشت يداه وهو يتناول فنجان القهوة ، ونامت عيناه وأحس خوفا مبهما لا يدرى من أين مأتاه .

والذى تكلم هو وصفى أفندى ... قال :

ـ يا حاج عبد الكريم ... الدنيـا برضه اعذار ، والنـاس لبعضها ... واحنا ساكنين هنا من خمسطاشر سنة ما اتاخرناش ولا شهر !

وصرخ الحاج عبد الكريم مرة أخرى :

ـ بس بقى يا وصفى أفنـدى ... وادى خمسـين جنيه اصرف منهم على الدكاترة والدوا ... مش عاوزهم دلوقت وما أحبش تجيب سيرة الفلوس تانى !

وأدرك وصفى أفندى السبب فى هذا الانقلاب المفاجئ ، وأدرك الحاج عبد الكريم ان وصفى أفندى ادرك هـذا السبب ، وكان ذلك هو كل ما يهمه فى الامر وما يحرص على أن يقع .

ولم يدهش وصفى أفندى حين فاتحه الشيخ مخيمر عبد الصبور فى أمر زواج كريمته وصفية من الحاج عبد الكريم وكان مما قاله :

ـ الحاج عبد الكريم ناوى يكتب البيت اللى انت ساكن فيه باسم وصـفية وناوى ..

وقاطعه وصفى أفندى الذى كان يعرف أن هناك اغراءات كثيرة ، قائلا :

ـ بس ... بس يا شيخ مخيمر ... هو الواحد بيجوز بنته علشان الفلوس ؟ دى مسالة قسمة ونصيب ، ثم الحـاج عبد الكريم راجل محترم ويشرفنى انى أناسبه !

وعاشت وصفية فى هـذه الليلة فى مأتم ، فقد كانت مخطوبة للشاب الرقيق المهذب فوزى ، وكان يعمل مع أبيها كاتبا فى النيابة ، ويترقبه مسـتقبل زاهر ، فانه يدرس للحقوق ، وكان وسيم الطلعة له ذوقه الفنى الممتاز ، اذ كان يهوى العزف على الكمان ، وظهر فى أدوار ثانوية فى فيلمين أو ثلاثة أفلام

وهكذا قدر للفتاة المسكينة ان تنتقل من ربيع الحياة الضاحك الى الشتاء الباكى ، وكانت تدرك عبث محاولة اعتراضها على هذا الزواج . ففى هذه البيئة الفقيرة يلقن الابناء طاعة الوالد لانه هو الذى يعول وتتجمع حول الفتاة خاصة سدود من الفولاذ لتضاعف من خجلها واستحيائها .. أو قل من جبنها ومذلتها وانكسارها

وحاول خطيبها فوزى ، فى شىء من الرعونة والحمق ، أن يحملها على الهرب معه فرفضت وهى تبكى . فهى ترى فى الهرب خزيا يقتلها ، فهى تتمثل أمهـا التعسة غارقة فى دموعها . وهذا أبوها لا يقوى على أن يرفع رأسه بين الناس ، واخوتها الذين يصغرونها سوف يهربون هم بدورهم من مدارسهم ، اتقاء ماعسى أن يسمعوه وراء ظهورهم من كلمـات السخرية والاستهزاء .

وتم الزواج فى فرح يمازجه الحـزن والاسى والغضب ، فان أبناء الحاج عبد الكريم وهم كبار ضخام الاجسـاد تقف الصقور على شواربهم ، لم يرضهم هـذا الذى حدث ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يقولوا لوالدهم الكلمة التى تحركت فى صدورهم وهى أنه وغد ...

وفى ليلة الزفاف ، ربح الحاج عبد الكريم قضية بينه وبين مصلحة السكة الحديد ، ووفق رجال البوليس الى القبض على لصوص سرقوا منه أربعة آلاف جنيه كان يحتفظ بها فى احدى حجرات المنزل .. فهـو لم يعترف قط بمزايا ايداع الاموال فى المصارف .

واطلقها الحاج عبدالكريم صرخةمدوية هزت أرجاء البيت الكبير ... سمى زوجته الجديدة وصفية (طالع السعد) وظل الى آخر يوم فى حياته يناديها بهذا الاسم ...



احتفل الجد السيدالسعيد الشوربجى بعيد ميلاد حفيده محمد بمناسبة عيد ميلاده الاول .. تتمنى له مدير العمر

وفى الايام القليلة التى تلت الزواج ، لم يقع شىء يستحق الذكر ، فان كلا الزوجين يتوقع ان يزيل الزمن وحده ما عسى أن يكون بينهما من وحشة وجفوة . وخاصة اذا كانا قد تزوجا على غير معرفة سابقا ، وحبهما يعرف أحدهما الآخر ، فان أسرار الزواج التى تتكشف قليلا قليلا تصبح مشكلة دقيقة شائكة .

ولم تقل وصفية شيئا ... رضيت عن الامر الواقع كما لو أنها قرأته على جبينها مسطورا بدمها ، ولكن الحاج عبد الكريم هو الذى قال لنفسه الكثير والكثير ..

بدأ يدرك الفارق الهائل بين سنه وسنها ، وأحس عجزه المطلق عن أن يصير شابا فى الخامسة والعشرين . وهذه التجارب الملعونة للتقوية وللانطلاق ، لم تعد تجديه نفعا . بل أنها كانت تحمله على النوم الذى لا يفيق منه الا فى الصباح .

وقال له صديقه شحاته الذى يعمل وكيلا لمكتب أحد المحامين المعروفين :

ـ عليك ياحاج بـ (البراندرين) أحسن دوا ... مافيش زيه !

وفى الصباح اشترى الحاج عبدالكريم جميع مافى الصيدلية القريبة من المنزل ، من (حقن البراندرين) ثم أوصى على كميات أخرى منها تكفى لمدة أعوام .

ومع ذلك فان الحاج عبد الكريم مهدى المقدم لم يتقدم خطوة الى الامام ...

كان الذى يضنيه ويمزق كيانه ، ان زوجته تحبه حبا شديدا ، وهى التى ... أكان يمكن ان يقع هذا ؟ لقد وقع وانتهى الامر ، فهذه الفتـــاة الضعيفة المستكينة قد ألهمتها غريزتها الانثوية ، انتقاما مروعا بشعا من هذا الرجل الكريه الذى قتل حبها ولقد أعدت خطتها فى حذق وفى دهاء ، فالزوج موله بها وهى التى تستثيره وتحمله على ما لا طاقة للسبعين عاما من عمره باحتماله .

وجاء اليه لمى افندى صديق موظف كبير فى محافظة القاهرة وقال له :

ـ عليك يا حاج عبد الكريم بحقنة (ستالين) جميع الذين أخذوها عادوا شبابا .

وأراه صورة (ستالين) نفســـه ، قابضا على (البيبة) بأسنانه وشاربه الكث ، يؤلف حكاية عن فتوته ونشاطه!

ولم تنفع حقنة (ستالين) ولم تنفع عشرات الوصـفات التى أهداها اليــه أصـدقاؤه ، حتى لقــد جرب ، وهو الرجل الحاج المصلى الصائم ، أن يشرب الخمر ، ويرتمى فى كل ليلة على فراشه متهالكا ..

وكان الوحش الذى فى صدره يزأر.. والدنيا كلها تضيق فى وجهـه فلا يقوى على أن يحيا حياة هادئة ، فهو لم يتزوج الا لهذا الذى أصبح عاجزا عن أن يقدمه لنفسه ، وأحس الخزى والعار وهو يتوجع من هذه الآلام الخفية المقيتة التى لا يطيق أن يبرزها للناس .

وخفت حدة الغضب فى نفوس أبنائه الكبار ، نحو زوجة أبيهم ، وهم يرونها كل وقت فى ملاحتها وفى فتنتها وعليها طابع الذلة والمسكنة ، فراحوا يتقربون منهـا ويتوددون اليها . وفى قلب كل منهم رغبة مشبوبة تعوى وتنبح !

وكان اذا انفردت بواحـــد من أبناء زوجها الكبار ، تركته يأكلهـــا بعينيه الجائعتين . وراحت هى تبكى فى صمت ودموعهـــا تسح كالميزاب . ففى بعض النـاس قدرة عجيبة على أن يذرف الدموع فى أى وقت يشاء

وكان ابن زوجها يسألها وهو غاضب محموم :

ـ مالك ؟

وهى لا تجيب ... انها تبكى وقـد يرتفع صوتها بالبـكاء وتمسح عينيهـــا بظاهر كفيها ، وهو يلح عليها :

ـ مالك ؟

ولكنها تصمت فلا تتكلم ، ويدرك هو ما هنالك ... نعم ، ان هناك موميـاء خرجت من تابوتها لتتزوج من أجمـل فتاة . وهذه المومياء اللعينة ...

ويضغط ابن زوجها بأسـنانه على شفتيه . كما لو انه يحاول أن يحبس سعار الرغبة فى الفتك بهـذه المومياء وتحطيمها . وتـــستبد به نوازع الشر والخوف والاشتهاء فيبدو أمامها كالوحش الذى غلت يداه وقيدت رجلاه وكسرت أنيابه . فهو عاجـز حتى عن أن يظهر للناس قدرته على الشكوى والاحتجاج .

وكان الحاج عبد الكريم ما يزال غارقا فى اسـتشاراته الطبية . وبعد أن انتهى الى الحكم على جميع الاطباء بالجهـل والحماقة ، انصرف الى السـحرة وقارئى الطالع وأصدقاء النجوم .

فى (البـيتية) امرأة تقود ما تملوك الجان من قرنيه ، وهى لا تأكل فى اليوم أكثر من ثلاث حبات من الزبيب ، والرجـل الذى حكم عليه بالاعـدام وقادوه الى المشنقة أخرجته من ساحة السجن بريئا وعادت به الى زوجته والى أطفاله ..

والرجل الذى كان مصابا بحمى فى الاعصاب ، وبالسـكر وبضـغط الدم ، حركت اذنه اليسرى باصبعين من يدها اليمنى فاذا هو ينهض سليما معافى ..

ويذهب الحاج عبد الكريم الى هـذه المرأة ، ويودع لديها مائتين وخمســين جنيها ، على شـــهور كثيرة ، ثم يعود بعدها الى منزله وهــو أشد ضـــعفا مما كان .

وفجأة يظهر فى سماء حيـاته مغربى أعاد الشباب الى سائر رؤساء الوزارات السـابقين ، والى رجال الاعمال الـذين تكدست لديهم الاموال ولا يســتطيعون ان يسـتمتعوا بها فيما أحله لهم الله أو حرمه عليهم . فاذا هم شباب مرد يأكلون (الزلط) ويغازلون فتيات المدارس فى الطرقات .

وهذا الرجل يا حاج عبــد الكريم لا يأخذ مالا .. وما حاجته اليه ؟ انه يرفع يديه فى الهواء فيحضر أكداسا من الذهب ، وهو يتحدث الى الجان الذين يتجسدون أمامه كما نتحدث نحن الى الآدميين . وكنوز الملك سليمان كلهـــا فى حوزته ..

ويمضى الحاج عبد الكريم الى ذلك المغربى ، الذى قد يكون لصا من قرية (البلاشون) هرب من سجن الاسكندرية وتخفى فى هذا الزى العجيب ، وتظـل الاكذوبة حية مدى بضعة شهور يكون الحاج عبد الكريم قد أنفق خلالها حوالى خمسمائة جنيه ثمنا للبخـور ولنفقات استحضار الارواح !

وكان الحاج عبد الكريم خـلال هـذه المحنة القاسية التى تقطع أوصاله ، يرى التقارب بين زوجته وبين أبنائه فيرزيه ذلك كثيرا فى مأساته ، وهو جاهد فى الحصول على الدواء الذى يبعث الدفء الى قلبه والفتوة الى جسده .

لم لا تذهب زوجته الصبية مع واحد من أبنائه الى السينما أو الى المتنزهات العامة أو الى المسرح ، فلعلها تجـد فى ذلك ما يدخل السرور على نفسها ؟

هذه هى الفكرة العبقرية التى خطرت للزوج المسكين ، وراح ينفذها ، ومن خلال السحب التى تتراكم على حياته ، لمح أشياء وأشياء ...

ان أبناءه الكبار بدأوا يطيلون المكث فى المنزل ، ولو اضطر الواحد منهم الى أن يدعى المرض ، ثم رأى المعارك تنشب بينهم بغير سبب ، أو لسبب يخفى عليه سره ، فهم يتشاحنون دائمـــا ويغلظ أحدهم للآخر فى القول ، ويتبادلون الشتائم المقذعة .

ولاحظ ان ثلاثة منهم أغضبوا زوجاتهم وبعثوا بهن الى منـــازل آبائهن ، فاذا ناقش أسباب الغضب لم يجد هناك ما يوجب الفرقة والشقاق .

على أنه كان مهتما بما هو أعظم من هذه الصغائر ... كان يريد ان يصبح زوجا حقيقيا لـ (طالع السعد) ولو اضطره الامر الى أن يبيع كل ما يملك والى أن يجلس على رءوس الطرقات ليستجدى المحسنين ، فقد وصل الى مرحلة الطفولة أو الشيخوخة ـ وكلاهما واحد ـ ولم يعد يفرق فى نزواته بين الممكن والمستحيل .

انه يريد ان يخضع الايام ذاتها لمشيئته .. أى أنه يريد ان يجعل عام ١٩٢٤ هو عام ١٨٧٥ حين كانا شابا فتيا يغنى وراء البغل المحمل بأكياس القمح والشعير .

وكانت الاسرة تستطيب أوقاتهـــا ، مادام عائلها بعيدا عنها . يتلقى بركات المنجمين ، ويستمع الى نصائحهم فى أن يكون الديك الذى يذبحه أبيض ، وأن تكون المرآة التى تلقى بـ (العمل) فى نهر النيل عوراء !

وأخيرا وقع الذى كان لابد ان يقع .. دخل على « طالع السـعد » حجرتها ، فوجدها مع ولده الذى كان يؤثره بالحب دون أخوته جميعا ، وما أن خطا الى الداخل حتى سقط على الارض ، وتكفل « الشلل » باخراجه من الحياة فى غمضة عين ...

وعرف أهل الحى جميعا ما جرى .. نقله اليه خادم أسمر مفتول العضلات ذو عينين ساحرتين وفم غليظ ينطـق بشهوانيته وحيوانيته ...

ودفن الحاج عبد الكريم فى احتفال غير لائق به ، فان بسمات السخرية حلت على وجوه المشيعين محل أمارات الحـــزن والرثاء .

وغادرت (طالع الســعد) المدعوة وصفية ، المنزل لتتزوج من هذا الخادم الاسمر . وتجعل منه صاحب متجر كبير .

وتركت طفلا فى الثالثة من عمره أبى عليها أهل زوجها ان تأخذه معهـــا ، وهددوها بالقتـــل اذا لجأت الى طلب حضانته عن طريق المحاكم .

والمشــكلة التى كانت تخدش قلوب أفراد الاسرة جميعا ، والتى لم يكن أحد منهم يجرؤ على البوح بهـــا . هى من هو والد هذا الطفل من بين الاخوة الخمسة ؟

محمد على غريب

دليل الأسرة

٦٠ ألف جزائرى فى دمشق



واحد من الجيــل الجديد
عاش حياته فى الغربة ..



صالح جمعة احمد الجزائرى
حرب مرتين من الجزائر وفلسطين ..



مصطفى الجزائرى الطيب
خطابات من اهل الجبال ..



محمد يعقوبى الجزائرى
حروب فى الصحراء ..

زعماء ثورة سوريا ضد فرنسا كانوا يلتقون سرًا فى بيوتهم

٦٠ ألف جــزائرى ينتظرون ـ الآن ـ لحظة معينة ..

نقلتهم فرنســا خارج حدود وطنهم وشردتهم باسرهم الى غــير راجعة ...

وخرجت هــذه الآلاف ـ تباعا ـ من الجــزائر وأخـــذت تتجمــع فى ســـورية وتتخذ منها وطنا ثانيا لها فى انتظار ساعة الخلاص !



سعيد الجزائرى حفيد الامير الثائر عبد القادر يمسك صورة ابراهيم التهامى اول شــهيد جزائرى

كيف خرجوا ؟

لقد كان أغلبهم طليعة جيش التحرير تحت قيادة الامير عبد القادر الجزائرى

ثم خرجوا معه الى المنفى واستقروا فى ســورية وشاركوا فى ثورتهــا على الاستعمار الفرنسى

وحملوا على اكتافهم ـ مرة اخرى ـ عبء الكفاح فى هذه الثورة وخاضوا غمار معاركها فى الغوطة وفى دمشق وفى حلب !

وقد قال لى واحد منهم ـ ســعيد الجزائرى ـ ونحن واقفون امام صورة كبيرة للامير الثائر عبد القادر :

ان مشاركتنا فى ثورة سورية ســنة ١٩٢٥ كانت فى عقيدتنا تكملة للجهاد الكبير الذى بدأناه ضد الاستعمار الفرنسى فى الجزائر ..

وكان القضاء على كل جندى فرنسى فى سورية يعنى ـ عندنا ـ القضاء على العدو الذى نفانا من ارضنا !

سؤال لابنتى

وصمت حفيد الثائر قليلا واخذ يقلب بين يديه مجموعة من الصــور القديمة لاسرته لمــا كانت فى الجزائر وقال :

انك لاتتصور مدى الشوق الذى يجرفنا نحو الوطن الذى حرمنا من دخوله

ان احدا لايشعر بالالم الذى يعتصر قلبى وانا أسمع ابنتى الصــغيرة ـ وقد ولدت فى المنفى ولم تر عينــاها أرض الوطن وهى تسألنى فى لهفة كل صباح .. كيف يبدو الوطن يا ابى ؟ ..

وهذا فى الواقع ليس الأحساس الذى يغمرنى وحدى ولكنه الرباط الذى يجمعنا كلنا ، واذا سألت أى فرد من الستين الفا عن امنيته فى الوقت الحاضر لقال لك على الفور « العودة للجزائر والوحدة العربية » !

الخان القديم

وهناك خان قديم فى دمشق اسمه خان الجزائريين

وهناك ـ أيضا ـ يقيم عدد كبير منهم فى البيوت القديمة ذات السراديب

وقد كانت هــذه البيــوت هى المكان الذى تعقد فيه الاجتمــاعات ويتم اللقاء بين شكرى القوتلى وجميل مردم وباقى زعماء الثورة الســورية وقد شهدت هذه السراديب مئات البنــادق وصناديق الذخيرة وهى تتجمع فى انتظــار انطلاق الشرارة الاولى للثورة ..

وثمة تاريخ قديم يروى عن تلك الثورة ويتناقله الابناء عن الآباء فى الخان العتيق

ويقال بفخر : ان الفرنسيين ـ فى ذلك الوقت ـ عرضوا على الثوار من الجزائريين أن يعينوهم فى وظائف بالشرطة العامة وبمرتبات عالية وذلك فى مقابل ان يتخلوا عن الثوار السوريين الذين يختفون فى الخان

ولكن الثوار الجزائريين رفضوا وانضموا الى القائد عز الدين القاوقجى وخرجــوا من الخان فى الليل وتسللوا من دمشق الى منطقة المزة ثم بدأوا هجومهم الشهير على الفرنسيين فى الغوطة :

المعركة الخالدة

وليس هــذا فقط هــو كل التــاريخ البعيد الذى يقال ..

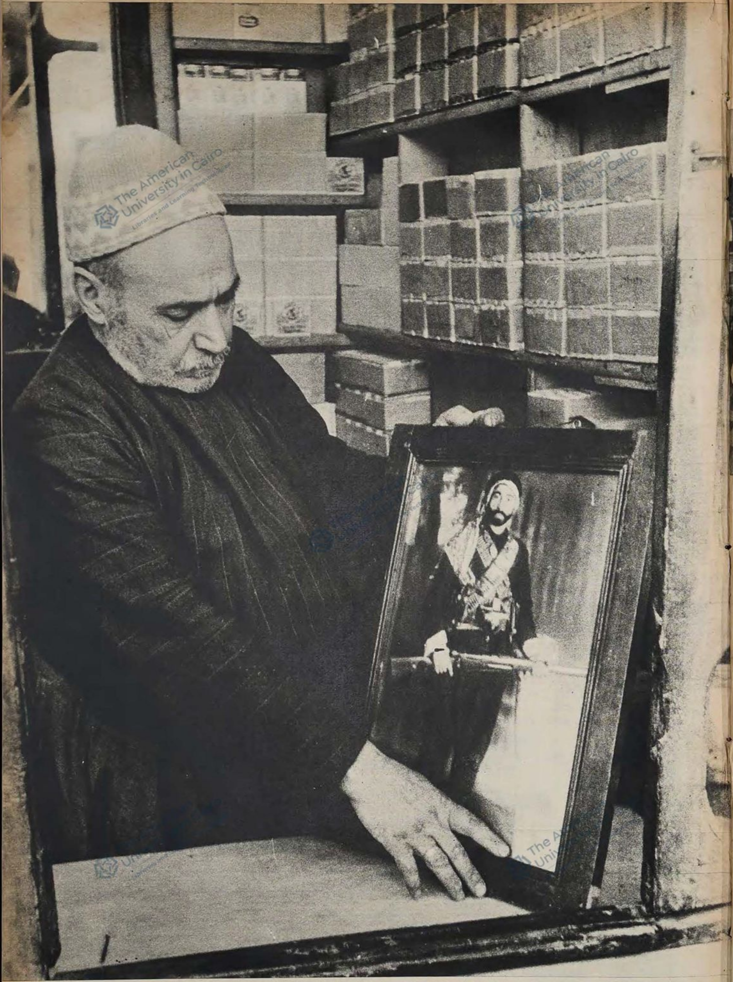
ولكن هناك ـ مثلا ـ موقعة القنيطرة التى حدثت بين ٢٠ الف جندى فرنسى وبين ٣٠ ثائرا فقط من جيش التحرير

والتفاصيل تروى ان هذه الحملة كانت فى طريقها الى دمشق لقمع الثورة التى اشتعلت فى المدينة وكادت تسيطر عليها فى بادىء الامر

ووصلت الاخبار ـ عن طريق الفلاحين

اسرة من اللاجئــين الجــزائريين الذين شردهم الفرنسيون من بلادهم واستقروا فى سورية واقاموا فى الخان القديم ..





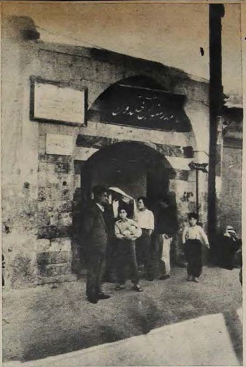
محمد بن عبده الجزائرى وصورته معلقة فى دكانه لبيع الدخان حينما كان مقاتلا فى الجزائر ثم فى ثورة سورية سنة ١٩٢٥ .. لقد كان احد الثوار الذين خاضوا غمار المعارك مع شكرى القوتلى وجميل مردم وباقى الثوار العرب ..

(تصوير رشاد القوصى)

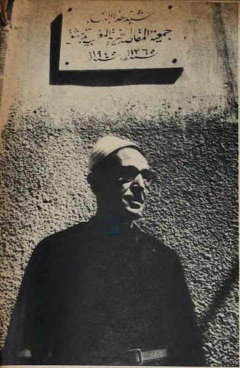
اقلب الصفحة من فضلك ◀



المبانى القديمة التى يعيش فيها اللاجئون الجزائريون فى دمشق ..



بوابة (خان المغاربة) الذى كان مركزا الثورة سورية على الفرنسيين ..



حارس الخان وخلفه اللوحة على البناء الجديد الذى انشىء سنة ١٩٤٥

تابع ٦٠ ألف جزائرى ■ فى كل بيت .. صورة شهيد وحكاية معركة



الجيل الجديد من الجزائريين يحفظ عن ظهر قلب تاريخ القومية العربية

السوريين – الى قيادة الثورة فى المدينة واجتمع شكرى القوتلى بباقى رجال الثورة وقرروا تعطيل وصول الحملة حتى يتم الثوار استعداداتهم لالاقائها .

واختيرت فرقتين الفدائيين الجزائريين والسوريين للقيام بهذه المهمة ولم تكن هناك معلومات أكيدة عن عدد جنود الحملة الفرنسية ..

ولكن الثوار الجزائريين تقدموا الفرقة – لخبرتهم السابقة فى حرب العصابات فى الجزائر – ووضعوا كمينا لتعطيل الحملة وفى هذه اللحظات دارت أغرب معركة بين ٢٠ ألف جندى فرنسى و٣٠٠ مقاتلا جزائريا واستمرت عدة سنوات ونجحت خطة الثوار !

قصة من الجبال

وقد قال لى محمد بن عبده الجزائرى ومن خلفه علقت صورته على الحائط وهو يحمل البندقية ويرتدى ملابس الميدان :

ان معركة القنيطرة تعطى دليلا قويا على مدى صبر الجزائريين ومجازفتهم فى القتال .

كما أنها تقدم الاسباب للانتصارات المتوالية التى يحرزها جيش التحرير فى معاركه الان مع الفرنسيين فى الجزائر .

ان الدبابات والطائرات والمدافع لا ترهبنا أبدا – بل على العكس – انها تقوى روح الثورة فى قلوبنا وكلما ازداد الضغط على الجزائرى ، ازدادت قوة انفجاره على قوى الضغط ..!

وخذ حكايتى – مثلا – لقد نفى الفرنسيون جدى مع الامير عبد القادر من الجزائر وخرج من ضمن الذين شردوا ..

وقد حارب ١٧ سنة ضد الفرنسيين وخاض غمار كل المعارك وكانت جدتى تحمل له السلاح والذخيرة والطعام عبر الجبال ..

وكان جدى يجمعنا حوله فى كل ليلة ويروى لنا الاعمال الوحشية التى ارتكبها الفرنسيون ضد الاهالى الجزائريين بدافع من روح الانتقام ..

وكان يغرس فى قلوبنا الحقد والكراهية نحوهم من الصغر !

ولذلك حينما اشتعلت ثورة سنة ١٩٢٥ لم أتردد فى خوض غمارها ..

وبقيت أحارب فيها مدى ثلاث سنوات وكنت أحس فى أعماقى اننى انتقم لاجدادى وأهلى الذين قتلوا وشردوا ..

وهناك شىء قد لا يعرفه أحد وهو ان صلتنا بأهلنا الذين بقوا فى الجزائر لم تنقطع وما زلنا نعرف اخبارهم أولا بأول رغم أنف الفرنسيين !

كراهية فرنسا

لقد أحسست بهذا الحقد وتلك الكراهية – من كلامى – مع كل الجزائريين الذين التقيت بهم فى دمشق ..

وشعرت بأنهم يتألمون وهم يسمعون أخبار المعارك التى يشنها جنود جيش التحرير بينما هم بعيدون – من ميدانها – ولا يشتركون فيها ، وقال لى أغلبهم من الشباب الذين لم يروا أرض الوطن – بودنا لو حملنا السلاح مع اخواننا فى نفس الوقت !

وكل بيت دخلته كنت ألتقى فيه بصورة واحدة معلقة على الحائط ..

وصاحب الصورة هو (ابراهيم التهلى) أول شهيد جزائرى يسقط برصاص الفرنسيين فى ثورة دمشق ..

وفى كل بيت سمعت قصة جرح فى القلوب وآثار دماء للمعارك وقد قال لى محمد يعقوبى – الرجل العجوز الذى تجاوز الثمانين سنة – انه من بلدة قشلى .. فى الجزائر وانه ما زال يذكر دروبها ومبانيها وطرقاتها قبل أن يخرج جده هاربا عبر الصحراء من الفرنسيين ثم يروى محمد يعقوبى كيف ساروا على الاقدام وقطعوا الطريق الى سورية خلال أربعة شهور !

الرباط العجيب

والشىء الذى يلفت النظر فى الخان العتيق هو (رباط المغاربة)

وهذا هو أسم الجمعية الخيرية التعاونية التى تحوى ملجأ للعجزة ومساكن للاجئين ومدرسة لاولاد الجزائريين الفقراء

ومعظم الذين يقيمون فى « الرباط » من أهالى قريتى علقيه وكفر ناسج بعد أن هربوا من مذابح الفرنسيين فى الريف الجزائرى

وقد أنشئت المدرسة الابتدائية لتعليم ١٠٠ طالب من أولاد الجزائريين وكانت فى البداية تقتصر عليهم ولكنها توسعت وأصبحت تضم أولاد الاحياء المجاورة من السوريين !

ويقول المدرس نظمى الدسوقى : ان أهم مادة تدرس للجيل الجديد فى المدرسة هى تاريخ العرب – بتفاصيله – قبل الاسلام وبعد الاسلام والتاريخ الحديث للقومية العربية فى الجزائر وفى سورية وفى مصر ..

وان الهدف من ذلك هو بث روح القومية العربية فى الصغار وتعريفهم لمعانيها الحقيقية

أمنية صغيرة

وبالفعل ..

وجدت كل الاطفال يحفظون – عن ظهر قلب – حروب الصليبيين وتاريخ صلاح الدين

ثم سمعتهم يروون أدق أسرار التاريخ العربى فى كل مكان والتفوا حولى وأخذوا يقولون : ان أملهم الوحيد ان يصافحوا الرئيس جمال عبد الناصر ..!

ولا أنسى منظر طفل صغير منهم – عمره لا يزيد على خمس سنوات – وهو يبكى ويقول لى : لماذا لا تأخذنى معك الى القاهرة لكى أقابل الرئيس وأقبله

ويجرى الصرف على رباط المغاربة من التبرعات التى تجمع من الجزائريين القادرين على الدفع ..

والمفروض أن يدفع كل واحد منهم حوالى ١٢ ليرة سورية فى السنة – حوالى جنيه ونصف جنيه – كمساهمة منه فى أعانة الفقراء العاجزين فى الرابطة وهناك لجنة عليا تتولى جمع التبرعات وتضيف اليها الاعانة المالية السنوية التى تقدمها الحكومة للرباط !

نظام التعاون

والنظام التعاونى القائم بين الجزائريين فى المنفى – بعيدا عن أرض الوطن – يدعو الى الاعجاب والتشجيع :

● ان الرباط يصرف راتبا شهريا للفقراء منهم والايتام .

● أنه يقوم أيضا بصرف الكساء والدواء للمرضى والكتب للطلبة .

● أنه يساعد فى الافراح التى يقيمها الجزائريون والمفروض أنهم يساعدون بعضهم البعض عند الزواج أو الموت – وهذه هى عادتهم المتبعة فى الجزائر – وأغلبيتهم يحافظون على تراثهم ويتزوجون من بينهم .

عدوان أمامى

وقد قال لى صالح جمعة الجزائرى : (وهو من قرية أم لبادى فى الجزائر) ان ابنه يعمل سائق تاكسى فى دمشق وانه يقتصد من مصروفه الخاص لكى يساعد اخوانه فى القرية ..!

ثم قال لى : لقد كنت مزارعا فى فلسطين – بعد أن هاجرنا من الجزائر – ثم جاءت حرب فلسطين فى سنة ١٩٤٨ واضطررنا أن نخرج من فلسطين أيضا ونترك بيوتنا مرة ثانية للاسرائيليين ونستقر أخيرا فى سورية ..

ان أمامى – بالذات أنا – عدوين هما اسرائيل وفرنسا ويوم المنى عندى حينما تتحرر فلسطين من الاسرائيليين والجزائر من الفرنسيين ولولا ابنى لمات امه واخوانه الثلاث من الجوع !

رسائل من المعركة

ان الذين خرجوا من الجزائر منذ ١٢٥ سنة مع الامير عبد القادر الجزائرى لم ينسوا ارضهم ووطنهم وبيوتهم وما زالت الخطابات والرسائل المهربة من الجزائر تربطهم بباقى أقاربهم واصدقائهم هناك .

وقد رأيت رسالة قادمة من قرية علقيه فى قطاع قشلى قرب جبال القبائل الى مصطفى الجزائرى الطيب – وعمره ٧٤ سنة – والرسالة من ابنة عمه تحكى له فيها الفظائع التى يرتكبها الفرنسيون ضد الاهالى العزل من السلاح وتقول له :

– ان ابن عمه عمر لم ينس ذلك وخرج يطلب الثأر وانضم الى جيش التحرير !

رسالة حية

ومثلها عشرات الرسائل التى تصل بين الحين والاخر الى الذين يعيشون بعيدا عن أرض الوطن ..

ولكن أروع رسالة حية سمعتها على لسان احدى الجزائريات القادمات من فرنسا : أخذت تحكى كيف هربت من التعذيب الوحشى وانتهاك أعراض الجزائريات أمام عيون أزواجهن وتحت ارهاب السلاح وما جرى لها بالذات مع جنود السنغال ..!

وقالت الفتاة – والدموع فى عينيها وفى كل العيون من حولها – ان ما جرى لجميلة بوحريد بسيط .. بسيط جدا بالنسبة لما يجرى كل ساعة .. كل يوم !

احد الجزائريين الذين قاتلوا مع الامير عبد القادر الجزائرى ١٧ سنة ..



زعيم عصابات الخطف يقع فى المصيدة

■ طائرات القوات الجوية تكتشف مخبأه فى زراعات القصب

■ الجماهير التى روعتها العصابة تتدفق من القرى والنجوع لتتفرج على الزعيم



وقـع ((العربى)) فى المصيدة .. كان العربى زعيمـا لعصـابات الخطف التى روعت مديرية بأكملهـا .. وكان أيضـا أول زعيم من زعماء عصابات الخطف يقـع فى ايدى البوليس بعد عملية اكتشاف مخابىء العصابات بالطائرات ..

طائرة الهليكوبتر عادت بعدان قامت بعملية استكشـاف فوق حقول القصب .

اجراس التليفون تدق بين حين وآخر .

دخان السجاير ينعقد فى سماء القاعة .

المائدة الكبيرة التى تتوسـط قاعة الاجتماعات فى مبنى المديرية عليها خريطة مجسـمة لمديرية نجع حمادى .

وحول المائدة التف عدد كبير من رجال الامن وضـباط البوليس يستمعون الى اللواء اسماعيـل ابراهيم مدير اقليم قنا ، وهو يروى الخطة الواجب اتباعهـا لالقاء القبض على المجـرم الذى روع سكان نجع حمادى بجرائمه !

وكانت الخطة الموضوعة لالقاء القبض على الشقى كمال الدين العربى رئيس عصابات الخطف بنجع حمادى تتلخص فى عبارة قصـيرة هى مجرد الايقاع بأحد أعوانه لمعرفة خط سير الشقى الكبير ، ولمعرفة الوكر الذى يلوذ به فى الوقت الحاضر !

المجرم المتنكر !!

ولم تمض بضعة أيام حتى كان رجال البوليس السرى قد عثروا على ضالتهم المنشودة ، عثروا على عبدالشاق الحلبى أحد أعوان كمال الدين العربى المقربين .

واعترف عبد الشاق الحلبى .

اعترف بالمكان الذى يلوذ به العربى ، اعترف بأن العربى يقيم فى ناحية بهجورة ولكنه لم يستطع تحديد المكان .

قد يكون فى حقـول القصب ، وقد يكون فى احدى المغائر بالجبل ، وقـد يكون فى العزبة متخفيا كما تعود أن يفعل دائما .

وعادت الطائرة الهليكوبتر تحلق فوق حقول القصب ، وبدأ رجال البـوليس يبثون العيون والارصاد فى بهجورة لجمع المعلومات ولكن بدون جدوى !

فقـد كان العربى حذرا لدرجة أنه كان لا يخرج قط من حقول القصب الا بعد الغروب ، واذا اضطر للخروج أثناء النهار كان لا يختلط بأحد . ولو اضطر للاختلاط بالنـاس كان يختلط بهم اما متنكرا فى زى أحد المشايخ أو متنكرا فى جلباب بائع متجول ، ثم يلوذ بعد انتهاء مهمته بالفرار ليختفى من جديد فى حقول القصب أو مغائر الجبل !

تحت المراقبة !!

وفى هـذا الاسبوع ، أمسك رجال البوليس بطرف الخيط .

فقد دخل أحد المخبرين مكتب ضابط المباحث وروى له قصة عجيبة ، تتلخص فى أنه بينما كان يجلس فى أحد المقاهى سمع من خفير أحد أثرياء بهجورة أن العربى ظهر فى اليوم السابق بالعزبة ، وانه هدد الثرى المذكور بقتله ما لم يدفع مائة جنيه فى السـاعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة ..

ووجد رجال البوليس أنه من العبث استدعاء الثرى الصـعيدى أو الذهاب اليه لاقناعه بالتقدم ببلاغ ضد العربى.

ووجدوا أيضا أنه من المسـتحيل أن الثرى الصعيدى سيصرح لرجال البوليس بالمكان الذى سيلتقى به بالعربى خوفا من الانتقام مستقبلا .. فتقرر وضعه تحت المراقبة الدقيقة .

الاصبع على الزناد !

وفى السـاعة الواحدة بعد ظهر الجمعة ، انفرجت عيدان القصب عن رجل متوسـط القامة يرتدى جلبابا طويلا ، ترتسم على على وجهه علامات الشراسـة ، خرج من بين عيدان القصب وعلى كتفه بندقية سريعة الطلقـات وأخذ يجول بعينيه حوله بحذر !

وعلى مسـيرة بضع خطوات من حقل القصب كان هنـاك رجل آخر يقبع فى سيارة ملاكى أنيقة . كان يطل بين حين وآخر من نافذة السـيارة .

وتوجه العربى نحو السـيارة بخطى وئيدة الى أن اقترب منها . ففتح الثرى الصـعيدى الباب وهبط من سـيارته وقابل الشقى فى منتصف الطريق ، ثم مد يده لمصافحته .

وتجاهل العربى اليد الممتـدة اليه وقال بصوت يقطر وحشية وغلظة :

— فين الفلوس !!

ودس الثرى الصـعيدى يده فى جيبه وأخرج خمسـين جنيها أحصاها ثم ناولها للعربى وهو يقول بصوت مرتجف :

— كمان يومين واجيب الباقى !!

ونظر العربى الى الثرى الصـعيدى بازدراء وهو يتناول منه الخمسين جنيها وقال مزمجرا :

— كمان يومين ؟

وبصـــوت متحشرج أجاب الثـرى الصـعيدى قائلا :

— أيوه !! يوم التلاتاء الفلوس ...

وفجأة بصق العربى فى وجه الثرى الصـعيدى ثم ألقى بالخمسين جنيهـا على الارض باحتقار ، واستدار لينزع بندقيته من على كتفه وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة كريهة .

وفى تلك اللحظة ..

دوى طلق نارى .

وتلفت العـربى حوله فوجد رجال البوليس يحيطون به كما يحيط السـوار بالمعصم وقد وضع كل منهم يده على الزناد !..

ولم يصدق الثرى الصعيدى عينيه..

لم يصدق أن الشقى الذى بصق فى وجهه منذ ثوان أصبح فى خبر كان ، فسقط مغشيا عليه لهول المفاجأة !

ولم يصـدق النـاس أيضـا فى نجع حمادى أن العربى وقع فى يد العدالة ، فتقاطروا من جميع الارجاء ليشاهدوه.

اعتراف قاتل !!

وفى السـجن ..

روى كمـال الدين العـربى المجرم العتيـد المتهم فى خمس جنايات قتـل وخمس جنايات خطف وعشرين جنـايه سرقة بالاكراه ، روى قصته لآخر ساعة وهو يذرف دموع النـدم مدعيـا أن الظروف والظروف وحـدها هى التى جعلت منه مجرما .

— لم اكن أتخيل فى يوم من الايام اننى سأصبح مجرما ، بل على العكس كنت وانا صغير أكره القسوة والعنف.

كان ذلك منذ بضـع سنوات ، كنت أعمل صبى قهوجى فتزوجت من فتـاة من عزبة كفر داود ، وعشت فتـرة من حياتى انعم فيها بالسعادة الزوجية الى أن تدخلت حماتى فأفسـدت حياتنا !

كانت تبذر بذور الشقاق والخلاف فى محيطنا . كانت تحرضـها على عدم طاعتى ، وباختصار أحالت حياتى الى جحيم لا يطاق وانا صابر !

ويتريث الشقى لحظـة ثم يستطرد قائلا :

— .. الى أن دفعتنى الظروف ذات يوم الى السـرقة . سرقت مضطرا لكيلا تعيرنى حماتى بالفقر ، فالقى البوليس القبض على ..

وقضيت مدة العقـوبة فى السـجن ، وخرجت لابدأ حياتى من جديد ، وذهبت الى بيت صهرى ، لآخذ زوجتى واطفالى الاربعة ولكن حماتى تصدت لى وقالت :

— بنتى لا تعيش مع (ليمانجى) !!

وغلت الدماء فى عروقى ..

وتذكرت السـجن ..

وشعرت فى تلك اللحظة بحنين للرجوع اليه ، ولكنى تمالكت نفسى ، وأفهمتها أنها لا تملك الحق فى حرمانى من زوجتى واطفالى ، وانه من الافضل أن أحادث صهرى فى هذا الموضوع ..

ولشدة دهشتى وجدت أن صـهرى بدوره يوافق تماما على آراء حماتى ، ورفض هو الآخر السماح لزوجتى بالعودة لتعيش معى ، مع خريج الليمان !

واسودت الدنيا فى عينى

وخرجت من البيت لاألوى على شىء ، ولم أشعر بعد قليل الا بقدمى تسوقاننى مرة أخرى الى بيت صهرى وبندقيتى فى يدى ..

اقتحمت البيت عنـــوة ، وقررت أن أنفذ حكم الاعدام فى أسرة زوجتى .

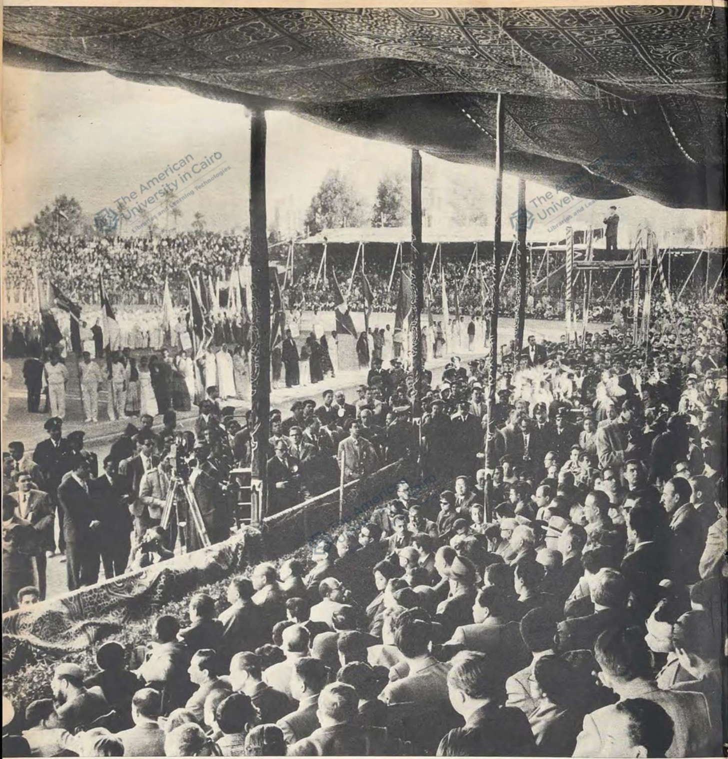
وبدأت بصهرى، ثم بزوجتى فأطلقت عليهما النار ، وهرعت حماتى على الضجة فعاجلتها برصاصة أودت بحياتها .

واخذت أعدو فى البيت كالمجنون الى أن وقع بصرى على شقيقتى زوجتى فلم أدعهما تفلتان بدورهما من عقابى وقتلتهما ثم هربت الى حقول القصب !



عبد الناصر يشرح لشباب آسيا وافريقيا

الأسطورة التي تحطمت



تصوير خميس عبد اللطيف

أعلن جمال عبد الناصر فى مهرجان الشباب ووسط وفود أفريقيا وآسيا المبادىء التى تسير عليها الجمهورية العربية المتحدة.

قال « اننا لنشعر بعد عام من الوحدة بين مصر وسوريا باننا أقوى عزما ، لقد أعلن شعب الجمهورية العربية المتحدة الوحدة لتكون صرخة الحرية والوحدة فى كل مكان نواة لتضامن شعوب أفريقيا وآسيا . اننا سنكافح وسنعمل ليعود شعب فلسطين الى ارضه وتتحرر الجزائر وكل بلد فى أفريقيا وآسيا من الاستعمار .

ان الشباب الذى قاتل على مر السنين وخرج وهو عارى الصدر ليحارب الاستعمار ، وانتصر وشعر بحلاوة الحرية والاستقلال سيحمى هذه الحرية ويكافح من أجل حرية شعوب أفريقيا وآسيا .

لقد استطعنا ان نحطم اسطورة الدول الكبرى واثبتنا وجودنا فى العالم كله . ان مبادئنا واضحة صريحة .. نصون الامة العربية ولا نهددها ،ونوحدها ولا نفرقها ونعمل من أجل الحرية والسلام»

لقد جاء شباب ٤٤ دولة من أفريقيا وآسيا الى القاهرة ليمثلوا ١٥٠ مليونا من البشر فى مؤتمر الشباب الافريقى الاسيوى وفى كل مكان تجد الوفود عبارات الترحيب ... خوش امديد ، وسه راغل ، وبلسكن ،وسلامت وكلها معناها مرحبا بشباب افريقيا وآسيا .وبمجرد افتتاح المؤتمر ضجت قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة بهتافات بمختلف اللغات ...

الحياد الايجابى وسيلة الاستقلال لا شعوبية ولا انفصالية ،قومية عربية لا شرقية ولا غربية ، وحدتنا هى الاساس ، وانشدت فتيات فلسطين والدموع فى اعينهن .. عائدون عائدون ،اننا لعائدون ، فالحدود لن تكون .. والقلاع والحصون ،فاصرخوا يانازحون .. اننا لعائدون ، للديار .. للسهول .. للجبال .. بالدماء والفداء والاخاء والوفاء .

وعندما قدم يوسف السباعى سكرتير المؤتمر الافريقى الاسيوى رؤساء الوفود انطلقت الحناجر بالهتافات والاكف بالتصفيق مرة أخرى عندما ظهر رئيس وفد فلسطين ورئيس وفد الجزائر ،ورئيس وفد العراق ، ورؤساء وفود بلاد أفريقيا التى مازالت مستعمرة حتى الآن . وبعد نصف ساعة من افتتاح المؤتمر دخل فجاة الى قاعة المؤتمر عشرة من شباب تونس وقالوا انهم جاءوا ليمثلوا شعب تونس الذى يحكمه بورقيبة بالحديد والنار .

ووقف أنور السادات ليقول: ان مشاكل بلاد افريقيا وآسيا متعددة وخطيرة ، وكلها تراكمت نتيجة للاستعمار ، وقد آن الاوان بعد أن استقلت معظم شعوب افريقيا وآسيا لنجد لها حلا ، ولن نجد حلا الا بالتضامن والاتحاد . ان نصف الجمهورية العربية المتحدة فى أفريقيا ونصفها الآخر فى آسيا ولذلك فان مشاكلنا وآلامنا وآمالنا واحدة . ان الاستعمار يحاول هذه الايام ان يستعمل معنا شعارات قديمة بالية للتفرقة بيننا ولكننا جئنا اليوم من الشرق والغرب والشمال والجنوب لنثبت للعالم كله اننا متضامنون وقال كمال الدين حسين رئيس المؤتمر : ان قضية الحرية واحدة فى كل مكان ، والعدو واحد فى كل مكان ، ولن نستطيع ان نهزم العدو الا بالقوة ،ولن تكون هناك قوة الا بالوحدة. ان عندنا عناصر القوة وقد اكدتها الانتصارات الرائعة فى كل مكان واعلنها بصراحة :

ان المستقبل لنا .. لشعوب افريقيا وآسيا .

مجتمع
آخر ساعة

سيدة المجتمع التي تنتقل كل يوم إلى "مخبأ" جديد!

الجدران الاربعــــة مغطاة باللوحات الزيتية .
أشعة مصـــابيح الاستوديو الانيق تقبل الارض كمـــا يقبل المجنون ليلاه .
الرؤوس مائلة ، والخـــــدود تلتهب ، والنساء والرجال تناثروا في حلقات يتحادثون ..
فقد كانت السهرة التي أقامها البروفيســـور باور هيلبرت ، الرســـام الايطالي المشـــهور ، في مرســـمه بشارع قصر النيل ، تضم عددا كبيرا من زهـــرات المجتمع المتفتحة .
والحفـــلة كانت لتكريم ثلاثة من مؤلفي الموسيقى المجـــددين الذين يعملون لخلق غنـــاء عربي كلاسيكي على غرار الاوبرا .

جرسونات جميلات!

والمؤلفون الموسيقيون الثـــلاثة الذين سهر معهم المجتمع في هذا الاسبوع ، هم بهيجة صدقي رشـــيد ، ويوسف جريس ، وحسن رشيد .

وبالرغم من برودة الطقس في الخارج ، كان جو الســـهرة دافئا ، ولعـــل حرارة الانفاس هي التي أكسبته هذا الدفء !

وفي هذه الســـهرة تحول الاســـــتديو البوهيمي بعصا سحرية الى ملهى صغير وتحولت تلميذات البروفيســـور الايطالي الرشيقات الى جرسونات ومتردوتيلات

.. كن يطفن بالمدعوين والمدعوات بحملن المأكولات الخفيفة ، بينما أنهمك الخدم في تقديم الشراب !

سوبرانو مصرية

وحضر الســـهرة عدد كبير من المهتمين والمهتمات بالفن عامة ، والموســـــيقى خاصة ، فقد كان هناك حسين أبو زيد وزير المواصلات السابق ، وموسى عرفة وحرمه ، وعبد الرحمن صدقي وحرمه ، واحمد يوسف ، ومنى أبو زيد ، وسماد حلمي ، وماتيلده جريس ، والدكتور هيوز ستاندنات وزير النمسا المفوض ، ولاف جرو المستشار الثقافي بالســـفارة الامريكيـــــة ، وبثينه فريد ، ونبيـــــل العجيزي ، ومنيرة عاصم وابنتها الفاتنة وكارمن زكي ، وبيجي فرنكو ، وابنتـــا فيجينا ، وفكرية وســـميحه حافظ ، وأحمد البرقوقي ، وسعاد فريد .

وقدمت كارمن زكي على البيانو أثناء السهرة أغنية عن الام فأبدعت في أدائها ، وهي أغنية من نوع الكلاسيك .. أدتها بطريقـــة الاوبرا وأهلتها لحمـــل لقب سوبرانو مصرية !

كمـــا عزفت بيجي فرنكو مقطوعة موســـيقية مصرية من موسيقى يوسف جريس ، استقبلتها الجماهير بحماسة .



وسط اللوحات الزيتية الرائعة ،
الام بصوت عذب كخرير المياه هادئ

موسى عرفة وضع يديه في جيوبه وظل طيلة السهرة واقفا ، وتحدث في كل شيء ماعدا توقيع الاتفاقية الاقتصادية ...











وفى جو شاعرى جميل كانت نغمات البيانو أثناء السهرة تنساب برقة وعمق ، وكانت السوبرانو المصرية تنشد أغنية كحفيف الاشجار ، رقيق كالنسيم العليل .. ووقفت الجماهير وكأن على رؤوسها الطير ! ...

تراث شعبى خالد

وظل موسى عرفة طيلة السهرة واقفا مع بعض الاصدقاء يتحدث عن كل شيء .. عن الطقس ، وعن الرسم ، وعن منسوب مياه النيل ، وعن بيتهوفن ، وعن الشيخ سلامة حجازى ، ولكنه لم يشر من قريب أو بعيد الى موعد توقيع الاتفاقية الاقتصادية بين الجمهورية العربية المتحدة وانجلترا !

أما بهيجة رشيد فقد كانت تجلس فى أحد أركان الاستديو ، هى وبثينة فريد مع اثنين من الضيوف اليابانيين ، هما ميزاوفا ، مدير مركز الفنون الدولى باليابان ، وهاريارشى ، أستاذ تاريخ الفنون بأكاديمية طوكيو اللذان تصادف وجودهما فى القاهرة أثناء اقامة السهرة

وحينما سأل مدير مركز الفنون الدولى ، بهيجة رشيد عن أعمالها الفنية ، أخذت تشبك أصابعها علامة على الكسوف ، وقالت بخجل :

— أننى مهتمة بالالحان المصرية القديمة وأعنى الآن بجمعها وتسجيلها على النوتة الموسيقية ، فهى تراثنا الشعبى الخالد الذى يجب أن لا يموت !

محادثات اقتصادية

ويزور القاهرة الآن ضيف أجنبى ، هو ادوارد دروزيناك ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى بوارسو .

والضيف البولندى وصل هو وزوجته قادمين من روما يوم الاحد الماضى لقضاء عشرة أيام ، تلبية لدعوة محافظ البنك المركزى . وينزل دروزيناك وزوجته فى بيت الكسندر كرايفوسكى سفير بولندا فى القاهرة ، وقبل أن يطير الضيف عائدا الى بلاده سيجرى محادثات اقتصادية مع المسئولين فى البنك المركزى ووزارة الاقتصاد ، لتدعيم اتفاقيتى الدفع والتجارة المعقودتين بين البلدين .

التخطيط الاقتصادى !

كما يصل فى غضون هذا الاسبوع ضيف بولندى آخر هو البروفيسور لانجى ، مستشار التخطيط الاقتصادى بحكومة بولنده قادما من سيلان .

وجدير بالذكر أن البروفيسور البولندى سبق له ان زار القاهرة وألقى فى الجامعة المصرية عدة محاضرات فى التخطيط الاقتصادى .

حتى الفجر !

وسفير اسبانيا فى الجمهورية العربية المتحدة كان القاسم المشترك الاعظم فى معظم الحفلات التى اقيمت فى هذا الاسبوع .

فقد أقام سامح موسى حفلة ساهرة جمعت الكثيرين من المصريين والاجانب حضرها السفير الاسبانى ، وامتازت بالاناقة وتبارت فى اظهار هذه الاناقة نادية البدراوى ، وعايده غالى ، وحرم فايد مزيد ، وبلانشونى ، وأورلندى .

واستمرت الحفلة بين الموسيقى الراقصة الحالمة ، حتى كاد المدعوون ينسون أن الفجر ابتدأ يعلن مولد يوم جديد !

تقليعة من اسبانيا !

كما أقام محمد فيظى حفلة غداء فى منزله على النيل حضرها أغلب الوجوه التى شهدت حفلة سامح موسى ، الا أنها امتازت بتقليعة جديدة .

وهذه التقليعة هى أن محمد فيظى أقام مواقد الفحم أمام المدعوين لشى اللحوم بمعرفتهم ، وهذه التقليعة يسمونها الباربليو ، والغرض منها تقديم الشواء ساخنا الى المدعوين يتصاعد منه الدخان ، وفى هذه الحفلة أثر المدعوون عمل كميات اللحوم التى قدمت لهم .

نافذة على النادى !

وأقام البارون جاك رولان والبارونة رولان ، حفلة غداء حضرها أيضا سفير اسبانيا ومعه سفيران آخران هما سفير بلجيكا وسفير سويسرا وزوجتاهما ، وعدد كبير من أعضاء الجالية البلجيكية وحضرها من المصريين حنفى أبو العلا وحرمه ، وحسن فوده وحرمه .

والمأدبة كانت فى الدور السادس أمام نادى الجزيرة ، الا أن جميع المدعوين كانوا يشعرون أنهم جالسون فى حديقة النادى .

وذلك لأن جميع النوافذ فى شقة البارون على الطراز الفرنسى العريض الذى لا يحجب الناظر من خلفه !

لا تنام الليل !

وتنتاب الثرية المعروفة عائشة فهمى ، الزوجة الاولى ليوسف وهبى ، فى هذه الايام نوبة من الخوف والقلق ، فهى تتوهم أن هناك أشخاصا يرسمون الخطط ويدبرون المكائد للاستيلاء على ثروتها ولسرقة المجوهرات النادرة والماسات الشهيرة التى تملكها .

اقلب الصفحة من فضلك ◄



سميحة البرقوقي وفكرية حافظ ومعهما احمد البرقوقي ينصتون الى الاغاني المصرية الكلاسيك ! ..



البروفيسور هيلبيرت وقف يقدم مؤلفي الموسيقى المصرية الكلاسيك بكلمة مناسبة بالفرنسية ..

وهجرت الثرية المعروفة قصرها الذى يطل على النيل ، وآثرت الحياة فى مكان آهل بالناس ، وكان أن استأجرت جناحا خاصا أقامت به فى فندق سميراميس لكيلا يعرف اللصوص مكانها !

والطريف أنها تنام فى النهار وتظل مستيقظة طيلة الليل حتى تأمن عدم تسلل احد الى غرفتها تحت جنح الظلام !

رقم سرى !

وزيادة فى الحيطة والحذر ، طلبت عائشة فهمى من ادارة الفندق تركيب تليفون خاص لها وله الرقم سرى لايتصل بالسويتش لكيلا تسترق عاملات التليفون السمع وهى تتحدث مع وكيل أعمالها أو الجواهرجى الذى تتعامل معه !

ومما يذكر أن أقرب الناس اليها لا يعرف رقم تليفونها الخاص بالفندق ، فاذا أراد أحدهم أن يتصل بها ، يتعين عليه الاتصال بالسويتش أولا ، وبعدها تحصل عاملة التليفون على رقم التليفون الذى يتحدث منه لاعطائه لعائشة فهمى، ثم تتصل هى به عن طريق تليفونها السرى ، وذلك كله خوفا من اللصوص وقطاع الطرق الوهميين .

وفى الاسبوع الماضى ، انتقلت عائشة فهمى من الفندق الى منزل احدى قريباتها لتعيش معها ، بعد أن ساورها الشك فى أن اللصوص عرفوا أنها تقيم فى سميراميس !

ولتضليل اللصوص وتعميتهم انتقلت الثرية الكبيرة الى منزل آخر من منازل قريباتها ! !

والله زمان !!

وبمناسبة زيارة أميل ساند ستروم ، رئيس الصليب الاحمر الدولى العام ، للقاهرة أقام له حسين الاصفهانى مدير جمعية الهلال الاحمر حفلة شاى .

حضر الحفلة عدد كبير من سيدات الهلال الاحمر ، فاستقبلهن الموظفون والممرضات بالتصفيق ، وهم ينظرون اليهن قائلين :

— والله سلامات ! !

من بين سيدات الهلال اللائى حضرن الحفلة سميحه سعيد عن شعبة اسكندرية وجينان الشواربى ، وعليه الفار ، وألين سرسق ، وروحيه شاهين ، وأخريات .

كما حضرها أيضا توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية ، ومحمد على نمازى وحرمه ، والدكتور حلمى شاهين وحرمه ، والدكتور نجيب محفوظ



احتفل الاستاذ سيف النصر سلطان السعدى والسيدة حرمه والسيدة الجليلة احسان هانم الصرى بعيد الميلاد الاول لوحيدهم (النهم) « سيف النصر سلطان السعدى » فاقيم لذلك بمنزل خاله الاستاذ محمد عبد العظيم المصرى، حفل دام الى ساعة متاخرة من الليل ، استمع فيه المدعوون الى المطربة فايزة احمد والمونولوجست سمسم ورقصت الراقصة نجوى فؤاد .

تعريف الفتاة الكاملة

وفى نادى خريجى المعاهد الالمانية أقيم حفل أنيق ألقى فيه صلاح الدين السلجوقى عميد رجال السلك السياسى الاجنبى ، محاضرة طريفة .



احتفل يوم الاحد الماضى بكنيسة مصر الجديدة بزفاف الآنسة رجاء مينا مقار ، الى الاستاذ ميلاد غبريال من أعيان شبين الكوم ...



احتفل بعقد قران الآنسة نوال حسن محمود على الاستاذ عفت السحرى فى حفل ضم الاقارب والاصدقاء .



احتفل بعيد ميلاد وفاء كريمة الاستاذ السعيد قنديل تهانينا لها .



تم زفاف الانسة حسنية طه احمد كريمة الاستاذ طه احمد الى الاستاذ محمود محمد لبيب وكيل قلم الرى بوزارة الاصلاح الزراعى ..

قبلات وصفعات

المكتب الثقافى بموسكو

● رئيس تحرير آخر ساعة .

تحية طيبة . أتشرف بالاحاطة بأن العنوان التلغرافى لكل من « المكتب الثقافى » و « مكتب البعثة التعليمية » بموسكو هو :

VAREDU
MOSCOW

وعنوان المراسلات البريدية هو :

U.S.S. R.
Moscow - Centre,
ZHUKOVSKY Street, 10
The U. A. R. Embassy,
The Cultural Counsellor.

اما أرقام تليفونات المكتبين فهى : ٢٧٢١٧١ و ٢٧١٧٤٠ (المدير) .

ولا شك ان سيادتكم تشاطروننى الرأى فى ان الكثير من عائلات المبعوثين من قراء مجلتكم القراء يهمهم جدا معرفة هذا العنوان .

وشكرا جزيلا .

الدكتور التهامى عبدالرحمن موسى
المستشار الثقافى ومدير البعثة التعليمية بالاتحاد السوفيتى

نهاية العالم

● « نحن فى عصر كله غش وكذب ، فالشبان قد جرفهم تيار الفساد ولم يعودوا يحترمون كبار السن . واصبحوا متبرمين بالنظم الموضوعه . غير واثقين فى الحقائق القديمة الخالدة .. عاصين لآبائهم وامهاتهم .. ان نهاية العالم وشيكة لاريب » .

لم يرد هذا الكلام فى خطاب أو كتاب لاحد المعاصرين . وانما وجد منقوشا على جدران مقبرة لاحد قدماء المصريين يرجع تاريخها الى آلاف السنين ..

فما رأيكم ؟!

على لطفى جبريل
كلية حقوق اسكندرية

— ان هذه الصفحة موجهة للمعاصرين الذين يقولون هذا الكلام .. ان الحقيقة ان بداية العالم لم تبدأ بعد .. وموعدنا معها يوم نسيطر على عالم الكواكب !

قبلة الى كاسترو !

● قبلة الى زعيم كوبا الثائر « فيدل كاسترو » .. انه يقود شعبه الى الحرية .. وصفعة لباتستا وأعوانه الخونة عملاء الاستعمار الامريكى الذين فروا .. أما الباقون فقد لاقوا جزاءهم العادل .. وهو الاعدام .

ومليون قبلة الى جمهورية «كوبا» التى ستظل لدول أمريكا اللاتينية النموذج الثورى المتحرر من قبضة الاستعمار !

طه احمد حسن
مدرسة اجا الثانوية

القارة السوداء

● افريقيا استيقظى .. من حلمك الاسود ..

لقد كان موضوع « القارة السوداء » فى العدد الماضى من أروع الموضوعات التى طالعناها .. ان آخر ساعة يجب ان تقدم فى كل عدد موضوعا كبيرا يصور حياة مجتمع كبير يجاورنا فى آسيا أو افريقيا وينضم الى موكب المتطلعين الى غد سعيد يظلله السلام والمساواة والحرية !

ابراهيم عطية — طنطا

نحن والزمن

جاءنا من الاستاذ غالب سعيد كنعان التصحيحات الآتية عما جاء فى مقال « نحن والزمن الذى نعيش فيه » المنشور بعدد آخر ساعة بتاريخ ١٩٥٩/١/٢١ :

١ — التقويم الجريجورى : منسوب الى البابا جريجوار الثالث عشر وليس الثالث كما ذكر . وهو الذى عدل يوم ٥ اكتوبر سنة ١٥٨٢ ليكون يوم ١٥ منه

٢ — واضع التقويم الفرعونى (أى القبطى) هو « أمنحوتب بن حبيو » أعظم حكماء المصريين . ولم يكن فرعونا ابدا ولو انه رفع فيما بعد الى مرتبة الآلهة

٣ — أن السنة الهجرية لم تسم بهذا الاسم لانها تبدأ بالمحرم . كما أن المحرم لم يكن هو الشهر الذى هاجر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم . بل بدأت السنة بالمحرم بفتوى من سيدنا عمر رضى الله عنه بانتظار أول المحرم ليكون بدء السنة الهجرية

٤ — ان أول واضع للتقويم الرومانى القديم هو « روميلوس » وكان أصلا من ١٠ شهور ثم جاء خليفته « نوما » فجعله ١٢ شهرا . ومن بعد الاخير جاء يوليوس قيصر فأدخل عليه التعديلات الحسابية ليكون شمسيا وأسماه باسمه « اليوليوسى » .

٥ — أن شهر بشنس الفرعونى اشتقت منه كلمة الخماسين كما اشتقت منه كلمة شم النسيم .

غالب سعيد كنعان

تعليق من اللواء محمد صالح حرب

طالعت فى العدد ١٢٦٤ من مجلة آخر ساعة الصادرة فى ١٤ يناير سنة ١٩٥٩ انه عثر فى الوادى الجديد على وثائق تاريخيه جاء فى احداها ان قائدا ليبيا يدعى محمد صالح حرب احتل بقواته البالغ عددها ٩٠٠ جندى الواحات الداخلة فى عام ١٩١٥ ومدرج بهذه الوثيقه مقدار المبالغ التى كان يفرضها على السكان

وعلى الرغم من أغلاط هذه الوثيقه وتجنيها ، فانى أحمدها ، وأثنى عليها ، لانها أتاحت لى الفرصه لابرز فضل الواحات الداخلة ولو أن الخمس واحات المصرية كان لها فضل على مصر لاينسى .

١ — ليس محمد صالح حرب قائدا ليبيا ولكنه قائد مصرى أعلن الثورة على الانجليز فى نوفمبر سنة ١٩١٥ وكان قائدا لقسم مرسى مطروح والحاكم الادارى لتلك المنطقة لغاية واحة سيوة .

٢ — ووصلت قواته وعسكرت فى أربع واحات (سيوة والبحريه والفرافرة والداخلة) وسبق الانجليز واحتلوا الخارجة وكان القسم الكلى من قواتى وتعداده (٢٧٠٠) مقاتل لا ٩٠٠ جندى، وصل الى الداخلة فى سنة ١٩١٦ لا فى سنة ١٩١٥

٣ — مكثنا فى الداخلة ثمانية أشهر نناوىء الانجليز وخطوط مواصلاتنا ممتدة من الداخله جنوبا الى سيوة وقد التى على هذه القوات البالغ عددها اربعة آلاف جندى عبء تحقيق الهدف الاستراتيجى وليست هذه العجالة موضع تفصيله ، بعد أن تشتت شمل القوات وتعدادها (٩٠٠٠) جندى التى كانت فى الشمال بين مطروح والسلوم بقيادة نورى باشا « شقيق أنور باشا » وجعفر باشا العسكرى (وزير حربية العراق أخيرا) بعد أن أخذه الانجليز أسيرا فى معركة العقاقير فى صحراء مصر الغربيه وصدر أمر السيد الامام نائب الخليفة الاعظم فى أفريقيا احمد الشريف السنوسى بتعيينى القائد العام للجيش السنوسى ومنحى رتبة (فريق) وكان السيد الامام أعظم المجاهدين قدرا وأوسعهم ذكرا وأول من رفع رأس العرب والمسلمين وأذل دولة من الست دول العظمى وهى « ايطاليا » وجاء بعده سمو الامير البطل عبد الكريم الخطابى فى المغرب ، واليوم يحمل اللواء قائد ثورتنا السيد الرئيس جمال عبد الناصر

مروءة الواحات الداخلة وكرم اهلها

مكثنا كما سبق أن ذكرت ثمانية أشهر فى الداخلة يرافقنا السيد الامام احمد الشريف السنوسى وقامت الداخلة بتموين هذا الجيش طوال هذه المدة بسخاء وكرم أخشى ان أشوهه ، ان حاولت ان أصوره . . . كان أهل الداخله الكرام اذا أردنا أن نشكرهم أو نثنى عليهم غضبوا لا نفاقا ولا مجاملة ولا رهبة ولكنها الوطنية الصادقة والدين المتين والرجوله والمروءة وكانوا يقولون لنا أنتم تركتم كل شىء وترتم فى سبيل الله ومصر وبعتم فى سبيلهما أرواحكم فكيف تستكثرون علينا ان نمونكم ورزق الله واسع يكفينا ويكفيكم وهذه مساهمة لا تذكر فى سبيل الله والوطن العزيز الغالى ، يقولون مساهمة لا تذكر ولو كنا ندفع فى هذا التموين مالا لتجاوز عشرات الالوف من الجنيهات ونحن لا نملك قرشا فأى مبلغ نفرضه على الواحات الداخلة بعد هذا البحر من السخاء الذى غرقنا فيه وهذا الكرم الذى لايعرف حدودا ولاقيودا

لواء : محمد صالح حرب

ستوديو مصر مدرسة لنشر الثقافة والوعي بين الشعب ..

لم تقف جهود طلعت حرب عند حد الأعمال المصرفية والتجارة والصناعة بل امتدت إلى ميدان الفنون والآداب

مناسبة .. حدثت فى الاسبوع الماضى .. عادت بى الى ذكرى اربع سنوات مضت .. يوم ان عقد محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر مؤتمرا صحفيا فى نادى البنك قال فيه :

ان الثورة .. قد اطاحت بالعوائق التى كانت تعترض بنك مصر .. ومكنته من ان يضطلع برسالته كاملة .. وانه قد اخذ على عاتقه تدعيم الشركات التى تحتاج الى تدعيم .. لكى تنهض وتؤدى مهمتها فى الحقل الذى تعمل فيه .. كما اريد به ان تكون .

لقد تذكرت هذا الموقف فى الاسبوع الماضى .. عندما كان بنك مصر ينفذ احد مشروعاته لتدعيم شركاته . وكان التدعيم هذه المرة من نصيب شركة مصر للتمثيل والسينما .



احمد فؤاد ومحمد رشدى ومحمود العتال اثناء توقيع العقد ، وقد جلس امامهم اعضاء الوفد الالمانى ..

٣٠٠ الف جنيه

فلقد اتفق بنك مصر مع مؤسسة (انفست اكسبورت) بالمانيا الديمقراطية على ان يستورد ستوديو مصر عددا والات بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه . وان يقوم الخبراء الالمان بتدريب الفنيين والاخصائيين المصريين لفترة معينة يحددها ستوديو مصر ، تنتهى بعدها مهمة المؤسسة الالمانية

توقيع العقد

ولقد تم توقيع عقد هذا الاتفاق فى دار بنك مصر ، ووقعه من جانب البنك محمد رشدى رئيس مجلس الادارة ومحمود العتال نائب رئيس مجلس الادارة واحمد فؤاد عضو مجلس ادارة هيئة تنفيذ مشروع السنوات الخمس وعضو مجلس ادارة بنك مصر ، وحضر التوقيع محمد رجالى مدير عام ستوديو مصر ، وقد وقع العقد عن الجانب الالمانى الهر الفريد رجر مدير عام مؤسسة (انفست اكسبورت) وكان يرافقه الهر ولفرد لانج المستشار التجارى لالمانيا الديمقراطية بالقاهرة .

مشروع السنوات الخمس

ان هذا المشروع الذى سيقوم بنك مصر بتنفيذه ، هو احد مشروعات السنوات الخمس ، وسيكون من نتيجته تدعيم صناعة السينما فى الوطن العربى ورفع مستوى الفيلم العربى الى مستوى الافلام العالمية ، وذلك بعد ان يجهز ستوديو مصر باحدث الالات والمعدات المعدة بها ستوديوهات هوليوود وستوديوهات البلاد الاجنبية .

بلاتوه جديد

وسيتيح استيراد ستوديو مصر للالات الجديدة انشاء بلاتوه جديد واجراء توسيعات شاملة فى المبانى تتفق مع الاتجاه الجديد نحو الارتفاع بمستوى الانتاج السينمائى ، وستتكلف هذه العمليات حوالى ٢٠٠ الف جنيه وبذلك يكون هذا المشروع قد تكلف حتى الآن حوالى ½ مليون جنيه قابلة للزيادة .

الافلام الملونة

ومن ضمن البرنامج [illegible] الذى رسمه ستوديو مصر ، انتاج [illegible] الملونة بحيث يتم تحميضها وطبعها فى القاهرة بدلا من ارسالها الى الخارج والصرف عليها باموال طائلة .

الصوت الستروفونيك

ان الاتفاق الذى تم بالامس ، يبعث فى النفس التفاؤل ، انه سيزيد من اقبال الناس على الفيلم المصرى ، [illegible] ان يفضلوا عليه الفيلم الاجنبى . [illegible] جميع العيوب التى كانت تقلل من [illegible] فمثلا الصوت .. سيسجل على [illegible] مختلفة بعد ان كان يسجل على [illegible] واحدة فيتساوى بذلك صوت الممثل القريب مع الصوت البعيد . [illegible] ايضا ان تسمع فى الفيلم العربى الصوت الستروفونيك (المغناطيسى [illegible]) يمتاز به الفيلم الاجنبى فقط .

زيادة الارباح

ان مميزات استيراد ستوديو مصر للالات الجديدة من المانيا الديمقراطية لا تقف عند حد الارتفاع بمستوى الفيلم المصرى من الناحية الفنية فحسب [illegible] واقبال الجمهور العربى عليه فقط ، انما ذلك سيمتد الى رواجه وزيادة الاقبال عليه فى الاسواق الخارجية ، فيحقق بذلك ارباحا طائلة نتيجة لارتفاع المستوى الفنى .

انخفاض التكاليف

وبالاضافة الى الارباح التى سنجنيها من جراء الارتفاع بمستوى الانتاج السينمائى نتيجة لاستيراد هذه الالات ، فانها ستوفر علينا الكثير من المال .. والجهد .. والوقت فى جميع المراحل التى يمر بها الفيلم من تصوير وتحميض وطبع وتلوين ومونتاج .. الخ ..

الجريدة الاخبارية

هذا .. وستتيح لنا هذه الامكانيات الفنية توسعا فى انتاج الافلام القصيرة والجرائد الاخبارية مثل (جريدة مصر الناطقة) وبزيادة اتصالنا بالجرائد الاخبارية العالمية ، يمتد نشاط الجريدة من الاخبار المحلية ، الى الاخبار العالمية .

تعليقات المسئولين

ولقد علق المسئولون فى بنك مصر على هذا الاتفاق فقال محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر . انه بهذه الاتفاقية سيصبح ستوديو مصر مجهزا بجميع الات التصوير والتحميض والطبع والالوان والصوت واحدث الالات السينمائية التى استحدثت فى العالم وبذلك يستكمل معداته ويحتفظ باسبقيته .

وانى ارجو ان يزداد ارتفاع شأن الانتاج السينمائى فى الجمهورية العربية المتحدة ، ونرجو ان يتم العمل بهذه الالات الجديدة قبل مرور سنة ونصف على توقيع هذا الاتفاق .

وقد علق أحمد فؤاد عضو مجلس الادارة المنتدب فقال : ان بنك مصر يواصل دائما تدعيمه للشركات التى قام بتأسيسها وامدادها بالالات والاجهزة حتى تكون فى مستوى عالى قادرة على المساهمة فى الاقتصاد القومى .

١٠ افلام ملونة

وقد تحدث محمد رجالى مدير عام ستوديو مصر الى آخر ساعة عن المشروعات التى ستتم فى الاستوديو بعد استيراد الالات الجديدة فقال : انه سيتم بناء بلاتوه جديد سيكون كوحدة مستقلة وتوسيعات فى المبانى والورش .. الخ . تكلف حوالى ٢٠٠ الف جنيه ، وهذا سيتيح زيادة الطاقة الانتاجية الى حوالى ٤٠ فيلما فى السنة الواحدة منها ١٠ افلام ملونة و ٣ افلام فى وقت واحد .

وهذا الارتفاع بالمستوى الفنى للفيلم المصرى سيجعل قيمته التجارية ترتفع فى البلاد الاخرى اذ ان افلامنا المصرية حتى الآن لم تصل الى المستوى العالمى .

طلعت حرب

ان كل مناسبة يحتفل فيها بنك مصر بتأسيس شركة جديدة ، او تدعيم شركة قديمة ، انما هى احتفال بذكرى رجل حى ، رجل لم يمت . رجل يعيش معنا بروحه وتراثه واعماله الخالدة . هو المرحوم طلعت حرب

الرجل الذى كافح وجاهد من اجل تحرير اقتصادياتنا من السيطرة الاجنبية

الرجل الذى انشأ بنك مصر عام ١٩٢٠ ثم بدأ يؤسس الشركات التى خاضت ميادين التجارة والصناعة ، ولم ينس فى رسالته ان يشجع الفن ويعمل على تقدمه ورقيه فانشأ شركة مصر للتمثيل والسينما عام ١٩٢٥ ، ثم انشأ ستوديو مصر ليكون مدرسة تنشر فى الشعب رسالة واعية من التثقيف والمعرفة ، وتذيع فيه تذوق الفنون على اختلافها من موسيقى وتصوير واخراج وتمثيل وقصة وفكرة .



محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر يصافح الهر الفريد رجر مدير مؤسسة (انفست اكسبورت) عقب توقيع الاتفاقية ..



فى حفل بهيج تمت خطبة الانسة [illegible] كريمة السيد عبد الحميد صقر للمهندس الزراعى عبد الله عبد الدايم تهانينا لهما .

وحلل الدبلوماسي الافغانستانى فى محاضرته شخصية الفتاة المصرية الكاملة فقال : ان غرائز الفتاة يجب ان تدور بانتظام كالمجموعة الشمسية لتكتمل شخصيتها .

فاى غريزة تسير فى طريق غير طبيعى تجعل صاحبتها غير متكاملة الشخصية وشاذة !

حضر هذه الحفلة عبدالله العلوى ، وطاهر الفتيانى ، ومحمد رضا ، ومنيرة عاصم رئيسة نادى هدى شعراوى ، وحواء ادريس رئيسة دار الحضانة بالاتحاد النسائى ، وعدد كبير من الطالبات والمشتغلات بالشئون الاجتماعية .

أما حواء السلجوقى ، زوجة السفير المحاضر ، فقد اعتذرت من عدم الحضور لمرضها !

وراء الستار !

وفى صالة ألف ليلة وليلة بفندق هيلتون التى تتسع لالف شخص ، ستقيم عليه الفار رئيسة جمعية الطفولة السعيدة أول حفلة بعد افتتاح الفندق الكبير .

والحفلة ستكون خيرية طبعا . وحددت عليه الفار ثمن التذكرة بسبعة جنيهات . أما الايراد فسيرصد لتحقيق مشروعات الجمعية التى لم يحن بعد ازاحة الستار عنها ، على حد تعبير رئيسة الجمعية !

لاصلاح النادى !

وفى مارس القادم يفكر نادى اليخت فى اقامة حفلة ساهرة فى احد نوادى القاهرة الليلية .

والحفلة لن تكون للترفيه عن الاعضاء وزوجاتهم ، وانما ستكون حفلة خيرية يخصص ايرادها لصالح النادى الذى تحتم الحاجة عمل أصلاحات ضرورية له وادخال بعض التجديدات فيه .

احتفل السيد عباس السركى بعيد ميلاد انجاله عقيلة بالعيد الرابع عشر وعظيمة بالعام العاشر وتوفيق بالعيد الثامن تهانينا



احتفل بعيد ميلاد محمد نجل الاستاذ محمود رأفت تهانينا له .

احتفل بعقد قران الآنسة عنايات الغرزاتى على الاستاذ حسنى لطفى بوزارة الثقافة والارشاد .





– لكن ياحبيبى الشقة مش غريبة عليـــه احنـــا ما تجوزناش قبـــل كده ... ؟؟



ابتسم من فضلك

نحن والنجوم

لعلك لا تعرف .. رح تعرف منين ؟ .. انا من اشد الناس ايمانا بعلوم التنبؤ الفلكى ، وبالعلاقة الاكيدة بين مستقبل الانسان وبين حركة النجـــوم ، وكيف تختلف حياة زيد من الناس عن عبيد منهم باختلاف تاريخ ميلاد كل منهما ، ايهما ولد تحت برج العقرب وايهما تحت برج الدلو ...

لذلك – بسبب هذا الايمان الشديد – نجدنا اليوم على جانب كبير من الهم والغم اذا راجعنا بختنا هذا الاسبوع فى أكثر من جريدة ومجلة فوجدنا البخت الاسود التالى لنا ولأفراد أسرتنا جميعا :

● نحن – يقول البخت لكاتب هـذه السطور – سوف نتورط فى علاقة عاطفية وربما أدت بنا الى الزواج من السـيدة موضوع هذه العلاقة .. فتصور بقى مدى ما سوف نتعرض له من اللوم والتقريع والبهدلة من أصدقائنا وأقاربنا ومجتمعنا كله ، دعك من السيدة زوجتنا ؟

● وزوجتنا نفسها كما يقول لهـا البخت .. تصور أنهـــا تمر باسبوع عصيب ربما أدى بها الى اتخاذ قرار بتغيير حياتها كلها ؟ .. يعنى على آخر الزمن ترجع تتغدى فى المطاعم ؟

● والعيال نفسهم .. تصـــور ان الكبير من ولدينا ســوف يقضى أوائل الاسبوع ونهايته فى أيام – ونحن ولا هنا – رومانتيكيه ممتعه ؟ .. أليس من مصائب الزمن أن نبتلى بولد رومانتيكى وهو مازال بعد فى سن الثامنة ؟ ..

● واخوه الاصغر .. بعيد عنك .. هل تصدق أنه ربما اضطر الى السفر فى رحلة طويلة خارج القطر ؟ فاذا نحن تمكنا من تذليل مسألة العملة الصعبة ، فهل نرسل أحدا معه .. أو نسافر معه نحن ، أو نتحمل مسئولية ترك طفل فى الثـــانية من عمره يسافر وحـــده الى الخارج ؟

نعم ... انه أسبوع عصيب جدا .

خطوبة ميكانيكية

« مدير مؤسسة سيارات فيات يخطب ابنة مدير مؤسسة موتوسيكلات فسبا » .. ذلك هو النبا الذى لابد انك قرأته مثلنا فى الصحف منذ ايام ، فاذا شئت مزيدا من المعلومات عن الخطيبين السعيدين فاليك جانبا مما سمعنا عنهما :

العروس فتاة حسناء فى حالة جيدة جدا من حيث الادب والثقافة ، وقد قامت فى طلب العلم بعـــدد من الرحلات فى مختلف الدول وقطعت فى تلك الرحلات مايزيد على عشرين ألف كيلو . فهى من ألمع الفتيات فى المجتمع الايطالى ، وبالرغم من ذلك فهى وديعة مريحة اقتصادية ، ولذلك لا يتوقع العارفون بها ان يلقى عريسها السعيد أى صعوبة فى قيادتها .

وأما العريس فهو شاب متين الاخلاق ، حازم يسير نحو هدفه فى ثبات وعلى عجل . وقد صرح لبعض الصحفيين بأن جلسة واحدة مع العروس الفاتنة كانت كافية لأن تدير رأسه وتشعل الحب فى قلبه ، ومع ذلك لم يجرؤ على التقـــدم لخطبتها الا بعد أن فحص عواطفها نحوه فحصا شاملا ، وأدرك أن شرارة مماثلة قد اشتعلت فى قلبها .

وقد تلقى العروسان آلافا من برقيات التهنئة ، ومن بينها برقيـــات من بعض نجوم هوليوود على رأسهم جلين فورد وبيير لورى .

قصة صهيونية

كانت راشيل سائرة فى الطريق وقد امسكت ايدى ولدين جميلين ، عنــدما قابلتها سيدة كانت جارة لها منذ سنوات عديدة ..

اقبلت السيدة عليها تحتضنها وتقبلها فى شوق شديد قائلة :

– ازيك وازى اختك سارة ؟ ... وحشتينى قوى ... من عشر ســـنين بحالهم ما اتقابلناش ...

وانحنت تقبل الولدين قائلة :

– حلوين قوى .. ولادك دول ؟

– ايوه ...

– ربنا يخلى .. واختك سارة اتجوزت هى كمان ؟

– لا والله .. ياريتها تتجوز علشان اخلص منها ..

– تخلصى منها ازاى ؟

– اصل بابا رجعى قوى ... وبحكم رايه انى انا ما اتجوزش قبـــل اختى الكبيرة !

شباك الاوبرا

خطر لنـــا نزولا على احكام الثقافة الموسيقية أن نتوجه الى دار الاوبرا لنشـــاهد احـــدى الاوبرات الايطاليـــة التى تعرض هناك ، ولكننا أحجمنا عن ذلك بعد ماسمعنا من اكثر من مصدر أنه لن يتاح لنا الدخول بسبب الزحام الشديد والتهافت على شراء التذاكر .

موسم مزدحم جدا كمايقولون لنا ، فهل نتصور أنه اذا كانت تذاكر الموسم الماضى تنفد بمجرد وصولها الى الشباك ، فان تذاكر الموسم الحالى تنفد **وهى فى طريقها** الى الشباك ؟!

عن الحموات

قال لنا صـــديقنا ان الطبيب قال له ان السيدة حماته سوف تموت فى مدى شهور ، ذلك القول الذى أوقعه – صديقنا – فى نوع من البلبلة الذهنيـــة ، تلك البلبلة التى عبر عنها بقوله :

– هو صحيح بيأكد انها ح تموت .. لكن ماتنساش ان الدكتور ده صـــاحبى يعنى ايه ، سألناه فقال :

– يعنى خايف يكون بس بيطمنى !

فتـــة

قالت لنا زوجتنـــا انها ستصنع لنـــا صحنا من الفتة بالخل تاكل أصـــابعنا وراءها ...

ووضع الصحن المذكور امامنا وذقناه نوطئة لقولنا متسائلين :

– موش تفتكرى ان الفتة دى قليـــلة شـــوية ؟

– قليلة !. (تعجبت) ده صحن يوكل خمس أنفار ...

– قصدنا موش تفتكرى انها قليلة .. على الخل ده ؟ ؟

قصة فنية

● فى اشارة لفيلم مصرى قادم راينا المطربة نازك ..

● لا نظن أننا بعد اليوم سنستمتع باغانى المطربة نازك ..

هل سمعت ؟

بغنى الحرب الذى كسرت ذراعه وهو يلعب البليارد بسبب سقوطه من فوق المائدة ؟ ! ..

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

فتاة .. ثم امرأة !

● كنت فتاة طيبة القلبولكنىماكدتأتزوج حتى انقلبت فجاة الى امراة شريرة .. فانا اشعر اليوم باحســــاس خبيث يدفعنى الى الغيرة على زوجى والاستبداد به واحتجازه لى وحدى . والواقعأنزوجى يتطلب بغيرتى واستبدادى . ولكنى أجد فى عذابه لذة غريبة انجذب اليها واوجس منها ولا أستطيع التغلب عليها . فما سر هذا العارض وكيف اقاومه ؟.

ن.ن.ى باسكندرية

ان هذا الانقلاب الذى طراعلىشخصيتك عقب الزواج يصيب نساء كثيرات منـذ اللحظة التى يدخلن فيها بيت الزوجية . فأنت قد تحولت من فتاة طيبة الى امراة شريرة وغيور ومستبدة لان الفوز بزوج ألهب كبرياءك ، ولانك تخافين على سعادتك، وتريدين الحرص على زوجك ، وتعتقدين كما يعتقد معظم أترابك أن الرجل متقلب وغادر وخائن بطبيعته ... ولكن اعلمى أولا أن الفوز برجـــل يرضى بأن يتزوج وينهض بعبء أسرة وتكاليف بيت ، هو بالنسبة للمرأة فوز يجب أن تعتبره نعمة،

ويجب أن تقابله بالتواضع والشكر وعرفان الجميل لا بالكبر والزهو والغــــرور وحب السيطرة . ثم افهمى بعد ذلك أن الرجل يقدم على الزواج وهو لا يفكر البتة فى خيانة امرأته . ولكن المرأة بسوء أخلاقها أو بغيرتها الناشئة عن ضعفها وخوفها ونقص ثقتها فى نفسها ، هى التى تزين له فى الغالب سبل الخيانة . فاذا أسرفت فى غيرتها عليه ، وشرعت ترقب حركاته وسكناته وتعد عليه خطواته ، وتحاسبه على غدوه ورواحه ، ضاق ذرعا بها وتمنى لو استطاع أن ينفس عن صدره فى أحضان غيرها . فالرجل كثيرا ما يتعلم الشر من روح الشر المنبعث من غيرة المرأة . فغيرتها عليـــه تولد فى نفسه غيرة مثلهـــا ، واســـتبدادها به يدفعه هو أيضـــا الى الاستبداد بها ، ونفاد صبره فى النهاية يثير فى قلبه الكراهية لها ويسوقه مرغما الى البحث عن غيرها .. ان زوجــك يا ســيدتى لم يقترن بك الا لانه قدرك وميزك على غيرك . فثقى فى نفسك قبل كل شىء ، ثم ثقى فى زوجك ، وامنحيه حريته الكاملة ، وعامليه فوق ذلك بالاخلاص والوفاء والحنان والعطف والرقة والدماثة، يخجل هو من نفسه ، ويحسن استخدام حريته ، بل وينزل لك مختارا عـن جزء كبير منها ، شاعرا أبلغ شعور وأوفره ان بيته يغنيه عن الدنيا ، وان ليس فيـك أنت زوجته العاقلة المخلصـــة أى نقص صارخ يدفعه الى خيانتك .. فالثقة المطلقة من جانبك مقترنة فى سلوكك بحســن المعاملة ولطف المعـــاشرة وواجب الامانة والوفاء ، هى التى توحى الى زوجك الثقة فيك والوفاء لك . وهذه الثقة المتبادلة هى التى تخمد فى نفسك نزعة الشر ، وتستأصل جراثيم الغيرة المروعة من قلبك، فتضاعف حب زوجك وتقديره لك ، وتجعل منك فى حياتك البيتية أسعد النساء

اجابات سريعة

● الى م . ى . بالقاهرة
ان الفتاة الثانية هى التى تســتحق التقدير وهى التى يجب ان تفوز باهتمامك كله اذا شئت ان تسلك فى زواجك مسلك الحكمة والعقل

● الى ل . و . ى . بدمشق
ليس فى نية ذلك الشاب أن يتزوجك. فانصرفى عنه حالا والا اشتد حبك له ، طمع فى ضعفك وحاول أن يغرر بك

● الى ى . ى . ا .. بالزمالك
أن تصبب اليدين بالعرق قد يرجع الى نقص الحديد فى الجسم . فيجب ان تستشير الطبيب والافضل ان يكون اخصائيا فى معالجة الغدد

● الى . و . ل .. بالجيزه
عد الى امرأتك فهى وحــدها التى يمكن أن تعزيك وتنقذك

● الى ن . ا . ر . بالمنصورة
لا تتورط فى حب امراة تحبك الا اذا كنت واثقا من انك انت ايضا تحبها . والا فستنشب هى مخالبها فيك فتستفيق انت واذا بك مستعبد لها

● الى و .. و . ى . بالقاهرة
انها تتقرب اليك لتثير الغيرة فى قلب صديقها وتسترده على حسابك . فصن كرامتك وابتعد

● الى م . ن . م .. ن . بطنطا
اذا كنت أهلا للزواج فاطرق البيوت من أبوابها واطلب يد الفتاة



ابتسم مع القراء

سؤال ...

الزوجة : يا ترى ليه ربنا خلق الرجل قبل المرأة ؟
الزوج : علشان يستريح شوية قبل ما تيجى !

مدحت ميلاد
حدائق القبة

وقع بلسانه

السيدة : البيض اللى بعته لى مش ..
البقال : يا ست أنا بقال شهر بيع .. قبل فيه ما حدش قال لى كده !

عبد المحسن الحاج مصلح
العراق

أنا عشرين !

معلم الحساب : أبوك أعطاك انت واخوك ٢٥ مليمة .. كل واحد منكم ياخد كام؟
التلميذ : أنا آخد عشرين
المعلم : ليه ؟
التلميذ : لانه ميعرفش يعد !

عبد الودود محمد
الشرابية

الساعة كام ..

المشاش المسافر (لعامل من عمـــال المحطة) : والنبى من فضلك .. هوه قطر التناشر ونص يقوم الساعة كام ؟!

القاهرة
ليلى عبد المقصود

احسن منها ..

المسافر : يا شيال .. الشنطة دى مش بتاعتى ؟!
الشيال : معلهش يا بيه دى أحسن منها !!

حسن الجباس
المنيل

الطفل لوالدته

ــ هو صحيح يا ماما ان ربنا هو اللى بيرزقنا لوحده ؟ أ ..
ــ ايوه يا بنى ..
ــ وهوه اللى بيدينا الاكل ؟ .
ــ أيوه ..
ــ والفلوس .. ؟ ..
ــ أيوه ..
ــ أمال بابا ده لزومه ايه هنا ؟ !

منى محمد عبد المنعم
مصر القديمة

جنيه لك كل أسبوع





التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة فى آخر حفلة من حفلات المسرح الحر التى اقيمت على مسرح مدرسة اللاييك بدمشق وقد اختارت آخرساعة هذا الطالب ليكسب جنيها ، وسيأخذه اذا حضر الى مكتب اخبار اليوم بدمشق

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ اسمه عند النشر .. ولكن آخرساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. أما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب أصحابها شيئا ، وانما يكتفى فقط بنشر أسمائهم ..

الاستعمار يدخل بريطانيا

حقيقة تاريخية يجب أن تعرفها وهى أن بريطانيا الاستعمارية كانت فى يوم من الايام مستعمرة .. فقد حكم الرومان بريطانيا فى عهد الامبراطور « كلوديس » فى سنة ٤٤ ميلادية .. وظلوا يحكمونها حتى سنة ٤١٠ ميلادية .. وكان يسكن بريطانيا فى هذا الوقت قوم من الجنس « الكلتى » انتقلوا اليها من مقاطعة بريطانيا وسموها بريطانيا باسم بلادهم الاصلية .. وكان ذلك قبل ان تدخلها قبائل الانجلز والسكسون والجوت وقبـــل ان يطلقوا عليها اسم انجلترا !

عباس احمد حسين
الاسكندرية

لا أريد الحب ..

كان سيدنا يوسف يكره لفظ الحب..
.. فقد جلس رجل يتودد اليه فى فلات فقال له : « انى أحبك » فزجره يوسف وقال له : اليك عنى .
فما نكبنى الا الحب .. لقد أحبنى أبى فالقيت فى الجب ، وصرت عبدا يبـــاع ويشترى .. وأحبتنى امرأة العزيز فلبثت فى السجن بضع سنين !

احمد عليان
الاسكندرية

عندما سالت الدماء

هل تعرف أصل تسمية بلدة «دمنهور»؟
.. ان الرواة يروون أصل هذه التسمية فيقولون .. كانت المدينة عامرة بالناس والقصور والمتاجر .. ونزلت بهذه المدينة زلازل شديدة هدمت بيوتها وفتكت بأهلها .. فانتهز رجال البادية فرصة الفوضى وانقضوا على المدينة يفتكون بأهلها ويمعنون فيها ذبحا وتقتيلا وسلبا ونهبا حتى سالت الدماء أنهارا .. ومن هنا كان اسمها ، اذ صاح أحد النـــاس وهو يرى الدماء المتدفقة مثل النهور :
ــ انظروا الدم نهور .. وهكذا سمى هذا المكان دم نهور أو دمنهور

ثريا حسن
غمرة



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

انت دائما تكره الجنس الاخر .. انت تعتقد انه سبب كل بلواك .. انك تعتقد ان الحياة تكون جميلة لو اصبحت من جنس واحد .. ولكنك مخطئ، وستعرف حقيقة خطئك فى الايام القادمة .. السعداء هم مواليد ١٦ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

الانتصارات ستتوالى عليك من كل مكان ــ ان برجك فى هذا الاسبوع يهتز من نشوة الانتصار .. فاقدم على كل المحاولات التى كنت تؤخرها .. السعداء هم مواليد ٨ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

لماذا تبتعد عن الماضى .. ان الماضى هو التاريخ الذى يرسم لك خطوط المستقبل .. حاول ان تتعظ به فقد يكون فيـــه نجاحك .. السعداء هم مواليد ١٣ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

كل ماتصبو اليه سيتحقق عن طريق الصدفة .. وأيام الاثنين والخميس والجمعة هى اسعد الايام بالنسبة لك طوال هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٥ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

الذين احتاروا فى معرفة شخصيتك .. سيعرفونك الآن على حقيقتك .. ان القلب الطيب الذى تحمله سيحس به الجميع وسيقتنعون بانك تستحق صداقتهم وثقتهم .. السعداء هم مواليد ٢٠ يونية

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

الصدمة العاطفية التى صدمتها تسيطر على كل عواطفك .. انها تشل تفكيرك ونشاطك وكل جهدك ــ فلماذا لاتحاول ان تعالج نفسك بنفسك . السعداء هم مواليد ١٥ يولية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

كل الذين يعرفونك يقولون انك متسرع زيادة عن اللزوم .. .. وهذا التسرع سيجلب لك الندم اذا لم تسارع الى تداركه .. السعداء هم مواليد ٥ اغسطس

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر

الخطاب الذى ما زلت تنتظره سيصلك فى هذا الاسبوع .. ولكنه سيكون مليئا باشياء لم تكن تتوقعهـــا .. السعداء هم مواليد ٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

التفكير اصبح فى نفسك عقيدة راسخة .. انك دائما تفكر وكانك تحمل الدنيا على رأسك .. ابتعد عن المسائل التى تعكر مزاجك .. بهذا تتخلص نهائيا من هذا المرض . السعداء هم مواليد ٢٢ سبتمبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

ايمانك بالله وقدرته يجعلك دائما تسلم كل امورك للآخرين .. انك دائما تقول لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا .. ولكن الله امرك بالسعى والعمل .. السعداء هم مواليد ١٣ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

سهام الحب ترشقك من بعيد وانت لا تدرى .. ان قلب مواليد هذا البرج يشتعل بالعواطف فى هذا الاسبوع .. وفرص الزواج بالنسبة لهم اكثر من اصحاب اى برج آخر .. السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

برجك يبشر بمنصب جديد .. هـــذا المنصب قد يكون فى عملك او فى عمل آخر غيره .. ولكن المنصب الجديد ، .. اسوا الفروض ، سيكون خيرا من الذى قبله .. السعداء .. مواليد ١٠ يناير ..

